بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٢٣ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ ـ ٣٠/١/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧١٦

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Monday, 30 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3716

العملات

مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٦٦٥ المارك ١,٨٤٩٣ الين ١٢٨,٣٥
الفرنك الفرنسي ٦,٢٨٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٠

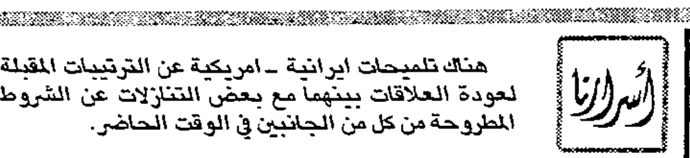
الطقس

شمال اوروبا: طقس معتدل غائم في معظم المناطق
منطقة البحر المتوسط: صحو دافئ بشكل عام
الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئيا مع فرصة سقوط امطار

يحدث

تنتهي الاتصالات والمشاورات الجارية بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية بعد شهرين. ويقول مسؤول فلسطيني ان الاتصالات يجب ان تغطى بقرار عربي وموقف دولي تجمع اصدقاء الشعب الفلسطيني.

أسرارنا



هناك تلميحات ايرانية ـ امريكية عن الترتيبات المقبلة لعودة العلاقات بينهما مع بعض التنازلات عن الشروط المطروحة من كل من الجانبين في الوقت الحاضر.

مفاجأة في أزمة نقابة المحامين المصرية

متطرفون «أحدهم متهم باغتيال السادات» أشعلوها

منشقون تعلموا الكاراتيه قبل الاقتحام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كشفت تحريات اجهزة الامن المصرية ان عناصر مندسة من الشيوعيين واعضاء في تنظيم الجهاد المتطرف لعبوا دورا في اشعال ... نقابة المحامين المصرية المستمرة منذ ١٩ من يناير (كانون الثاني) الحالي.
وعلمت «الشرق الاوسط» ان احد المتهمين الاثني عشر الذين القي القبض عليهم يوم الاثنين الماضي هو عادل محمد علي الذي كان ... رقم ١٧ في حادث اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات وسبق ان حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في القضية ... بتنظيم الجهاد انذاك.

في السياق نفسه كشف الامين العام ... المحامين في مصر محمد صبري مبدي ... بشهادته امام نيابة امن الدولة العليا ... بعض المحامين الذين شاركوا في عملية ... النقابة اخيرا جرى تدريبهم منذ ... شهور على الكاراتيه داخل قاعة ... المحاضرات والمكتبة بمقر النقابة نفسها ... بمعرفة عضوي النقابة المنشقين ... ناصر ومحمد فهيم.
وكشف السيد مبدي ان مجلس النقابة الشرعي برئاسة احمد الخواجة كان على علم تام بالتحركات والاستعدادات التي يقوم بها عضوا المجلس المنشقان لعقد جمعية عمومية لسحب الثقة منه وقد قرر المجلس احالتهما الى مجلس تأديب وتم التنبيه عليهما بوقف هذا التحرك حفاظا على مصالح جميع المحامين.

واوضح انه علم باخبار الاقتحام اثناء وجوده في احد الفنادق وانه توجه عقب ذلك الى قسم شرطة قصر النيل لاثبات عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية التي حاول المنشقون عقدها.
واكد انه جرت محاولة لاغتيال النقيب احمد الخواجة في اليوم نفسه عن طريق قذفه باحدى الزجاجات المكسورة التي تلقفها المحامي امير حمدي سالم ونتجت عنها اصابته.
وقال ان المخطط الذي اعده احمد ناصر لم يقتصر على هذا التحرك، وانما تضمن الاعداد لترشيح نفسه نقيبا في الانتخابات المقبلة وسيطرة طبقة معينة على المجلس.
واكد ان المحامين الذين قاموا بتلك الاحداث لا يصل عددهم حتى الى خمسمائة من اصل ١٧٠ الف محام هم اعضاء تلك النقابة.
ومن ناحية اخرى اكد المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المصرية المستشار عبد المجيد محمود ان النيابة لم تتلق حتى الان ردا من المدير الاداري لنقابة المحامين المصرية يفيد رفضه تسلم المبنى، وفقا لقرار النيابة الصادر يوم الخميس الماضي، وبالتالي سيظل الوضع كما هو. اما في حالة تقدمه بطلب يفيد رفضه التسلم فسيتم عرض الامر على النائب العام للتصرف، وبذلك يستمر الحصار الامني حول نقابة المحامين. وقد أمرت النيابة بتسليم البضائع الموجودة في الجمعية الاستهلاكية للنقابة والتي يخشى تلفها الى الموظف المسؤول.
وتجمع امس امام مبنى دار القضاء العالي مرة اخرى عدد من المحامين انصار الدكتور محمد عصفور رئيس اللجنة المؤقتة ورددوا هتافات ضد احمد الخواجة وطالبوا بالافراج عن احمد ناصر وزملائه المحبوسين.

خاص بـ«الشرق الأوسط» من الكويت

... حدود العراقية الكويتية ... مباحثات سعد وصدام

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:
... الكويت ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي ... بغداد في السادس من فبراير (شباط) المقبل.
... حصلت «الشرق الاوسط» على معلومات مؤكدة بان العراق والكويت في طريقهما الى ... بشكل نهائي على صيغة مقبولة لترسيم الحدود بينهما بشكل ينهي الجدل الدائر ... هذا الموضوع بصوت غير مسموع.
... قالت مصادر موثوقة ان وزير الداخلية العراقي الذي زار الكويت في شهر سبتمبر ...) عام ١٩٨٨ الماضي بعد ايام قليلة من التزام كل من العراق وايران بقرار مجلس ... الدولي بشأن وقف اطلاق النار بينهما، قد وضع امام الكويت تصور القيادة العراقية ... موضوع الحدود فيما التقى الشيخ صباح الاحمد الجابر ونظيره العراقي في بغداد ... مرتين عقب هذا التاريخ وبحثا الموضوع عينه.
... كان العراقيون قد ابلغوا الكويت تمنياتهم بان يحصلوا على موضع قدم في جزيرة ... ولو بشكل ايجار طويل الامد لمواجهة التهديدات الايرانية وكان ذلك قبل اشتعال ... العراقية ـ الايرانية بشهور قلائل.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد في قاعدة الملك عبد العزيز البحرية:

تكاملنا العسكري ليس القصد منه الاعتداء

الجبيل ـ واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان السعي للاعداد العسكري المتكامل للقوات المسلحة السعودية ليس القصد منه الاعتداء وانما الدفاع عن العقيدة الاسلامية ثم الوطن وما «شرفنا به رب العزة والجلال من ان نستميت في سبيله وهما بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم ومكة المكرمة والمدينة المنورة».
وأشاد الملك فهد ـ في تعليقه على ما شاهده في جولته التفقدية لقاعدة الملك عبد العزيز البحرية في المنطقة الشرقية امس ـ بالمستوى المتطور للقوات المسلحة السعودية عامة والبحرية خاصة وقال: «اننا نحمد الله ان قواتنا البحرية وصلت في فترة قصيرة الى ما وصلت اليه ارقى انواع البحرية في جميع انحاء العالم».
وأضاف: «انني ارى هنا لأول مرة اشياء ومعدات على هذا المستوى المتطور التي يصدف ان يراها الانسان في بعض الاحيان في بلدان العالم المتطور التي يقوم الانسان احيانا بزيارتها، ويبدو لي اننا نرى الآن آخر ما توصل اليه انتاج هذه المعدات التي هي على مستوى جيد جدا بيد ان من اهم الامور ان ابناءنا اصبحوا خبراء في مثل هذه المعدات وان هذا ليس بالشيء القليل ان يدرك ويستوعب الضابط او الجندي او المسؤول هذه المعدات في فترة قصيرة جدا. وهذا يدل على المستوى الرفيع من حبه لدينه ثم لوطنه الى جانب قدرته على التمكن من الناحية العلمية واستعداده كذلك لاستيعابه للأمر البسيط ومن ثم الكبير فالأكبر التي يمكن اذا اراد الله وقاية فانه يفيد منها وطنه في جميع المجالات كلها».

وأشار الملك فهد الى القدرة وسرعة الاستيعاب التي يتمتع بها العسكريون السعوديون عامة ودلل الملك فهد على ذلك بقوله: «لقد سألت في بريطانيا وفي فرنسا وفي امريكا عن مستويات ابنائنا العسكريين الذين يذهبون الى هناك، وكنت اقصد استيعابهم للاشياء الدقيقة، فكان الجواب انه اذا لم يكن استيعابهم اكثر من المواطنين هناك فهو ليس اقل، كما ان عملية الاستيعاب تحدث بسرعة وبدون اي تكلف».

وأضاف الملك فهد: «لقد سألتهم قائلا: بماذا تعللون هذا؟ وما هو تحليلكم مع انكم انتم المخترعون لهذه المعدات والمتدربون عليها؟ فكانت الاجابة ان طلابنا المبتعثين للدراسات العسكرية يستوعبون الامور الدقيقة بسرعة لانهم يتمتعون بشيئين: الاول الذكاء المفرط، والثاني اقدامهم وحبهم لوطنهم، وهذا اعتراف من الدول الاجنبية بالنسبة للقدرات الاستيعابية لابنائنا».

(التتمة على صفحة ٢)

الملك فهد يشهد استعراض الوحدات البحرية والى يمينه الامير سلطان بن عبد العزيز.

من دمشق إلى تونس .. لبنان على الطاولة

اللجنة العربية تجتمع اليوم بحضور الحسيني والحص وعون

بيروت وتونس ولندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
ساعات حاسمة تعيشها الازمة اللبنانية لدى انتقالها اليوم الى واجهة المنبر العربي تحت اشراف ورعاية اللجنة العربية السداسية في تونس برئاسة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت.

وقد اجتمع الشيخ صباح الاحمد فعلا الليلة قبل الماضية بالرئيسين حسين الحسيني والدكتور سليم الحص رئيسي مجلس النواب والحكومة بالوكالة بعيد وصولهما الى العاصمة التونسية يوم اول من امس، بينما وصل العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» الى تونس امس عن طريق مدينة لارناكا بقبرص التي كان قد توجه اليها بطائرة هليكوبتر من القطاع الشرقي من بيروت ومعه وفد مرافق الى جانب السفير اللبناني في تونس السيد سليمان فرح.

في هذه الاثناء اشار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى انه يتوقع غزوا اسرائيليا لجنوب لبنان، واستؤنفت في دمشق المحادثات لانهاء خلاف حركة «امل» و«حزب الله»، وعاشت بيروت تطورات متسارعة على جبهة «الرهائن الاجانب» فيما سجل الوضع الامني المزيد من التدهور.

بالنسبة للجهود العربية المبذولة، في تونس، تعيش مختلف الاوساط اللبنانية اجواء المحادثات بمزيج من التفاؤل والقلق، اذ ان اللبنانيين ما عادوا يسمحون لانفسهم بالمبالغة بالتفاؤل واحلام اليقظة، نظرا الى التجارب التفاوضية المريرة التي عاشوها في الماضي بين الحروب النقالة والمعارك النقالة وجولات الخطف والتصعيد وتصفية الحسابات المحلية.

وكان لقاء الشيخ صباح الاحمد مع الرئيسين الحسيني والحص ليلة اول من امس بحضور السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية اول بحث مباشر مع طرف من اطراف النزاع مع العلم ان اول اجتماع رسمي سيعقد اليوم ويحضره جميع اعضاء اللجنة السداسية والحسيني والحص وعون.

كما التقى الشيخ صباح الاحمد امس بالسفير البريطاني في تونس ستيفن بيتر داي في خطوة اعتبرها المراقبون خطوة تعزز فرص الحل الشامل من خلال دعم القوى الكبرى للمقترحات والجهود العربية التي

(التتمة على الصفحة ٢)

الفيلالي يزور دمشق لتنشيط العلاقات المغربية ـ السورية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعتزم السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب زيارة دمشق في العاشر من شهر فبراير (شباط) المقبل بدعوة من نظيره السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية.
ويذكر ان البلدين كانا قد اعادا علاقاتهما الدبلوماسية بعد وساطة ناجحة قام بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية، الذي زار دمشق في وقت سابق وانتقل بعدها الى المغرب، وفور وصوله في مطلع الشهر الحالي تم الاعلان عن استئناف العلاقات

عشر سنوات من الثورة في ايران

تتوافق الذكرى السنوية العاشرة لـ «الثورة الايرانية»، مع جملة مستجدات، بعد زوال حلم الثورة، وبقاء واقع الحرب، والدمار والقضايا المعلقة مع الجيران ومع العالم.
«الشرق الأوسط» كعادتها في ملاحقة القضايا السياسية، من هذا النوع، تقدم للقارئ سلسلة من المقالات والآراء، التي تحلل وتقوم المسيرة الايرانية، منذ فبراير (شباط) عام ١٩٧٩م حتى فبراير عام ١٩٨٩م.

(راجع صفحات دراسات ومقال امير طاهري في صفحة الراي)

خاص بـ«الشرق الأوسط» و«لوس انجليس تايمز»

القلق يخيم على كابول وشكوك حول إمكانيات التسوية

كابول ـ «الشرق الاوسط» ـ «لوس انجليس تايمز»:
بينما يستعد السوفيات لمبارحة افغانستان ويحزم الدبلوماسيون الغربيون حقائبهم خوفا على سلامتهم، يتطارح الناس في العاصمة اسئلة كثيرة:
هل ستنهار الحكومة التي دعمتها القوات السوفياتية طوال تسع سنوات بعد انسحابها في ١٥ فبراير (شباط)؟ وهل ستبقى القوات الحكومية مخلصة للحزب الحاكم وتقف في وجه المجاهدين وتبقيهم في معاقلهم الجبلية؟
هل ستسود حالة من الفوضى والشغب؟ أم سيحدث انتقال سلمي للسلطة ويتم التوصل الى حل وسط؟
ما هي احتمالات وقوع انقلاب عسكري؟ هذه كلها علامات استفهام تلوح في اعين المواطنين والمراقبين الدوليين.

السلطات الرسمية تنفي احتمالات الانهيار. وهذا ما عبر عنه اخيرا رئيس بلدية كابول، محمد كريم، عندما قال «بعد ١٥ فبراير (شباط) سأكون جالسا على مقعدي امارس عملي. نحن نعرف ان بوسعنا تدبير امورنا وحماية انفسنا بانفسنا». ويؤيد السوفيات هذه الآراء الجريئة، إذ قال الجنرال ليف سريروف نائب قائد القوات السوفياتية في حوار صحفي: «سيكون كل شيء طبيعيا ولن تقع اضطرابات». وضم الكولونيل كليوكوف الذي قضى عشر سنوات في افغانستان رأيه لرأي رئيسه فقال: «انا متأكد من ان بامكان الحكومة مواجهة المشاكل، هناك في كل مؤسسة جماعة تتولى الدفاع. وهذه الجماعات مسلحة ومدربة.. بامكان المجاهدين اطلاق صواريخ على كابول ولكنهم لن يتمكنوا من الالتحام بالجيش الافغاني المكون من ٤٠,٠٠٠ جندي في معركة حامية الوطيس».

غير ان هذه الآراء تتضارب مع ما صرح به نجيب الله نفسه عندما اعترف في العام الماضي بأن الحزب الحاكم لا يستطيع حكم البلاد بنفسه».
بينما يقول المجاهدون انه بغير دعم المدافع السوفياتية، ستتداعى الحكومة سريعا. ويشعر معظم الدبلوماسيين الغربيين بأن الحكومة لن تصمد طويلا اذا استمرت الحرب رغم مخزونها الهائل من السلاح. ولا شك انها ستواجه ايضا مشكلة ضمان ولاء القوات المسلحة لها. فمن الشائعات المنتشرة في كابول ان هذه القوات ستطيح بالنظام وتتوصل الى تسوية سلمية مع المجاهدين.
وقال احد الدبلوماسيين الغربيين: انها مسألة معنويات فاذا استطاع النظام ان يستمر في الحكم لسنتين فسيستمر الى اجل غير مسمى، وذلك لأنه ليس بيد المجاهدين

(التتمة على الصفحة ٢)

هكذا من الأصل

خاص بـ الشرق الاوسط من دمشق

صورة من الحوار اللبناني - اللبناني الدائر في سورية

دمشق - «الشرق الاوسط» - من مايكل شيريدان:

مسلحان من مسلحي «حزب الله» وثبا نحو مقدمة سيارة «مرسيدس» خضراء اللون تغطي ستارة نافذتها الخلفية، بينما تكوم الثالث على مقعد السائق في طقس قارس البرودة. هذه السيارة تشبه كثيرا السيارة التي صر فيها صديقي تيري اندرسون (الصحفي الامريكي المخطوف) يوم ١٦ مارس (اذار) عام ١٩٨٥... في بيروت الغربية.

الفارق الكبير، هذه المرة نحن امام مبنى وزارة الخارجية السورية في دمشق. وداخل المبنى وزير الخارجية السوري ونظيره الايراني يتحدثان الى مالك «المرسيدس» حسين الموسوي ووفد من رجال الدين..

حسين الموسوي، احد هؤلاء القادة في «حزب الله»، ربما بامكانه اخبارنا عن مصائر تيري اندرسون وتيري ويت وبقية المخطوفين.

وعبر مسافة غير بعيدة في الشارع نفسه، عند فندق «شيراتون» جماعات اخرى من المسلحين الشيعة اللبنانيين ينتظرون في موقف سيارات وصول السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» المدعومة من سورية، ووزير العدل، في احدى الحكومتين الموجودتين في لبنان في الوقت الراهن.

السيد بري ورفاقه لا يتبادلون الكلام مع الموسوي وصحبه من الشيوخ المقاتلين منذ انشغلت «العناصر الشقيقة» - تبعا لوصف وزير الخارجية الايرانية - بذبح بعضها بعضا في لبنان حتى الساعات القليلة الماضية.

وهنا بدأت «مغازلات» طقسية طريفة شاركت فيها حاشية من الحرس، بين مباني وزارة الخارجية وفندق «شيراتون» ومبنى السفارة الايرانية الاسمنتي الغريب الشكل الاشبه بالمتراس المسلح.

وعند الفجر، وجد وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي راحته في اداء الصلاة في مسجد الست زينب الشيعي، المكسو مبناه بالقيشاني الابيض والازرق، في اطراف دمشق.

... في هذه اللحظات يبدو ان شيوخ «حزب الله» والسوريين اخذوا يتبادلون كلمات اخوية، مع العلم ان الود شبه مفقود بين الحزبيين السوريين... والاصوليين.. وهكذا ظهر ان السحر الحريري للدبلوماسية الفارسية اخذ يفعل فعله. ومع اتفاقية هدنة - لانقاذ ماء الوجه - لم تعمر طويلا، رجع كل جانب الى حصونه قبل العودة في نهاية الاسبوع للمزيد من التفاوض... فاكفهر الجو مجددا في «الشيراتون»، الذي كان قد تنفس الصعداء عندما غادره الحراس المسلحون.

العنصر المقلق في الأمر، لا يقتصر على كون وزيري دولتين مستقلتين يتوسطان لاحلال السلام بين مجموعة من الميليشيات المسلحة يتحملان مع دولتيهما جزءا من مسؤولية بناء قوتها العسكرية، بل يتجاوزه الى الطريقة التي تتعامل فيها وسائل الاعلام مع الميليشيات الاسلامية والمسيحية وهي طريقة تعزز من مكانة هذه الميليشيات.

وسائل الاعلام تصر على ابلاغنا ان «حزب الله» يريد تأسيس جمهورية اسلامية في لبنان، بينما «القطاع الاوسع» (من الطائفة الشيعية) المتمثل بحركة «امل» يفضل الحصول على حصة افضل للشيعة في نظام الدولة اللبنانية الطائفي.

هل تعكس هذه التوصيفات حقيقة الوضع حاليا؟

المشكلة منبعها خدمات وكالات الأنباء الحريصة على ممارسة الموضوعية ونقل «الحقائق».. مع ان هذا الاسلوب يحول دون الواقع و«الواقعية».

الحقيقة، في هذه الحال، كان افضل من عبر عنها سياسي لبنان، هو رئيس الوزراء سليم الحص، الذي قال في حديث لوكالة «اسوشيتد برس» منذ ثلاث سنوات «العنف في الشوارع بين المسلحين.. قتال مجنون...، وبيروت الغربية اصبحت غابة مليئة بالوحوش البرية».

الحسيني الخارج من المعتقل لـ الشرق الاوسط

مخطط رابين لا يكفي الفلسطينيين

القدس المحتلة - لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد الجعفري والوكالات:

اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح المناضل الفلسطيني ورئيس مركز الدراسات العربية في القدس فيصل الحسيني (٤٨ سنة) من سجن كفر يونا يوم امس بعد ستة اشهر من السجن الاداري بأمر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين. وذكرت المصادر ان السيد الحسيني التقى قبل اطلاق سراحه بالمسؤول عن تنسيق شؤون المناطق المحتلة، شموئيل غورين بيد انه رفض ان يؤيد او ينفي النبأ في مكالمة تلفونية مع «الشرق الاوسط» بعد خروجه من السجن. وعلق في هذه المكالمة على مخطط رابين الذي اذيع اخيرا فقال ان هذا المخطط لا يكفي ولا يغطي المتطلبات الفلسطينية الاساسية وهو يقسم الفلسطينيين الى قسمين، قسم في الداخل وقسم في الخارج، في حين ان الشعب الفلسطيني شعب واحد سواء في الداخل او الخارج.

وفي حديث مع المراسلين، قال ردا على فكرة اجراء انتخابات في الضفة وغزة ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تقبل مبدأ هذه الانتخابات شريطة ان تجري بحرية وتحت اشراف هيئة اجنبية مثل الامم المتحدة وبموافقة منظمة التحرير، والا ترتبط الانتخابات بحكم ذاتي تحت الحكم الاسرائيلي.

وصرح الحسيني بأنه اخذ يلاحظ ان بعض الاسرائيليين العاديين وحتى بعض من هم على مستوى عال بدأوا يسلكون مسلكا جديدا في الاتجاه الصحيح.

واثار اطلاق سراحه ومقابلته لشموئيل غورين بعض الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية. وقد وصف دافيد ليفي، وزير الاسكان، الافراج عن الحسيني بأنه غلطة تؤدي الى مناخ سيىء. واكد على ضرورة عدم التحدث مع اي شخص له علاقة بمنظمة التحرير.

وفي الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزارة يوم امس، دافع رابين عن تلك المحادثات فقال ان من حقه وحق مساعديه ان يستطلعوا آراء الفلسطينيين البارزين. وصرح شمعون بيريز بان عليهم ان يبدأوا بحوار جاد مع الفلسطينيين لاعادة الهدوء الى الاراضي المحتلة.

وسئل الحسيني عما اذا كان يؤيد وقف العنف الفلسطيني فقال: «اذا امكنني ان احقق مطالبي بدون عنف، وان ارى سبيلا الى ذلك فانني سأسلك ذلك السبيل... هناك عنف من الجانبين. واضاف قائلا ان الانتفاضة هي حركة الشعب الفلسطيني نحو تحرره، ونحو الدولة الفلسطينية، ولذلك فالانتفاضة ستستمر. واكد في تصريحاته بانه لم يعقد اي صفقة مع السلطات الاسرائيلية للافراج عنه.

والمعلوم ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت فيصل الحسيني عدة مرات خلال السنوات الاخيرة وبعد اطلاق سراحه في ١٩٨٧، عادت اسرائيل الى فرض السجن الاداري عليه في سبتمبر (ايلول) من ذلك العام لمدة ستة اشهر تم تمديدها الى ثلاثة اشهر اخرى اثر اكتشاف محادثات اجراها مع بعض «الحمائم» مثل موشيه اميراف ودافيد ايش شالوم.

وبعد اطلاق سراحه في يونيو (حزيران) الماضي، اعتقل مجددا في ٣١ يوليو (تموز) لمدة ستة اشهر بعد اشتراكه في اجتماع للحركة السلمية الاسرائيلية «السلام الآن»، وأيد خلاله مقترحات بسام ابو شريف. والسجن الاداري اجراء طارىء موروث من عهد الانتداب البريطاني يسمح باعتقال اي شخص لا تملك السلطات ادلة كافية لتقديمه للمحاكمة.

مصطفى الحسيني اثناء خروجه من السجن

الملك فهد في القاعدة البحرية

تتمة المنشور ص ١

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن فخره بالشباب السعودي الذي يراه امامه «يزاولون جميع العمليات العسكرية بسهولة وبساطة»، وقال: «قبل سنين عديدة لم يكن هناك وجود لطاقات بشرية وكان اباء هؤلاء هم الذين خدموا دينهم ثم خدموا وطنهم. ان اولئك وانتم وابناؤهم جمعتهم فضيلتان مما فضيلة العلم وفضيلة الاستيعاب. اما بالنسبة للشجاعة والاقدام فهذا شيء معروف والتاريخ يقوله عنكم ولست أنا الذي اقوله عنكم او امتدح جهودكم اذ ان ابناء هذا الوطن عرفوا بالاقدام منذ قديم الزمان».

ونوه الملك فهد بالتطور الذي شاهده في القاعدة وهو تطور يفوق ما رآه قبل عامين تقريبا «فالتطور الذي اراه الآن والذي حدث خلال السنتين الماضيتين استطيع ان اقول انه يحتاج في كثير من الدول الى عشر سنوات».

وعبر الملك فهد عن امله ان يكون لهذه القاعدة ولهذا التطور صفة الاستمرار والاندفاع لما فيه خير وطننا وان يجعل ابناء الوطن في المستوى الراقي سواء بالنسبة لهم او بالنسبة لنظرة العالم لنا.

ولا شك ان نظرة العالم لنا تغيرت الآن بحيث ان الواقع هو الذي غيرها ولم تغيرها الدعاية او الخطابات على المنابر.

لكن الفرق في النتائج وفي العمل وفي المعرفة والادراك.. وهذا دأب المواطن السعودي في جميع المجالات كلها والحمد لله سواء كانت عسكرية ام مدنية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد تفقد امس قاعدة الملك عبد العزيز البحرية في المنطقة الشرقية وكان في استقباله لدى وصوله القاعدة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، وقائد المنطقة الشرقية، وقائد القوات البحرية، وقائد قاعدة الملك عبد العزيز البحرية وكبار ضباط القاعدة وامير الجبيل.

وشهد خادم الحرمين الشريفين الاستعراض الذي اقامته القاعدة ثم اقيم الحفل الخطابي والقصائد الترحيبية واستعرضت امامه بعض الوحدات البحرية وطابور كلية الملك فهد البحرية والعربات البرمائية ومشاة البحرية وبعض الاسلحة المستخدمة من قبل القوات الخاصة وتشكيل من الطائرات العمودية التابعة لسرب الطيران البحري في القاعدة والزوارق السريعة الحديثة.

واستمع الملك فهد الى شرح موجز عن بعض وحدات ازالة المتفجرات ووحدات القوات الخاصة.

سعود الفيصل يجتمع بنظيره الباكستاني

الرياض - واس : اجتمع الامير [illegible] الفيصل وزير الخارجية بمكتبه امس وزير الخارجية الباكستاني صاحب زا[illegible] يعقوب خان.

وتم في الاجتماع بحث عدد من القضايا الاسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

العراق يقبل تشكيل لجنة عسكرية مشتركة

بغداد - ر: قال العراق امس انه قبل اقتراحا للأمم المتحدة بتشكيل لجنة عسكرية مشتركة تستهدف تعزيز وقف اطلاق النار في حربه مع ايران.

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيس صدام حسين ابلغ مبعوث الامم المتحدة جان الياسون اثناء اجتماع استغرق اربع ساعات ان العراق وافق على اللجنة لتثبيت وقف اطلاق النار بشكل قوي.

ولم تقدم الوكالة المزيد من التفاصيل بشأن مهمة او تشكيل اللجنة وتعذر الحصول على تعليق من مسؤولي الامم المتحدة.

وتتولى قوة مراقبين تتكون من ٣٥٠ شخصا من ٢٤ دولة ويساندها ١٠٠٠ موظف عسكري ومدني مراقبة وقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.

ولم ترد تقارير عن وقوع اشتباكات خطيرة ولكن الامم المتحدة اعربت عن قلقها ازاء تقارب القوات الايرانية والعراقية على طول خط الجبهة.

كما ابلغ الرئيس حسين السيد الياسون - الذي يزور كلا من العراق وايران في محاولة لتحريك محادثات السلام - ان العراق قرر رفع حظر فرض منذ عدة سنوات مضت على الرحلات الجوية الى ايران.

المهدي يقرر دعما عاجلا للقوات المسلحة

مصير القوات المسلحة من الناصر مايزال مجهولا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي اعلن السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان في اجتماعه امس مع هيئة القيادة العسكرية للقوات المسلحة السودانية عن عزمه على تغيير اولويات حكومته ليتسنى لها تقديم دعم عاجل وكبير للقوات المسلحة من اجل استعادة بلدة «الناصر» من المتمردين والحيلولة دون تقدمهم باتجاه مناطق اخرى، اعلن العقيد جون قرنق قائد قوات المتمردين في الجنوب عن عزمه على تصعيد عمليات قواته ضد القوات الحكومية.

لكن الرائد لام اكول المتحدث باسم قرنق قال ان حركته ترحب بوساطة الولايات المتحدة التي تزامن عرضها مع سقوط الناصر يوم الجمعة الماضي.

وفي الاطار نفسه عقدت هيئة القيادة العسكرية للقوات المسلحة السودانية امس اجتماعا مع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي حيث جرى اطلاعه على تفاصيل الموقف الامني في جنوب البلاد.

واثناء ذلك علمت «الشرق الاوسط» من مصدر عسكري رفيع امس ان الـ ١٢٧ جنديا الذين انسحبوا من الناصر بعد وقوعها بين ايدي المتمردين لم يصلوا حتى عصر امس الى اية نقطة تابعة للقوات الحكومية.

واوضح المصدر ان طائرتين عسكريتين قامتا امس بمسح في المنطقة التي اتجه اليها المنسحبون شمال غرب الناصر لكنهما لم تعثرا على احد. وقال ان «بين المنسحبين ضباط ويقودهم ضابط برتبة رائد. وان القيادة العسكرية لاقليم اعالي النيل قامت بتعزيز نقطتين استراتيجيتين بين الناصر وملكال عاصمة الاقليم لهذا الغرض».

من جهة اخرى تستمع الجمعية التأسيسية في جلستها اليوم الى ردود المعارضة الاتحادية الرئيسية لبيان رئيس الوزراء الذي القاه الاسبوع الماضي. كما سترد على البيان المعارضة الديمقراطية والمعارضة الافريقية وسيعقب رئيس الوزراء على المعارضات البرلمانية ثم يتم التصويت على البيان ليعلن المهدي بعد ذلك حكومته الجديدة.

وفي ذات الاتجاه كشف مصدر رفيع في حزب الامة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجان المشتركة بين الأمة والجبهة الاسلامية وضعت الصورة النهائية لشكل الحكومة القادمة. واكد انه تم دمج العديد من الوزارات حيث تم ضم وزارة التجارة الخارجية للتجارة الداخلية والتعاون والتموين وضم وزارة الاتصالات العامة للنقل والمواصلات وضم وزارة الشؤون الدينية ووزارة التربية والتعليم ودمج وزارة الرعاية الاجتماعية والزكاة والنازحين مع الاغاثة واعادة التعمير والحاق ادارة اللاجئين بوزارة الداخلية.

وقال المصدر ان الوزراء السابقين سيحتفظون بمناصبهم مع شغر الوزارات الحالية. وقال ان وزارتي الاسكان والداخلية اصبحتا من نصيب حزب الأمة بينما الخارجية والصحة للجبهة الاسلامية وستسند وزارة الزراعة للسيد الدو اجو مع منصب نائب ثان لرئيس الوزراء.

واوضح المصدر كذلك انه تم الاتفاق على أن تقتصر مناصب الحكومات الاقليمية على حاكم ونائب حاكم ووزير واحد لكل اقليم وان الراي قد استقر على تقليص وزراء الدولة من ١٨ الى ستة فقط.

منظمة التحرير: لا انتخابات في الارض المحتلة قبل انسحاب اسرائيل

تونس - ر: قالت منظمة التحرير الفلسطينية امس انها لا يمكنها ان تؤيد اجراء انتخابات بالاراضي المحتلة الا بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية منها.

وقال السيد احمد عبد الرحمن المتحدث باسم المنظمة لرويتر ان المنظمة ترفض اجراء انتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي ولكنها تسهل باجرائها بعد انسحاب اسرائيل تحت اشراف الامم المتحدة وفي وجود قوات للمنظمة العالمية.

صدام بين امريكا وبون حول المصنع الليبي

واشنطن تتحرى مزاعم عن حصول العراق على بكتيريا الأسلحة

واشنطن - بالتيمور - ميونيخ - «الشرق الاوسط» - لوس انجيليس تايمز - واشنطن بوست - من ديفيد اوتاواي، تشارلز كوردري، ووليام توهوي:

يتحرى مسؤولو وزارة الخارجية الامريكية في مزاعم للكونجرس مفادها ان العراق حصل من الولايات المتحدة على «بكتيريا قاتلة» وربما يكون بصدد استخدامها في تطوير اسلحة بيولوجية.. في هذه الاثناء تصادم المسؤولون الامريكيون والالمان الغربيون في المؤتمر المنعقد في ميونيخ لبحث قضايا الدفاع حول ما زعم من دور لبون في تزويد ليبيا بمعدات لمصنع للاسلحة الكيماوية.. واتهم السيناتور جون ماكين حكومة بون بالكذب وسط ذهول الحاضرين.

فقد اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان اجهزة الوزارة تتحرى حاليا ما زعمه السيناتور ماكين ايضا من ان العراق حصل من الولايات المتحدة على عينة من فيروس حمى الارانب، الذي يعرف علميا بفيروس التولاريميا (ملحوظة: الفيروس كائن يختلف عن البكتيريا).

لكن الوزارة الامريكية تعترف بانها لم تتمكن بعد من التثبت من مزاعم السيناتور ماكين، الذي قال في بيان له يوم الاربعاء الماضي: نحن نعلم ان العراق قد اساء بالفعل استخدام الاتفاقات الدولية للحصول على فيروس التولاريميا من الولايات المتحدة، ولدينا كل حجة تحملنا على الافتراض بان العراق ربما ينتج في القريب العاجل سلاحين من اشد اسلحة السموم البيولوجية فتكا هما الانثراكس والتولاريميا.

وكان ماكين قد بعث برسالة الى وزير الخارجية جيمس بيكر الثالث اوجز فيها اتهاماته وما وصفه بالادلة التي لديه لاثباتها.. لكن ماكين رفض الافصاح علانية عن اي من هذه «الادلة».

وقد «اقر» مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية يوم الاربعاء الماضي بان العراق ربما حصل على «بكتيريا التولاريميا من مركز امريكي لتجميع مزارع البكتيريا وذلك قبل عشرة اعوام قبل العمل بنظام تراخيص التصدير بالنسبة الى البكتيريا والفطر و«الكائنات البدئية».

وقال المسؤول: ربما حدث ذلك منذ وقت بعيد مضى، ومن شأنه آنذاك ان يكون قد تم بشكل مشروع تماما.

مصدر سعودي: هكذا عاملت الدولة مسألة الشعير

الرياض - واس: ادلى مصدر مسؤول بوزارة الزراعة والمياه السعودية لوكالة الانباء السعودية امس بتصريح قال فيه:

«نظرا لما بثته وكالة رويتر عن مراسلها في نيقوسيا اخيرا من معلومات غير دقيقة تحت عنوان: «الشعير السعودي والسوق العالمية» نود ان نوضح ما يلي:

اولا: المملكة العربية السعودية دولة تعتمد ممارسة التجارة الحرة كاساس للتعامل في جميع اسواقها.. ولم يحدث ان فرضت قيودا على التجار او منعت اي تاجر من استيراد السلع التي يحتاجها المواطن السعودي وفق الانظمة التي تصدرها وزارة التجارة للمحافظة على ضوابط الميزان التجاري في الاسواق.

ثانيا: كانت الدولة قد عمدت منذ سنوات الى تقديم معونات مالية لتجار سلعة الشعير بلغت قيمتها مئات الملايين من الريالات حرصا منها على تخفيف اعباء تكلفة شراء هذه المادة الحيوية على المستهلكين وخاصة بعد موجة الجفاف التي اصابت مصادر الشعير في العالم. ثم استمرت هذه الاعانات تقدم للتجار حسب متغيرات الاسعار من مصادرها الاساسية حتى تاريخ ١٤٠٩/٥/٢٢هـ.

ثالثا: لاحظت الدولة من خلال مراقبتها لاسعار الشعير في الاسواق المحلية ان السعر اخذ يتصاعد رغم الاعانات التي تقدمها الدولة للتجار والتي هي في واقعها لمصلحة المواطن السعودي المستهلك لهذه المادة في الدرجة الاولى حتى بلغ سعر الكيس الواحد من الشعير ٣٢ ريالا مما ارهق المستهلك فوق طاقته الشرائية المعتادة.

وتجاه هذا الواقع ورغم التحذيرات المتكررة لتجار الشعير بمراعاة مصلحة المواطن ونظرا لعدم استجابتهم لنصائح الجهات المسؤولة بادرت الدولة الى اتخاذ اجراء حاسم لحل هذه المشكلة. حيث اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توجيهاته الى وزارة الزراعة لتقوم المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق باستيراد كميات من الشعير الجيد الخالي من الشوائب والفطريات وبيعها في مستودعات المؤسسة بسعر مخفض مقداره عشرون ريالا للكيس بعد اعتماد نقل المعونة المالية التي كانت تقدمها الدولة للتجار الى سعر البيع الجديد. وقد تم البدء في البيع بالسعر المخفض اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٤٠٩/٥/٢٢هـ اي منذ شهر من هذا التاريخ حسبما اعلنه وزير الزراعة في حينه.

واضاف المصدر يقول: ومن الجدير بالذكر ان المملكة تسعى الآن لتحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة الشعير لاسواقها المحلية من خلال سياسة حض المزارعين على توسيع زراعة الشعير بما يضمن حاجة المستهلك وبما سيمكننا من الاستغناء عن استيراد الشعير. ومن المحتمل ان يتحقق هذا البرنامج مع مطلع العام الميلادي المقبل ان شاء الله.

القلق يخيم على كابول

تتمة المنشور ص ١

القوة الكافية لشن هجوم شامل على العاصمة. واملهم الوحيد هو في عزل المدن بحيث تنهار او تستسلم واحدة بعد الأخرى، حتى تتداعى الحكومة المركزية.

ولم يفقد السكان الأمل في أن يؤدي انسحاب السوفيات الى جلوس الاطراف المتنازعة حول مائدة التفاوض. بيد ان المرارة التي خلفتها حرب قتل فيها ما لا يقل عن مليون شخص، وافرزت خمسة ملايين لاجىء وأدت بمليونين من الناس الى العيش في فقر مدقع تركت آثارا عميقة تعرض اعضاء الحكومة، وخاصة افراد الاستخبارات، الى مذبحة مؤلمة ومفاجئة.

وتجري حاليا مفاوضات على ثلاثة مستويات. الأول بين المعتدلين والمتشددين في تنظيمات المجاهدين السنة المتمركزين في بيشاور لتحديد حجم تمثيل كل تنظيم في مجلس الشورى.

والثاني بين هذه الأطراف والتنظيمات الشيعية في ايران بشأن عدد المقاعد المخصصة للشيعة في مجلس الشورى. وعلى المستوى الثالث، تجري مفاوضات دولية بين باكستان وافغانستان وايران والاتحاد السوفياتي ودول اخرى.

وتسعى الأمم المتحدة وباكستان الى حمل المجاهدين والدول المؤيدة لهم، الى قبول «المسلمين الصالحين» الذين لا ينتمون الى الحزب الشيوعي الافغاني ولكنهم قريبون من السلطة والعناصر المؤيدة لها.

ومازالت الآراء متضاربة بشأن اعطاء او عدم اعطاء دور للملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه في مجلس الشورى.

وتفكر حكومة اسلام اباد بجدية في اقامة حكومة مؤقتة اذا ما تعذر تشكيل مجلس للشورى في بيشاور في ١٠ فبراير (شباط).

اغلاق السفارة الامريكية في الاسبوع الماضي أثار المزيد من القلق بين الأوساط الأجنبية التي كانت تعتمد على مصادر هذه السفارة في معلوماتها عن الحالة. واتهمت الحكومة الأمريكيين بمحاولة استعمال آخر ورقة في ايديهم لاسقاط النظام باثارة القلق والهلع عن طريق هذا الاجراء. بيد ان الرئيس بوش نفى يوم الجمعة الماضي مضمون هذا الكلام وقال ان اغلاق السفارة يرمي الى حماية من فيها من الأمريكيين.

وفي هذه الأثناء تجري اتصالات مكثفة لتفادي وقوع نهاية دامية للنظام الافغاني.. فما ان انهى وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف زيارته لكابول حتى اعلن في موسكو عن وصول يوري ماسليكوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، السوفياتي الى العاصمة الافغانية، ومن المقرر ايضا سفر وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى اسلام اباد في ٤ فبراير (شباط). وسيتم ذلك مباشرة بعد انتهاء زيارة وزير الخارجية الايراني لباكستان. وتوجه وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان يوم امس الى المملكة العربية السعودية في زيارة مفاجئة، وهي الزيارة الثانية له للرياض خلال شهر.

ورغم ذلك فان العديد من الدبلوماسيين وقادة المجاهدين يشككون في امكانية ابرام اتفاقية تحفظ للسوفيات هيبتهم ويؤكدون ان اتفاقا من هذا النوع لن يستمر اكثر من ثلاثة اشهر.

من دمشق إلى تونس

تتمة المنشور ص ١

تستهدف كمرحلة اولى انتخاب رئيس جديد للبنان وتشكيل حكومة موحدة ومن ثم تحقيق وفاق وطني يتم على اساسه اعادة بناء مؤسسات الدولة والغاء التشكيلات المسلحة وسحب السلاح من جميع الايدي باستثناء قوات الامن الداخلي والجيش.

وقد اشار مصدر مسؤول في الجامعة العربية الى ان انفراجا في العلاقات العربية سيساعد على حلحلة عقد الازمة اللبنانية، وذكر ان اللجنة ستدق كل الابواب، دون استبعاد قيامها بتحركات دراماتيكية قد تشمل زيارة عدة عواصم والاتصال باطراف دولية في سبيل كسب توجه دولي لمساعدة لبنان على الخروج من محنته.

من جهة اخرى صرح السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الكويت في حديث صحفي ان القرار النهائي بشأن مساعي اللجنة السداسية وعودة السلام الى لبنان يعود الى اللبنانيين انفسهم، وانه من السابق لاوانه الحديث عن نتائج اعمال اللجنة التي ستبذل كل ما في وسعها لتحقيق المصالحة بين كل الاطراف وتوفير اجواء اعادة الاوضاع الدستورية الى لبنان.

كذلك صرح الدكتور حسن الترابي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني - عضو اللجنة السداسية - الذي توجه امس الى تونس من جدة ان اللجنة لن تكتفي بالتباحث مع الحسيني والحص وعون «الذين يمثلون الفئتين الاسلامية والمسيحية، بل ستجتمع باطراف لبنانية اخرى بهدف الوصول الى التوافق بين مختلف الاطراف».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الدكتور سليم الحص استقبل في باريس قبل توجهه الى العاصمة التونسية السيد كمال شاتيلا الذي عرض عليه وجهة نظره في الازمة والحلول المطروحة وبينها عدم اكتفاء اللجنة بالتشاور مع «الحكومات والميليشيات واشراك المراجع الدينية والقيادات الوطنية التوحيدية» في محادثاتها.

في هذا الوقت، اعرب السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لسياسي دنماركي معارض التقى به في تونس امس، عن اعتقاده بان اسرائيل تتأهب لغزو جنوب لبنان بهدف صرف النظر عما يجري داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ولعرقلة مساعي السلام في الشرق الاوسط.

وذكر السياسي الدنماركي، وهو سفيند اوكن زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي «ان لدى عرفات تقارير استخبارات تشير بلا شك الى ان اسرائيل تعد العدة لغزو جديد..»، وان منظمة التحرير ترى النمط نفسه من الاستعدادات التي شوهدت قبل غزو لبنان عام ١٩٨٢ لاسيما حشد المعدات والذخائر العسكرية في المنطقة الحدودية. واضاف ان عرفات بدا منزعجا للغاية في هذا الشأن.

بعيدا عن تونس استؤنفت امس المحادثات بين وزير خارجية سورية فاروق الشرع ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي لبحث سبل التوصل الى مصالحة شاملة بين التنظيمين الشيعيين في لبنان حركة «امل» المؤيدة لسورية و«حزب الله» المدعوم من ايران.

وكانت الجولة الثانية من المحادثات بين الوزيرين الشرع وولايتي قد بدأت اثر عودة الوزير الايراني الى دمشق للمرة الثانية خلال اسبوع، بعد التحقق من فشل اتفاق وقف اطلاق النار بين مقاتلي «امل» و«حزب الله» الذي كان قد تم التوصل اليه برعاية وزيري خارجية سورية وايران في دمشق اخيرا.

ورغم ما تردد امس عن امكانية عقد اجتماع موسع في وقت لاحق بين قيادتي «امل» و«حزب الله» بحضور الشرع وولايتي لاتزال اوساط المراقبين تستبعد التوصل الى مصالحة بين الجانبين نظرا للتباين الواضح في وجهات نظرهما في عدد من القضايا الاساسية بينها تمسك «حزب الله» بحرية العمل السياسي في جميع الاراضي اللبنانية في حين تصر حركة «امل» على حظر اي وجود للحزب في الجنوب.

وكان ولايتي قد اجتمع الليلة قبل الماضية فور وصوله الى دمشق مع قادة حركة «امل» و«حزب الله» تمهيدا للقاء الجديد المباشر بين الطرفين. كما التقى الشرع بالوزير نبيه بري رئيس حركة «امل».

وفي هذه الاثناء يواصل باتريك مكاي سفير ايرلندا غير المقيم لدى لبنان مساعيه بشأن الشائعات عن قرب اطلاق الرهينة الايرلندي بريان كينان والرهينة البريطاني جون مكارثي اللذين خطفا عام ١٩٨٦ في حادثين منفصلين.

وذكر مكاي انه سيسعى للقيام بكل الخطوات المساعدة في الافراج عن كينان والتحدث الى اي فرد لديه أي معلومات عن مصيره، ولكن دون ان يسمي المسؤولين الذين يرغب بالالتقاء بهم.

على الصعيد الامني استمر جو من التوتر رافقه تفجيرات امنية وقد تحدثت مصادر صحفية في بيروت الشرقية عن مقتل ٣ اشخاص واصابة ٧ بجروح في انفجار في بيروت فيما ذكرت مصادر الشرطة في بيروت الغربية ان قنبلة انفجرت في مبنى سكني يضم مكتبا للاستخبارات السورية ادى لاصابة ٧ مدنيين بجروح.

كذلك جرح اربعة من رجال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل في كمين داخل منطقة «الحزام الامني» الحدودية. وكان اثنان من افراد «الجنوبي» قد قتلا في وقت سابق من الاسبوع الماضي اثر انفجار لغم ارضي في المنطقة نفسها.

وفوق مدينة صيدا نفذ تشكيل من المقاتلات الحربية الاسرائيلية غارات وهمية ظهر امس وقامت طائرات التشكيل بالتحليق في طلعات متكررة في اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا حيث اطلقت المواقع الفلسطينية واللبنانية نيران اسلحتها المضادة باتجاه الطائرات المغيرة.

كذلك حلق تشكيل اخر من هذه المقاتلات في اجواء منطقتي الجبل والبقاع الغربي في طلعات استكشافية. وتشهد منطقة الجنوب الان حالة من التوتر تحسبا لغارات اسرائيلية على المواقع الفلسطينية واللبنانية في المنطقة خاصة بعد تحسن حالة الطقس.

سعد العبد الله يبحث قضية الحدود العراقية - الكويتية

تتمة المنشور ص ١

وظل العراقيون يحتفظون بجميل مواقف القيادة الكويتية مؤازرتها للعراق طوال سنوات الحرب وتحملها غضب ايران ومضايقاتها وتدخلها في الشؤون الداخلية للكويت.

وتقول مصادر دبلوماسية موثوقة في الكويت ان الشيخ سعد قد يوقع في بغداد بشكل او بآخر على مسودة مبدئية لترميم الحدود بين البلدين بدون الاشارة الى اي موضوع يتعلق بجزيرة بوبيان بعدما تعذر اقناع مجلس الامة الكويتي قبل حله بأي توجه من هذا القبيل وبعدما تفهم العراق موقف امير الكويت من هذا الامر.

وعلى جدول اعمال المحادثات العراقية الكويتية التي سيكون الرئيس العراقي صدام حسين طرفا فيها في بعض جلساتها، مسألة جدولة الديون الكويتية على العراق وهي بحدود ٨ مليارات دولار وايضا تنظيم حركة تدفق مواطني البلدين عبر الحدود اذ يتوقع أن يلغي العراق شرط الحصول على تأشيرة دخول من المواطنين الكويتيين لاراضيه وسيكون اللقاء فرصة للجانب العراقي لاطلاع الكويت على تطورات مشروع التكتل العربي الرباعي الجديد الذي يضم الى جانب العراق كلا من مصر والأردن واليمن.

لكن مصادر كويتية تقول ان الكويت كانت على علم بخطوات وترتيبات هذا اللقاء وان كلا من العراق والأردن احاطاها بكل الخطوات.

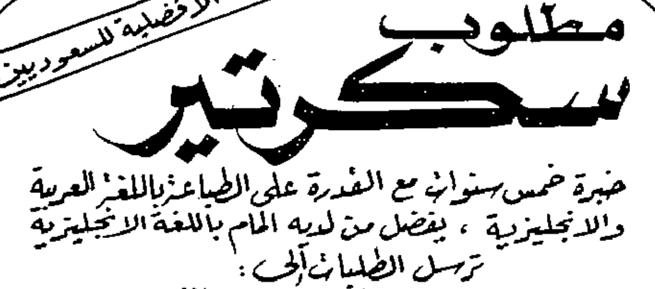
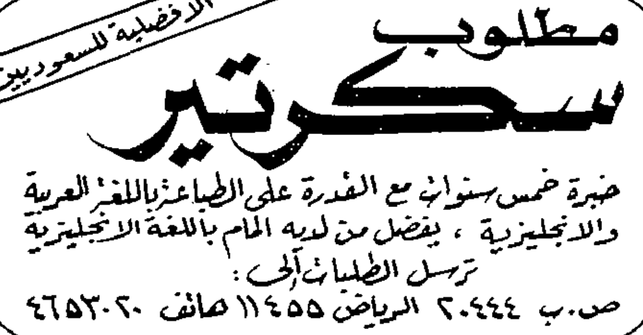
وكشفت المصادر عن ان العراق سبق له ان عرض على الكويت تسديد جانب من ديونه بتزويدها بأسلحة امريكية متطورة كان قد غنمها في الحرب مع ايران ايضا بصفقات نفطية واخرى من الغاز الى جانب المياه الحلوة التي قد يقوم بتزويد الكويت بها بحدود ٥٠٠ مليون جالون يوميا بدون مقابل.

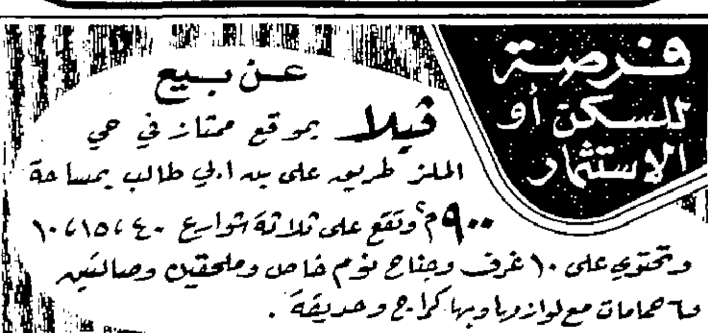
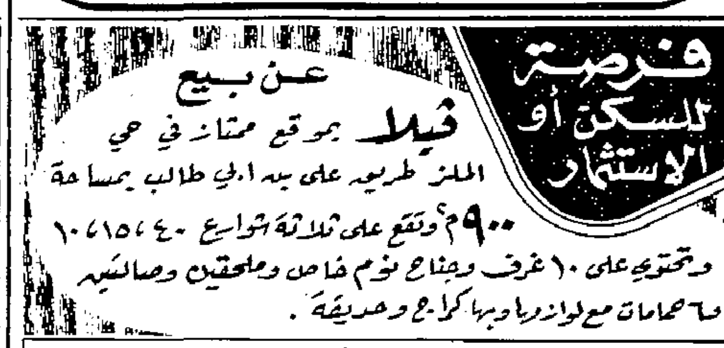
هذا ويضم الوفد المرافق للشيخ سعد في زيارته الى بغداد كلا من السادة وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ووزير النفط علي الخليفة ووزير المالية جاسم الخرافي ووكيل وزارة الخارجية مع احتمال مشاركة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في الوفد خاصة وان العلاقة الشخصية الودية التي تربط الرئيس العراقي صدام حسين مع الشيخ صباح الاحمد تتجاوز الكثير من القضايا المطروحة على بساط البحث لكنها ستكون المرة الاولى التي يسافر فيها الشيخ سعد والشيخ صباح معا.

ويأمل الكويتيون حل كل المسائل مع العراق وبنجاح الزيارة على نحو يشبه نجاح زيارة الشيخ سعد الى الرياض قبل اكثر من شهرين.

في غضون ذلك قالت المصادر ان الكويت تسعى لاقناع العراق بتليين موقفه من الخلاف مع ايران في مفاوضات جنيف وان زيارة ولي العهد الى بغداد قد تتركز في هذا المجال خشية ان تتردى الأمور بين البلدين الجارين بفعل الجمود الذي يسود المفاوضات وتمسك بغداد وطهران بوجهتي نظريهما حيال شط العرب وانسحاب قوات البلدين وسراح الاسرى.

وفي هذا الصدد لم تستبعد المصادر احتمال نقل الشيخ سعد للقيادة العراقية امكانية مشاركة دول التعاون في اعمار ما دمرته الحرب في البلدين.

تقرير لـ«الشرق الأوسط» عن آخر التطورات في «الموساد»

استقالة رئيس المخابرات الاسرائيلية تفتح النار على الجهاز العجلة في تعيينه وزيادة الانتقادات والفضائح أثبتت عدم كفاءته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من لميس الحديدي:

اثارت الاستقالة التي بدت مفاجئة في حينها لرئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية «موساد» حديثا تساؤلات عديدة حول مغزى هذه الاستقالة واسبابها، وتعتبر هذه اول مرة يثير فيها هذا الجهاز الاهتمام لسبب آخر غير احدى عملياته الارهابية ضد اهداف فلسطينية او عربية بشكل عام.

وتعود مقدمات هذه الاستقالة الى الازمة التي ترتبت على قرار الرقابة العسكرية الاسرائيلية بعدم نشر مقال صحفي في جريدة «الهاير» ينتقد كاتبه «ألوف بن» المحرر في الجريدة سياسة «الموساد» وكفاءة رئيسه. الامر الذي اثار جدلا واسعا حسمه قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بالغاء قرار الرقابة والسماح بنشر المقال. وكانت هذه المرة الاولى التي تنقض فيها المحكمة قرارا للرقابة العسكرية التي يخول لها القانون سلطة نشر اي مواد تضر «بالامن الاسرائيلي».

وبذلك نشر المقال، الذي رفضه الرقيب العسكري الجنرال اسحق شافي بكل ما تضمنه من انتقادات شديدة للاخطاء التي وقع فيها «الموساد» حديثا، وخاصة دوره في فضيحة «ايران ـ كونترا»، وفي عملية التجسس على الولايات المتحدة التي تورط فيها اليهودي الامريكي بولارد، كما انتقد المقال ما حدث من اكتشاف عدد من جوازات السفر البريطانية المزورة والتي تخص اعضاء الموساد في احد اكشاك التليفونات بالمانيا الغربية، وطرد عملاء الموساد من انجلترا بعد احجامهم عن اطلاع المخابرات الانجليزية مسبقا عن احدى العمليات الارهابية في انجلترا، مما ادى الى قطع العلاقات بين جهازي المخابرات الاسرائيلي والانجليزي لمدة عام وكاد يؤدي الى ازمة دبلوماسية بين البلدين.

ليس كفؤا

وركز كاتب هذه المقال اتهاماته على شخص رئيس الموساد، والذي تبقي السلطات الاسرائيلية اسمه محاطا بسرية تامة، وان كانت بعض المصادر قد اكدت انه «ناحوم لابوتي» وطالب بتحميله مسؤولية هذه الاخطاء الجسيمة مؤكدا انه لم يكن كفؤا لتحمل مسؤولية واحد من اكبر اجهزة المخابرات في العالم. واضاف ان رئيس الموساد كان قد تم تعيينه في عجلة بعد اقالة الرئيس السابق في غمار فضيحة الغزو الاسرائيلي الفاشل للبنان عام ١٩٨٢.

وقد لجأت جريدة «الهايير» الاسبوعية الاسرائيلية الى المحكمة العليا طبقا للقانون الاسرائيلي بعد ان رفض الرقيب العسكري عدة صياغات للمقال ثم وافق على نشره اخيرا بعد ان حذف حوالي ٣٤ فقرة شوهت معالم المقال تماما. وقد علل الرقيب العسكري الجنرال «شافي» اعتراضه في شهادته امام المحكمة بان اتاحة الفرصة للصحافة للهجوم على الجهاز الاسرائيلي يعرض سمعته للبلبلة وعدم الثقة.

اما هيئة المحكمة الاسرائيلية فقد اوضحت اسباب سماحها بنشر المقال قرارها قائلة «ان المحافظة على امن الدولة لا يجب ان تتعارض مع حرية الرأي والنشر، وان الرقابة وجدت فقط لوضع حدود ضد اي خطر يتهدد امن الدولة، الامر الذي لا يتوافر بصفة قاطعة في هذه الحالة». لكن المحكمة ايدت استمرار ابقاء شخصية رئيس الموساد واسماء اعضائه سرية حفاظا على حياتهم.

شامير يدافع

وفي رد فعل عنيف، دافع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بشدة عن رئيس الموساد المستقيل. وقال في تصريحات غير معهودة في مثل هذه المواقف «انه لا توجد اي علاقة بين قرار المحكمة وتقاعد رئيس الموساد. فقد خدم في منصبه اكثر من ست سنوات، اي اكثر من فترته القانونية، وكان المفروض ان يعتزل العمل في اكتوبر الماضي، لكنه استجاب لطلبنا بالبقاء في منصبه حتى تقرر الحكومة الجديدة تنصيب خلف له».

ورفض شامير ـ الذي شغل نفسه منصب رئيس الموساد في اوروبا في الخمسينات والستينات ـ الانتقادات التي وجهت لرئيس الموساد المستقيل، وقال انها خالية من الصحة وجدد ثقته في كفاءة الرجل وقدراته.

اما الرئيس المستقيل فقد اعرب عن قلقه للاتهامات الموجهة لجهاز المخابرات الاسرائيلي وقال بعد تقديم استقالته انه لا يأبه للضرر الذي قد يمسه شخصيا بقدر ما اضرت الاتهامات بسمعة الموساد ومستقبله.

وقد بدأت الاوساط السياسية والاعلامية في اسرائيل في التكهن باسماء المرشحين الجدد لرئاسة الموساد. وتردد ان هناك مرشحين لهذا المنصب احدهما من المخابرات الحربية والاخر من داخل الموساد نفسه غير ان التقارير الاخيرة رجحت اختيار شامير للمرشح الاخير من داخل الموساد وذلك بعد ان استشار نائبه بيريز ووزير الدفاع رابين.

فضائح الموساد في الصحف

ويضع قرار المحكمة العليا الاسرائيلية علامات جديدة في طريق العلاقة بين الصحافة الاسرائيلية والرقيب العسكري. وقد رحبت الاوساط الصحفية الاسرائيلية بالقرار الذي يفتح باب النقاش في اوامر كانت تنفذ دون تفكير. واكد احد رؤساء التحرير الاسرائيليين ان الصحافة الاسرائيلية ستلجأ كثيرا بعد هذا القرار الى المحكمة العليا للاعتراض على قرارات الرقيب الذي بدأ يسيء استخدام سلطاته في منع اي نوع من النقد الذي يخص الموساد وغير ذلك.

واضاف: اننا لم نعد نقبل قرارات الرقيب مغمضي الاعين.. فقد كنا نرى اخطاء الموساد باعيننا لكننا لا نستطيع ان نصمت بعد الآن خوفا من سيف السرية والامن!

وبالفعل فقد فتح قرار المحكمة العليا الباب امام احاديث كثيرة داخل اسرائيل حول جهاز المخابرات الخارجي السري جدا الذي كانت اخباره، ولاتزال، تحاط بكم هائل من السرية والكتمان خشية افتضاح عملياته. فقد بدأت الصحف الاسرائيلية مؤخرا في شن سلسلة من الانتقادات العنيفة لاخطاء الموساد وقادت هذه الحملة صحف «معاريف»، «الهاير» «يديعوت احرونوت»، التي هاجم محررها العسكري «ابشاي» عمليات الموساد الفاشلة في اليونان، حيث افتضح امر محاولة اغتيال احد اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا. ووصف ابشاي هذا الخطأ بانه فضيحة بشعة تدل على «اللامسؤولية والاهمال»، وصب ابشاي اتهاماته ليس على رأس رئيس الموساد هذه المرة، ولكن على النظام السياسي الاسرائيلي الذي تزعمه بيجين ثم بيريز ثم شامير حاليا، والذي لا يحكم الرقابة على اهم مصادر المعلومات في الدولة، وكشف ابشاي النقاب عن ان مقال جريدة «الهايير» الذي رفضه الرقيب العسكري قد سرب معلوماته اعضاء من داخل الموساد نفسه، ارادوا ان يعزلوا رئيسهم لاخذ منصبه، وقال: وهنا اصبحت المناصب داخل الموساد اهم من اسرار المهنة وقيمتها.

وبرغم ان مجلة «التايم» الامريكية كانت قد صنفت الموساد الاسرائيلي كرابع امهر جهاز مخابرات في العالم بعد مخابرات الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة، وبريطانيا الا ان السنوات الاخيرة قد كشفت عن فشل عدد غير قليل من عملياته، الامر الذي اثار موجة من الفضائح والانتقادات داخل اسرائيل. ومن هذه العمليات كانت فضيحة الضابط الامريكي بولارد الذي يقضي هو وزوجته الآن فترة عقوبة مدى الحياة في سجون الولايات المتحدة بتهمة التخابر مع الموساد، وتسريب اسرار البحرية الامريكية لاسرائيل، ومازال العالم يذكر اخبار مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي التي ملأت صفحات جريدة «الصنداي تايمز» عام ١٩٨٦ بعد ان كشف «مردوخ فانونو» احد العاملين في المفاعل للصحيفة اسرار امتلاك اسرائيل لعدد من الرؤوس النووية الحربية، الا ان الموساد استطاع ان يتدارك الامر بعض الشيء «فيختطف» فانونو بعد ايام قليلة ليظهر فجأة في اسرائيل لمواجهة تهمة تسريب معلومات سرية مهمة، فيما هو اشبه بافلام الجاسوسية الشهيرة.

كما لاتزال خسائر الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ تؤرق رجال الموساد والحكومة الاسرائيلية على حد سواء حيث كانت معلومات الموساد غير الدقيقة احد عناصر القرار الاسرائيلي بالهجوم على جنوب لبنان ومحاولة القضاء على مواقع الفلسطينيين هناك. وكانت خسائر الموساد ذاته كبيرة مثل اقالة رئيسه حينئذ، وتغيرات جذرية في قياداته المتعلقة بالشؤون اللبنانية.

وقد شهدت السنوات الماضية حربا مستعرة بين عملاء الموساد المنتشرين في جميع انحاء العالم وبين منظمة التحرير الفلسطينية، وكان من ابرز حلقاتها مقتل ابو جهاد، والهجوم على مقر القيادة الفلسطينية في تونس (وان كان للمخابرات الحربية الاسرائيلية دور اكبر في ذلك) والسيارة الملغومة التي قتلت كوادر المنظمة في اثينا العام الماضي، وتفجير سفينة العودة وغير ذلك من المؤامرات التي تشير اساليبها بما لا يدع مجالا للشك الى الموساد الاسرائيلي.

دولة المخابرات

ومنذ نشأتها بل وحتى قبل ذلك بسنوات واسرائيل تعتمد الى حد كبير على اجهزة مخابراتها لجمع المعلومات عن اعدائها واصدقائها على حد سواء. وقد ادرك مؤسسو اسرائيل عند بداية تفكيرهم في بناء دولتهم ان الدولة الناشئة قد لا يكون لديها في البداية من العتاد والسلاح والاقتصاد ما يضاهي ايا من «اعدائها» المجاورين. ولذلك كان وجود جهاز مخابرات قوي يتكون من رجال ونساء يفعلون «اي شيء وكل شيء»، نواة قوية تساعد «الدولة الصغيرة» في تثبيت جذورها في المنطقة.

وقد بدأت جذور جهاز المخابرات الاسرائيلي قبل اعلان تكوين دولة اسرائيل بسنوات وذلك عند تكون مجموعات دفاع صغيرة داخل الحزب الصهيوني في اواخر القرن التاسع عشر في اوروبا. هذه المجموعات تطورت بعد ذلك لتكون ما سمي «بالهاجانا» او الجيش السري اليهودي الذي كان يعمل على تسهيل هجرة اليهود الى فلسطين وتسهيل استيطانهم وشراء الاراضي من العرب الى جانب جمع المعلومات. ومع اتساع الهاجانا او ما اصبح الان جيش الدفاع الاسرائيلي ومع تطورات الحرب العالمية الاولى ووعد بلفور وقرب تحقيق الحلم الصهيوني جاء انشاء الموساد او «مؤسسة المخابرات والمهام الخاصة» عام ١٩٣٧. وكان في بدايته فرعا من فروع الهاجانا مختصا بشؤون الهجرة غير القانونية لليهود من انحاء العالم ثم بدأت اختصاصات الموساد تتسع شيئا فشيئا لتشمل اعمال الجاسوسية والجاسوسية المضادة وتهريب السلاح.

وقد اعتمد الموساد في بداية عمله على «الشاي» او مركز المعلومات الخاص بالدفاع والهاجانا، واستطاع «الشاي» و«الموساد» حتى ١٩٤٩ تهريب كم هائل من الاسلحة من دول اوروبا المختلفة وخاصة تشيكوسلوفاكيا الى اسرائيل، والتي كونت فيما بعد نواة الجيش الاسرائيلي.

وهكذا تعددت فروع المخابرات الاسرائيلية قبل تكوين دولة اسرائيل. فبالاضافة الى «الموساد» و«الشاي» اللذين كانا فرعين لجيش الهاجانا، كان هناك «الشين بيت» او المخابرات الداخلية و«العلية بيت» الذي اختص بشؤون الهجرة واستقطاب يهود البلاد العربية.

ومع اعلان قيام اسرائيل عام ٤٨، كان لا بد للموساد او جهاز المخابرات الخارجية ان يقوم بدور متميز عن باقي فروع المخابرات الاسرائيلية. وبالفعل اصدر رئيس الوزراء بن جوريون قرارا بفصل الموساد عن الجيش والتوسع في اختصاصاته لتشمل التخابر في جميع انحاء العالم وجمع المعلومات عن الصديق قبل العدو ليتكون لدى اسرائيل ـ في فترة وجيزة جدا ـ جهاز مخابرات شديد الدقة والكفاءة.

الا ان بن جوريون مع توسيعه لاختصاصات الموساد اراد الا تختلط اختصاصاته مع مهام الجهات التخابرية الاخرى في اسرائيل. فاصدر في عام ١٩٥٢ قراراته التنظيمية التي شكلت ثلاثة اجهزة مخابرات اساسية مازالت تعمل حتى الان في اسرائيل وهذه هي: «الشين بيت» او جهاز المخابرات الداخلي ويختص بعمليات الكشف عن الارهاب وأي اخطار تهدد الامن الداخلي الاسرائيلي، و«امان» او المخابرات العسكرية ويتركز اختصاصه في المعلومات العسكرية واخيرا بل والاهم «الموساد» او المخابرات الخارجية ويختص بالجاسوسية وجمع المعلومات حول العالم.



اطفال فلسطينيون يلوحون بالعلم الفلسطيني وعلامة النصر امس امام منزل فيصل الحسيني في الارض المحتلة بعد خروجه من المعتقل الاسرائيلي.

دول افريقية شمالية تجد حلم اتحاد المغرب العربي هدفا عزيز المنال

الرباط ـ ر : من جوناثان كلايتون:

بعد فورة من الحماس في نهاية عقد من التوترات الاقليمية تكتشف دول افريقية شمالية ان اتخاذ خطوات عملية على طريق اتحاد المغرب العربي امر عزيز المنال واصعب من البيانات الرنانة.

ويقول محلل لشؤون شمال افريقيا: الجميع يعتقدون انها فكرة طيبة ولكن هذا بشكل او بآخر هو اقصى ما يمكن الاتفاق عليه.

وسيوقع زعماء الجزائر وموريتانيا والمغرب وليبيا وتونس وثيقة في الشهر المقبل تربط بين دول شمال افريقيا الخمس في اتحاد المغرب العربي.

وسيضم الاتحاد شعوب الدول الخمس البالغ عددهم نحو ٦٠ مليون نسمة في تجمع اقليمي على غرار المجموعة الأوروبية.

وتجمع بين الدول الخمس روابط من اللغة المشتركة والدين الاسلامي والتراث التاريخي والثقافي المشترك بين معظم هذه الدول.

ويقول محللون ان الجوانب المشتركة بين دول المغرب العربي تقف عند هذا الحد نظرا لأن منذ الاستقلال في الخمسينات والستينات اختطت كل من الدول الخمس لنفسها طريقا مستقلا شديد التباين مع الدول الأخرى ولأن دمج اقتصادياتها في كيان واحد يمثل مهمة بالغة الصعوبة.

وفي عام ١٩٨٧ كانت نسبة التبادل التجاري لتونس مع باقي دول المغرب العربي لا تزيد عن ٤,٣ في المائة من اجمالي حجم تجارتها البالغ ٤,٢٧٩ مليون دينار (٤,٨٦٢ مليون دولار) بالمقارنة مع حجم تجارتها مع المجموعة الأوروبية الذي بلغ نحو ٧٠ في المائة.

ونفس هذا الأمر ينطبق على تجارة الجزائر والمغرب وهو ما دفع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى التقدم بطلب الانضمام الى عضوية المجموعة الأوروبية قبل اكثر من عام مستندا في ذلك الى الروابط الوثيقة لبلاده مع اوروبا الغربية.

وتنتهج ليبيا والجزائر سياسة الحزب الواحد. والبلدان لديهما صناعات تديرها الدولة ولا تتسم بالكفاءة وعملة كل منهما مغالى في سعر صرفها.

ويعكف المغرب على محاولة تطبيق سياسات اقتصادية ينصح بها البنك الدولي.

وابرز ما تشترك فيه تونس وموريتانيا هو وجود رئيس يحكم كلا منهما ولا شيء اكثر من ذلك.

ويقول استاذ الاقتصاد في جامعة الرباط حباب المالكي: حقيقة وجود مصاعب ومشاكل لا تغير شيئا من ضرورة تحقيق الاتحاد.

ويشدد المتفائلون على تكامل اقتصاديات الدول الخمس. وليبيا والجزائر غنيتان بالغاز والنفط، والمغرب يملك احتكارا عالميا فعليا للفوسفات ولديه زراعة مثمرة وصناعة صيد قوية. وتتمتع موريتانيا بمناطق صيد وفيرة ويوجد فيها حديد وربما ثروات معدنية اخرى وان كانت لا تملك الأموال الكافية لاستغلال هذه الموارد. ولدى تونس قطاع مصرفي متطور وقطاع صناعي آخذ في النمو.

وقد اتفق وزراء من الدول الخمس في تونس الاسبوع الماضي من حيث المبدأ على اقامة اتحاد المغرب العربي وطلبوا من تونس وضع مسودة معاهدة تأسيسه ولكنهم لايزالون بعيدين كل البعد عن الاتفاق على المؤسسات التي ينبغي ان يضمها الاتحاد.

وقال دبلوماسيون ان تونس أصيبت بخيبة امل ازاء ممانعة المغرب والجزائر في الاتفاق على اقامة امانة دائمة للاشراف على الخطوات العملية نحو الاتحاد.

وتريد ليبيا المضي نحو تحقيق اتحاد سياسي باقصى سرعة ممكنة كمرحلة اولى نحو تحقيق حلم زعيمها معمر القذافي بوحدة عربية شاملة.

ويريد المغرب والجزائر شكلا فضفاضا من اشكال التحالف.

وهما يشددان على ضرورة بناء الاتحاد من القاعدة باقامة مشروعات اقتصادية مثل الاتفاقية التي ابرمت اخيرا لمد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من الجزائر الى اسبانيا عبر المغرب.

وقد أعلن في المغرب يوم الخميس الماضي ان اجتماع قمة لزعماء الدول الخمس سيعقد في مراكش. لكن الدهشة انتابت الجميع عندما صدر البيان الختامي للاجتماع التمهيدي في تونس دون ذكر لموعد او مكان انعقاد القمة.

ولم يتأكد حتى الآن موعد عقد القمة مما أدى الى اتهامات في صحف المعارضة المغربية بالتراجع وفتور الحماس.

وفكرة اتحاد المغرب العربي مطروحة منذ استقلال دول شمال افريقيا في الخمسينات والستينات ولكنها سقطت في الماضي ضحية للخصومات الاقليمية.

وتغير الموقف مع قرار المجموعة الأوروبية باقامة سوق واحدة بحلول عام ١٩٩٢.

وخشية ان تفقد اسواقها في أوروبا بدأت الجزائر والمغرب وتونس في البحث عن حلول اخرى.

واكتسبت العملية قوة دفع عندما استأنفت تونس علاقاتها الدبلوماسية مع طرابلس في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٧. وكانت العلاقات قد قطعت قبل ذلك بعامين بسبب مزاعم عن تدخل ليبيا في شؤون تونس السياسية.

واستأنفت الجزائر روابطها مع المغرب في مايو (ايار) الماضي بعد قطيعة دامت ١٢ عاما بسبب الصحراء الغربية حيث يساند الجزائريون ثوار جبهة بوليساريو الذين يقاتلون القوات المغربية من اجل استقلال المنطقة.

واجمع زعماء الدول الافريقية الخمس في يونيو (حزيران) الماضي خارج العاصمة الجزائرية واستؤنفت عملية اتحاد دول المغرب العربي.

ومع جو الوفاق الجديد بدأت حركة تجارة نشطة بين تونس وليبيا وبدأ تبادل تجاري على نطاق اصغر بين الجزائر والمغرب. ولكن لم يظهر نشاط تجاري آخر بين الدول الخمس.

ويبيع التونسيون الفواكه والخضر والمنتجات الصناعية الخفيفة في ليبيا ويجلبون منها الشاي والبن والأرز والزيت النباتي والاجبان الأوروبية التي تدعمها الحكومة الليبية.

ويقول خبراء اقتصاديون ان التبادل التجاري بين البلدين يعتمد اساسا على التباين في الرسوم الجمركية والدعم.

وقال دبلوماسي في طرابلس: انه مصدر استنزاف للخزانة الليبية، ولا بد ان يكون هناك حد للمدى الذي سيسمح فيه القذافي باستمرار هذه العملية.

وذكر خبراء اقتصاد غربيون ان الحكومات الخمس بدأت التحدث عن حرية حركة نقل البضائع قبل ان تدرس كيفية توحيد مستويات الاسعار.

ويختلف الدبلوماسيون في تونس مع الحجة التي يجادل بها البعض وهي ان اتحاد المغرب العربي سيتمتع بموقف اقوى في اي محادثات تجارية وخاصة مع المجموعة الأوروبية.

فكرة

مصطفى أمين

كشف الفساد ليس جريمة، وانما الجريمة هي التستر على الفساد، والتخلص من الشخصيات التي احيطت ذممها بالشبهات ليس ضعفا، بل هو دليل على قوة الحكومة وانها تخلصت من السوس الذي ينخر في عظامها.

وفي العالم اليوم حملة واسعة ضد الفساد، ففي اجتماع الرئيس بوش بمجلس وزرائه الجديد قال للوزراء ان اي وزير تحوم عليه الشبهات سوف يتخلص منه فورا، ونبه الوزراء ان يبتعدوا عن الشخصيات المشبوهة القادرة على ان تلوث العهد كله. وقال لهم انه يحذرهم من ان يقبلوا ان تتدخل زوجته في اي شأن من شؤون الدولة، وقال لهم اذا فعلت زوجتي هذا فاقفلوا السكة في وجهها!

وفي اليابان تخلص رئيس الوزراء من ثلاثة وزراء في وزارته الجديدة، لانه ثبت له ان لهم علاقة بفضيحة احدى الشركات المتهمة بالرشوة وشراء ذمم اصحاب النفوذ والسلطان. وفي الاتحاد السوفياتي تجري حملة تطهير واسعة النطاق تتناول رؤساء الجمهوريات السوفياتية والوزراء وزعماء الحزب الشيوعي، ولا يكتفي جورباتشوف بطردهم من مناصبهم بل يقدمهم الى محاكم الجنايات، وبعض الوزراء والزعماء واصهار الزعماء حكم عليهم بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة، وصهر الزعيم بريجنيف حكم عليه بالسجن ١٢ سنة مع الشغل، وارسلت ارملة بريجنيف استرحاما لجورباتشوف تطلب فيه العفو عن زوج ابنتها او تخفيض مدة العقوبة فرفض جورباتشوف هذا الطلب.

وفي فرنسا اتهم احد اصدقاء الرئيس ميتران المقربين بان له علاقة بفضيحة مالية، واعتقد خصوم رئيس الجمهورية انه سوف يحاول اخفاء هذه الفضيحة، ولكن ميتران اعلن انه يريد ان يكون التحقيق علنيا ليعرف الشعب الفرنسي كل شيء اولا باول ولم يطالب ميتران بفرض منع النشر الى ان ينتهي التحقيق. ذلك ان من حق الشعب ان يعرف ما يجري فمعنى الديمقراطية هي اضاءة الانوار وفتح النوافذ وانهاء الظلام!

والشعوب تقاوم الفساد، وتعرف ان كل قرش حرام حصل عليه مسؤول او قريب مسؤول او صديق مسؤول انما هو مال اقتطع من قوتها وسرق من حقها ونهب من اموالها. والعدل هو ان احصل على حقي بغير ان ادفع رشوة او ان اقدم هدايا او احصل على توصية احرم بها صاحب حق من حقه او ادوس على جثة مواطن يستحق المكان الذي انتزعه منه.

والشعوب تغفر اي خطيئة، الا خطيئة الرشوة واستغلال النفوذ. ومهما حاول الفساد ان يخفي هذه الفضيحة ويدفنها في التراب، فان رائحتها لا تلبث ان تزكم الانوف، وتسافر الى مختلف الاقطار تصرخ وتزأر وتحكي كل ما جرى وراء الستار.. ولا تسكت شهرزاد في الصباح عن الكلام المباح وغير المباح!

حبش في عدن

عدن ـ أ.ف.ب : وصل امس الأحد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش الى عدن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع مسؤولي الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية.

وقد شدد حبش في تصريح أدلى به لدى وصوله على ان هذه الزيارة ستساهم في «تقوية العلاقات بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الاشتراكي اليمني» مضيفا انه سيبحث مع المسؤولين اليمنيين الجنوبيين سبل «ضمان استمرار الانتفاضة في الأراضي المحتلة».

القذافي يجتمع بمرباح

طرابلس ـ ق.ن.ا : اجتمع الرئيس الليبي معمر القذافي امس مع السيد قاصدي مرباح رئيس الوزراء الجزائري والوفد المرافق له الذي يزور طرابلس حاليا لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الليبية الجزائرية.

واشار راديو ليبيا الى ان الرئيس القذافي طالب خلال اللقاء بتكثيف العمل الوحدوي واتخاذ خطوات عملية في هذا الشأن.. مؤكدا اهمية تحقيق وحدة المغرب العربي على طريق الوحدة العربية الشاملة.

الرئيس النيجيري يزور مصر

القاهرة ـ كونا : بدأ الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا امس زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

هكذا من الأهل

الشـرق الاوسط من ايـران وخـارجها بعد عشـرة أعوام عـلى الثـورة (١)

خبـراء ايـرانيـون وأجـانـب يقيّمـون دور الملالي، والاقتصاد، والحرب، والشؤون الخارجية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

تحل هذا الاسبوع الذكرى السنوية العاشرة لما يسمى بـ «الثورة الايرانية» والمناسبة، لا شك، تعني المهتمين بالشؤون الايرانية كما تعني المهتمين بقضايا الاستقرار وموازين القوى العالمية والاقليمية.. وهي ايضا مناسبة لطرح اسئلة مهمة في ضوء مستجدات جديدة: الى اين يتجه صراع القوى في ايران بالتزامن مع صمود وقف اطلاق النار دون ان تنتهي حرب الخليج رسميا؟ وما هو انعكاس الاستراتيجية العراقية في مباحثات السلام على الوضعية الايرانية؟ وماذا عساه ان يحدث داخليا بتأثير ظاهرة جديدة خطيرة هي البطالة الواسعة النطاق بين عشرات الآلاف من مسلحي الحرس الثوري؟ هل ينضمون لفريق ضد الآخر؟ ما هو اتجاه الصراع الداخلي حيال مشاريع التعمير والهجمة الأجنبية الدولية من اجل الخروج بحصة او حصص من مشاريع الاستثمار؟ لمن تكون الغلبة، بين البراجماتيين والراديكاليين، حال وفاة الخميني؟ هذه الأسئلة وغيرها كثير تطرحها الذكرى السنوية العاشرة لـ «الثورة الايرانية».

في مثل هذا الوقت غادر الشاه محمد رضا بهلوي طهران لآخر مرة قاصدا القاهرة بدعوة من ا لرئيس المصري الراحل، انور السادات، لتكون اول عطلة له مع رحلة المنفى.. وفي الوقت نفسه عاد الخميني الى قم لتبدأ مرحلة عاصفة داخليا بين الايرانيين وخارجيا بين ايران ومعظم دول العالم.. لكن اخطر ما اتسمت به هو كونها قد تزامنت مع حرب دائمة ثمانية اعوام مع العراق على امتداد آلاف الكيلومترات من الحدود البرية، وهي الحرب التي توسعت فوق سطح الماء لتضم اليها «حرب الناقلات»، ثم توسعت مرة ثانية فوق رؤوس المدنيين لتضم «حرب المدن»، وتوسعت ثالثا لتصبح «حرب التراشق الصاروخي البعيد المدى»، او «حرب العواصم» تحديدا.. كانت الحصيلة في البشر نحو مليون ونصف المليون قتيل وجريح على جانبي الحدود، ثم توقف اطلاق النار (دون ان تنتهي الحرب رسميا) حين أعلن الخميني يوم ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٨٨ قبوله لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، وهو الأمر الذي وصفه آنذاك بكونه اشد مرارة عليه من تجرع السم.. ومع وقف اطلاق النار بدأت التساؤلات تتلاحق سريعا في كل اتجاه.. ماذا بعد الخميني الذي تدهورت صحته وقيل انه مصاب بالسرطان؟ ماذا سيحدث بين اجنحة النظام في طهران؟ هل تتفجر النزاعات المؤجلة بفعل الحرب؟ وما هو موقف الحركات المعارضة للحكم الايراني التي استضافها العراق واعطاها رأس جسر لشن العمليات من ارضه ضد قوات النظام الايراني؟ كانت «الشرق الاوسط» قد أجابت على هذه الأسئلة في حينه في تحقيق مسلسل.. لكن الذكرى العاشرة لقيام «الثورة» متزامن مع متغيرات جديدة تضاف الى ما سبق ان طرحته الساحة الايرانية، دون ان تكون بديلا لها.. ولعل اهم هذه المستجدات ان وقف اطلاق النار وصموده لستة اشهر تقريبا قد ثبت مواقع الجناح الذي كان وراءه في ميزان القوى الايراني، وهو جناح «المعتدلين». وترافقت مع ذلك ـ على صعيد المستجدات هجمة عالمية من نوع آخر باتجاه ايران، هي هجمة راغبي الاستثمار في مشاريع اعادة التعمير لما خربته حرب الاعوام الثمانية.. واذا اخذنا ايطاليا وحدها ـ كمثال ـ سنجد ان الحصة التي تطمع فيها من مشاريع التعمير الايرانية تبلغ سبعة مليارات دولار.. هذه الهجمة «التعميرية» تشكل واحدا من اهم واخطر المستجدات التي تترافق مع الذكرى العاشرة لقيام «الثورة» الايرانية.

فهي موضوع الجدل الداخلي بين اجنحة النظام الايراني وصحفه، التي يطرح بعضها السؤال.. هل نتيح لـ «اعدائنا» فرصة الاستفادة من بلائنا؟

ومناسبة الذكرى العاشرة للثورة الايرانية تعني كل من تهمه امور التوازن العالمي او الاقليمي او حسن الجوار.. وكانت المناسبة موضوعا قبل ايام قليلة لبرنامج جمع كبار الخبراء وبثته محطة الاذاعة البريطانية «راديو ـ ٤»..

لقطة صوتية

قدم البرنامج مراسل الاذاعة البريطانية تيم الين في محاولة للاجابة على السؤال.. الى اين تتجه ايران بعد عشرة اعوام من رحيل الشاه ووصول الخميني الى قم؟

يبدأ المراسل بلقطة صوتية تاريخية لمراسم رحيل الشاه والامبراطورة وهو رحيل اتسم بالهدوء وسط محيط اوسع من الاضطراب الذي اوجدته الأيام القليلة السابقة.. في هذا الوقت قبل عشرة اعوام حطت طائرة هليكوبتر في مطار مهرباد خارج طهران ليستقلها الشاه وزوجته قاصدين القاهرة وسط توقعات بأنه لن يعود.. ويشير المراسل الى العوامل التاريخية التي زرعت الشكوك في نفوس الايرانيين تجاه البريطانيين، تلك الشكوك التي جعلت الايرانيين يرون في البريطانيين متآمرين يتدخلون في شؤونهم ويريدون نهب ثرواتهم.. ولعل ذلك يتمثل بشكل خاص في ان المراسل نفسه لم يفلح في الحصول على تأشيرة دخول الى طهران لتغطية وقائع الذكرى العارشة للثورة الايرانية واعلان الجمهورية.

لكن كونه بريطانيا ليس الاعتبار الوحيد ـ في تصوره ـ الذي حال دون حصوله على تأشيرة دخول الى ايران، فالأرجح ان الملالي هناك لديهم ما يحرصون على اخفائه عن عيون المراسلين الاجانب، او بعضهم بصفة خاصة..

ولأن المراسل لم يتمكن من دخول طهران فقد اعتمد في برنامجه ـ بصفة أساسية ـ على آراء الخبراء الذين اجتمعوا في ندوة قبل اسبوع في «المعهد الملكي للشؤون الخارجية» في لندن ليتبادل وجهات النظر في الواقع الفارسي الآن.

تحالف غير مستقر

يقول المراسل ان ايران الآن وبعد مرور عشرة اعوام على قيام الثورة ماتزال تحت ادارة تحالف غير مستقر فرقاؤه في حركة دائمة، والخطوط الفاصلة بين اجنحته ليست خطوطا حزبية ـ بالمعنى المعروف، فهو تحالف يضم جماعات منفصلة تتمحور حول قضايا منفصلة ايضا. من هذه القضايا، على سبيل المثال، الشؤون الخارجية، أي علاقات ايران بالآخرين وكيف يتسنى لها ان تكون مع هذا الفريق اوذاك، ثم حالة الاقتصاد الايراني، فلكل جماعة وجهة نظرها في كيفية ادارة الاقتصاد، ثم المجتمع الاياني ذاته ودور الاسلام فيه، والعالم الاسلامي.

وفوق هذه الجماعات المتحركة يترأس آية الله الخميني في دور زعيم فوقي.. لكن الخميني يميل في الأعم الأغلب الى تجنب الحسم في اتخاذ القرار بين هذه الجماعات..

الخميني لا يحسم

وفي ذلك يقول عاشور بخش، احد ابرز الخبراء العالميين في الشؤون الايرانية، ان الخميني يتجنب في حالات كثيرة مساندة وجهة نظر دون الأخرى لعلمه بأن خلافات عميقة للغاية تفصل بين فرقاء التحالف من الملالي، ويخشى ان يعمق هذا الخلاف الى درجة الصراع الذي يحدث الانشقاق في قيادة الملالي والحكومة ذاتها ان هو حبذ موقفا على حساب الآخر.. وثانيا يتردد الخميني كثيرا في اتخاذ موقف تجاه القضايا المثيرة للجدل بين الملالي على ساحة الشريعة الاسلامية، لعلمه بأن هذه القضايا من شأنها ان توجد انقساما عميقا.. وثالثا، فهو يرى ان مساعديه (أي الملالي) عليهم ان يتعلموا كيف يتخذون القرارات لأنفسهم ومن دونه وصولا الى نوع من التفاهم العام، لأن عملية التشاور وبناء التفاهم العام لها اهميتها بالنسبة الى الحكومة.

جدل واسع

وتشهد ايران جدلا واسعا هذه الأيام.. والسؤال: هل هو الجدل الطبيعي، ام انه يخفي في طياته ووراء الكواليس مرارة شديدة وتناحرا داميا؟ ولقد ذكرت الأنباء في الآونة الأخيرة ان ايران شهدت موجات اعدام وقتل، بل ان منظمة العفو الدولية ومصادر أخرى مستقلة تقول ان ما يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ من اليساريين وبعض الملالي المنحرفين و«الثوريين» والمنشطين اعدموا او قتلوا عمدا مع سبق الاصرار والترصد.

ويقول ظاهر بتروسيان، الذي يكتب في الشؤون الايرانية لعدد من المجلات المتخصصة، ان موجة اعدامات تلت سريعا وقف اطلاق النار بين العراق وايران، والآن تقول السلطات الايرانية ان عددا من «المجاهدين» الذين كانوا في السجن واعلنوا «توبتهم» وأطلق سراحهم في حالات «عفو» سابقة، تبين انهم انضموا ثانية الى جيش «المجاهدين» الذي غزا ايران عبر الحدود من العراق خلال شهر يوليو (تموز)، وهكذا توجه الراديكاليون في النظام الايراني الى الخميني وقالوا له انهم كانوا على صواب في معارضتهم (في حينه) اطلاق سراح هؤلاء الناس وحتى رغم اعلانهم «التوبة» كان يتعين معاقبتهم.

ويمضي الكاتب قائلا انهم اقنعوا الخميني بأن هؤلاء الناس لم «يتوبوا» حقيقة، ويتعين اعدامهم.. وهكذا ففي شهر اغسطس (آب) وربما حتى شهر سبتمبر (ايلول) يبدو ان السلطات الايرانية اعدمت نحو ٣٠٠ شخص غالبيتهم من المجاهدين وجماعات يسارية او شيوعية اخرى.

البطالة بين الحرس الثوري

ويشير البرنامج الى ظاهرة خطيرة مستجدة في ايران هي ظاهرة البطالة المنتشرة بين عشرات الآلاف من افراد الحرس الثوري المسلحين والقلقين على اوضاعهم.. فهؤلاء هم «الصفوة» العسكرية الثورية التي اوجدها النظام الايراني وقتل لهم اشقاء في الحرب مع العراق، تلك الحرب التي، حسب قول المراسل، لم يكسبوها ولم يخسروها..

والسؤال الخطير المطروح هو: هل يستخدم افراد الحرس الثوري المسلحون المتعطلون عن العمل قوة تعمل لحساب جناح او آخر في تركيبة الصراع الداخلي في ايران؟

تجيب على السؤال هالة افشار المحاضرة الايرانية في مادة نظم الحكم في جامعة يورك البريطانية قائلة.. هناك بالتأكيد مجموعة من الراديكاليين او المتشددين الذين يحاولون السيطرة ويرون في منتظري الشخص الذي يجب ان يكون الزعيم «الروحي»، وصحيح ايضا ان هناك عددا كبيرا من عمليات القتل والتخلص من هؤلاء الناس في الوقت نفسه، فالمعركة مستمرة لكنني اعتقد ان هناك تقابلا في المصلحة وقدرا من «المثالية» والحماسة يجمعان بين هؤلاء الناس والجسم الرئيسي للحرس ولكن الأمر الذي لا افضل التخمين بشأنه في الوقت الحاضر هو الى أي مدى تستطيع البنية الاساسية للحرس السيطرة على هؤلاء الناس، وما هي احتمالات التفكك.

وتمضي المحاضرة الايرانية قائلة ان البنية الأساسية للحرس تعمل في شكل وحدات بينها تناسق.. وهكذا فما يقال الناس ان وحدات البنية الأساسية وتشيعها لهذا الفريق او ذاك تبقى مجرد عامل صراع محتمل، لكنها لم تتفجر بعد في صراع حقيقي، خاصة وان السلام لم يتحقق نهائيا بعد، ولم ينتقل افراد الحرس الى طهران بعد، ولم ينزلوا الى شوارعها.

لكن خطر الانشقاق الفعلي قائم في اللحظة التي يرحل فيها الخميني..

المعارضة

ومن القوى التي تطرح نفسها بقوة على الساحة الايرانية، خاصة في مرحلة ما بعد الخميني تبرز بشكل خاص جماعة «مجاهدي خلق» (او «المجاهدين»). فهي جماعة تحالفت مع الثورة في ايامها الأولى ضد الشاه، لكن الثورة اكلتها (داخليا)..

وهناك من يرى انها فقدت مصداقيتها تجاه الشارع الايراني لأنها حاربت مع العراق ضد النظام الإيراني.. ولماذا فعلت حركة «المجاهدين» ذلك؟

يرد فوزين هاشمي، ممثل حركة المجاهدين في لندن قائلا: «لقد حاربنا الى جانب العراق بعد ان تبين لنا ان الخميني يستغل الحرب لدعم نظامه والتغطية على المشكلة الداخلية في ايران، وكان هدفنا هو تدمير ماكينة الحرب التابعة للخميني، ليكون ذلك بوابة الحرية للشعب الايراني. وقد ساهمنا في ارغام الخميني على قبول وقف اطلاق النار».

ولدى سؤاله عما اذا كان قتال «المجاهدين» الى جانب العراق من شأنه ان يضعهم امام الشعب الايراني في موقع من يحارب في صف «عدوه»، رد يقول: لا اعتقد ان الشعب الايراني يأخذ بذلك لأنه يعرف حركتنا منذ ٢٥ سنة وهي تقاتل ضد ديكتاتورين، الشاه والخميني.

بل انه يستشهد بتعاون الايرانيين مع جيش «المجاهدين» في تحرير مدن حدودية ايرانية من قوات الخميني، الأمر الذي يوضح مدى الدعم الذي تحظى به حركة «المجاهدين» داخل ايران، حسب قوله.

بختيار: آلاف القتلى

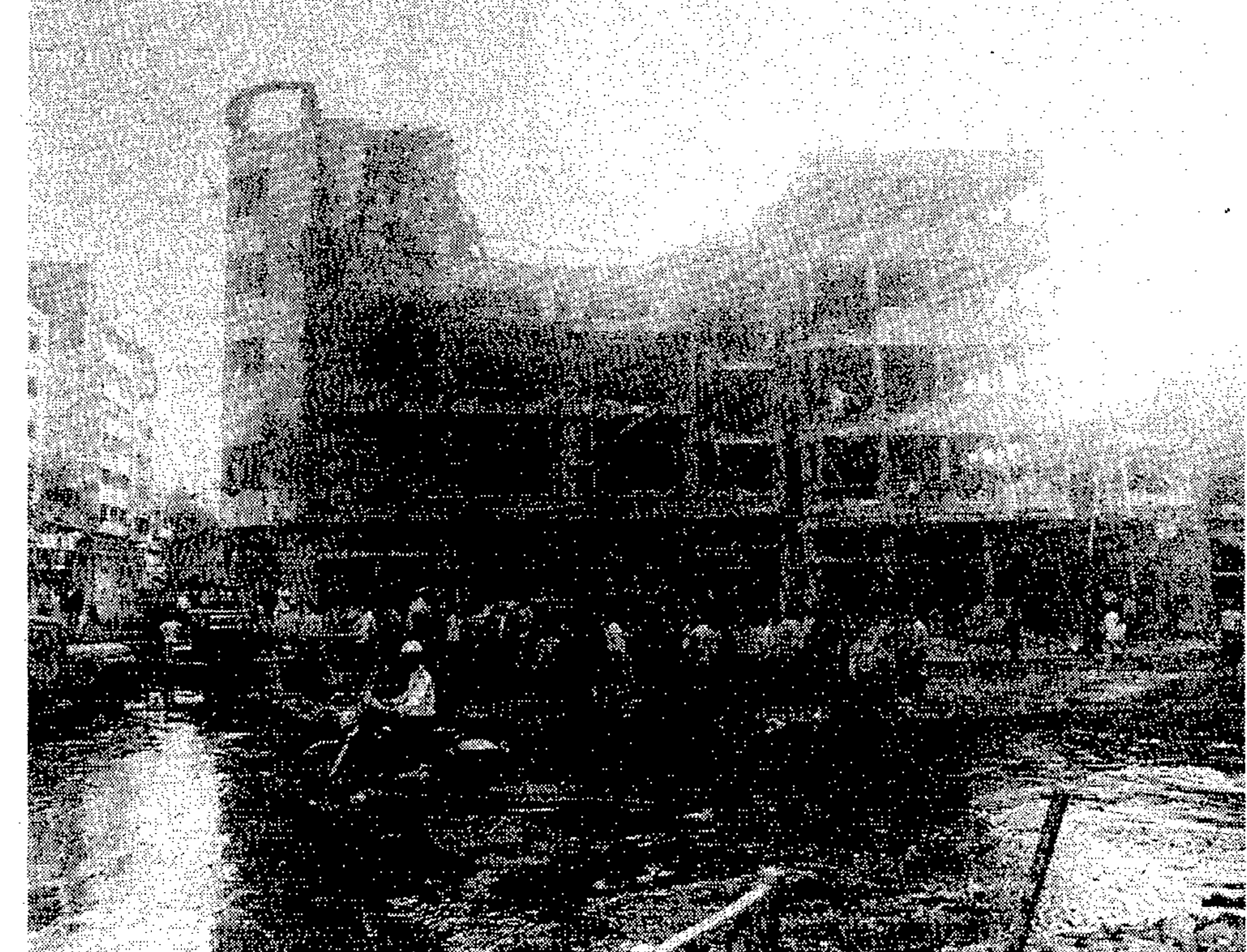
على الصعيد نفسه، التقى فيليب شورت، مراسل الاذاعة البريطانية في باريس، مع شهبور بختيار، رئيس الوزراء الايراني السابق، الذي كان حلقة الانتقال في نظام الحكم الايراني بين الشاه والخميني.

يقول بختيار ان النظام الحاكم في ايران ورافسنجاني نفسه قتل الآلاف والآلاف من الايرانيين،

تتمة الموضوع على الصفحة المقابلة ◄◄◄◄

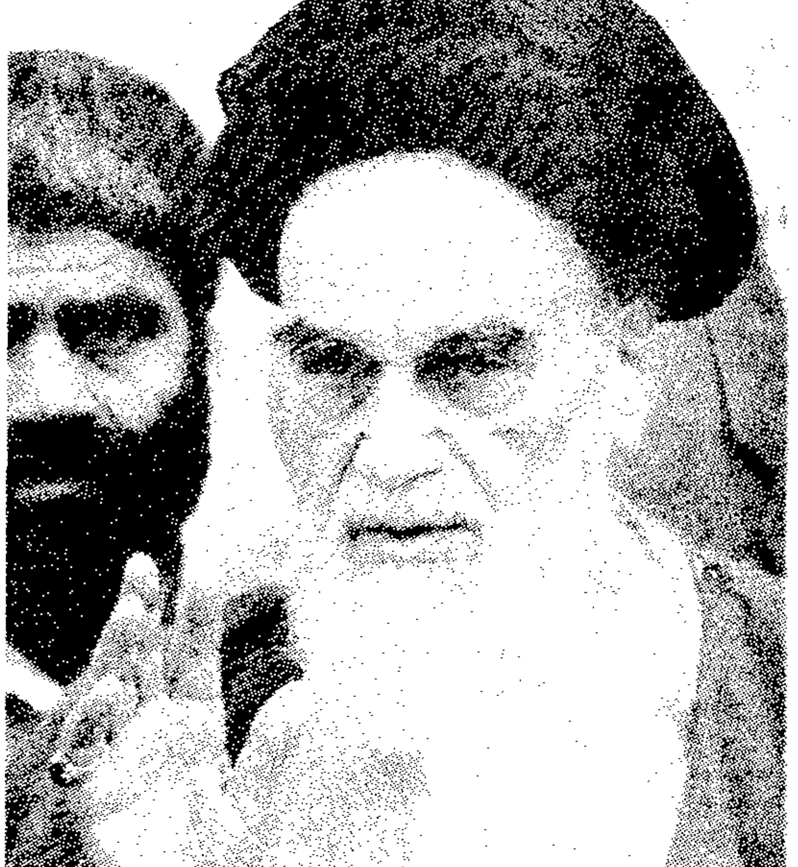
مسيرة حرس الملالي في احد شوارع طهران

استعراض عسكري




بعض أثار الدمار الذي تركته الحرب العراقية الايرانية التي دامت اكثر من ثماني سنوات.


رافسنجاني: الملالي باقون


الخميني: يختار الا يقرر.


بختيار: لا معتدل ولا صالح في الدكتاتورية..


موسوي: زعيم المتطرفين

الخيار بين بقاء الثورة وتصديرها.. والصحف الإيرانية تقول: الأجانب أتوا لنهبنا

ورافسنجاني في نظر الدول الغربية رجل معتدل وصالح لكنني لا اعتقد ان هناك معتدلا او صالحا في نظم ديكتاتورية اليوم او غدا.

وسواء كان رافسنجاني معتدلا ام لا، يرى مقدم البرنامج ان الملالي باقون في نظام الحكم الايراني في الوقت الحاضر والجدل بينهم يدور بين الراديكاليين والبراجماتيين تحت زعامة الخميني. ويتولى قيادة الراديكاليين رئيس الوزراء حسين موسوي، فيما يتزعم رئيس البرلمان علي اكبر هاشمي رافسنجاني، الذي اخذ نجمه في الصعود والمرشح لخلافة السلطة بعد رحيل الخميني.

وفي ذلك يقول باكر نعيم من القسم الفارسي في الاذاعة البريطانية ان المشكلة الأساسية التي تواجهها الحكومة الايرانية تتمثل في وجود حرب دائمة داخلية مع المعارضة، اضافة الى الحرب الخارجية مع العراق، وهكذا لم يتح للحكومة الايرانية الوقت الذي تقيم فيه سياساتها، ولكي تقيم هذه السياسات عليها ان تبادر بوضع سياسة ما. ولكي تفعل ذلك يتعين عليها ان تفكر بوضوح تجاه السياسة الخارجية، وتجاه الاقتصاد، والشؤون الاجتماعية داخل البلاد، ولهذا السبب نجد ان الخميني لا يريد احداث قطيعة مع الملالي «المحافظين» الاقوياء، بل يريد دفعهم الى الأمام، قائلا ان الزعامة الدينية لا تعني فقط التفقه، فلا بد من الالمام بشؤون الاقتصاد والعلوم والفنون، وفهم متطلبات المجتمع وما يجري فيه.

ويمضي قائلا ان الخميني في الواقع اتهم بعض الملالي المحافظين بالرجعية والتخلف، وهي اتهامات سبق ان وجهت الى الملالي اجمالا من جانب الشاه، وحدث ان انتقد الخميني موقف الملالي من اذاعة الموسيقى مثلا وقال لهم ان اصراركم على خرافاتكم سيعود بنا الى التخلف ويسعى الخميني الى دفع البنية السياسية والدينية في ايران باتجاه التغير والاصلاح من اجل التكيف مع العصر الحديث ولتمكين النظام من البقاء بعد وفاته.. وأرى ان الخميني بقبوله وقف اطلاق النار اختار «بقاء الثورة» بديلا عن «الكفاح الثوري».

الجدل الثوري

ويدور «الجدل الثوري» او «الكفاح الثوري» حاليا حول عدد من القضايا منها: كيف تطبق اصول الاسلام على المجتمع بتعقيداته الحديثة؟ والى أي مدى تفتح ايران ذراعيها للعالم الخارجي خاصة الغرب.. وينادي جناح رافسنجاني بالتعامل مع هذه القضايا بأسلوب عملي حديث، اما فريق موسوي فيفضل اسلوب الاضواء الذاتي.

وفي ذلك يقول ظاهر بتروسيان ان الجدل في هذا الشأن اخذ حدة بالغة منذ وقف اطلاق النار خاصة حول ما يتعين عمله حيال الاقتصاد، وازاء الانفتاح الممكن على الغرب، والسرعة التي يجب ان تنطلق بها عمليات اعادة التعمير، ونشأ في وقت من الأوقات نوع من الاتفاق العام يطالب بالتدرج خاصة فيما يتعلق بالتمويل الخارجي.. والواقع ان الضغوط الواقعة على الحكومة منذ وقف اطلاق النار هائلة جدا، وهناك تطلعات كبيرة من جانب الايرانيين ومن شأن الحكومة خلال الأشهر المقبلة ان تجد نفسها تحت ضغوط اشد تطالبها بالعمل على تحقيق هذه التطلعات، الأمر الذي سيدفعها بدوره الى طلب المزيد من العملات الأجنبية.

ومن شأن هذا الاتجاه ان يحدث ايضا رد فعله العكسي، من جانب الراديكاليين الذين يعارضون التوسع في الاعتماد على الخارج. وهناك في صحف ايران الان صيحات تنتقد الاتجاه الى الخارج قائلة ان هؤلاء الأجانب جاءوا لينهبوننا ثانية، وذلك على الرغم من ان الايرانيين تعلموا في الآونة الأخيرة ان يكونوا عمليين وبينهم من يطالب باصلاح العلاقات مع الخارج.

اللاحرب واللاسلم

وتواجه ايران حاليا مأزق اللاحرب واللاسلم.. فصحيح ان وقف اطلاق النار صامد، لكن البلدين لم يتوصلا بعد الى اتفاق لانهاء الحرب، ويقال ان العراق «يتباطأ» في عملية التسوية السلمية لعلمه بأن بقاء الأمر على هذا الحال يحرم ايران الكثير من الاستثمارات الأجنبية التي تخشى الدخول اليها قبل انتهاء الحرب رسميا.. وفي هذا يقول شهران شوبن المحلل المتخصص في الشؤون الايرانية، ان طهران بحاجة الى الاعتمادات لشراء السلاح وللتعمير، وهذه الاعتمادات تأتي من الدول الغربية ومن اليابان ودول اخرى، ومن الصعب ان توافق هذه الدول على تخصيص الاعتمادات لايران ما دامت الحرب لم تنته رسميا، ومادام وضع اللاحرب واللاسلم قائما.. وقد صدرت عن القيادة العراقية تصريحات مفادها ان خيار الحرب لم يعد متاحا لايران، وبالتالي فعليها ان تخضع لشروط العراق حتى وان بقي الوضع على ما هو عليه لفترة طويلة.

العلاقات الخارجية

ومع صمود وقف اطلاق النار تحسنت علاقات ايران مع الكثير من الدول الغربية، بل ان العلاقات تحسنت كثيرا مع الاتحاد السوفياتي ايضا بالتزامن مع بدء انسحابه من افغانستان.. لكن الواضح ان الولايات المتحدة لا تستعجل تحسين العلاقات مع ايران في الوقت الحاضر.

وفي ذلك يقول شهران شوبن ان واشنطن لم تعد ترى خطرا على امدادات النفط، يضاف الى ذلك ان طهران لا تحظى بـ «لوبي» ايراني قوي داخل الولايات المتحدة، وبالتالي فمن اجل تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة يتعين ان تأتي الخطوة الأولى من جانب طهران، ربما باطلاق سراح الرهائن ليكون هناك أساس للحوار.

ويقول احد مراقبي الشؤون الايرانية في الولايات المتحدة ان الايرانيين يرتاحون للرئيس الأمريكي الجديد، جورج بوش، اكثر من ارتياحهم لسلفه. ذلك ان بوش معروف للايرانيين جيدا، وهو يفهم واقع الاقتصاد، خاصة الاقتصاد النفطي.

من ناحية أخرى يرى البروفيسور فريد هاليداي، الاستاذ بكلية الاقتصاد في جامعة لندن، ان فصل «تصدير الثورة الايرانية» قد توقف حاليا فيما تلعق الثورة جراحها، لكن ذلك لا يعني ـ في رأيه ـ ان ايران قد فقدت قوة الدفع الثوري.. وقد يحتاج الأمر فترة عشرين عاما قبل ان يقول المرء ان ايران قد تخلت عن تصدير الثورة، ومايزال التعبير «الرسمي» (تصدير الثورة يستخدم الآن في ايران وان كان استخدامه يقصد «التشجيع المعنوي على الثورة» بدلا من التشجيع العدائي او العسكري). ولأن الخميني لا يعترف بالحدود بين الدول الاسلامية فسيظل الالتزام بتصدير الثورة قائما، لكن ايران تقف الآن موقفا دفاعيا، وقد هبطت هيبة الثورة في الآونة الأخيرة، لذلك لا يتوقع المرء لتصدير الثورة الايرانية ان يكون له اولوية، وذلك شرط ان لا يحدث تحول راديكالي مفاجيء لنظام الحكم في ايران بعد وفاة الخميني، وشرط ان لا تندلع الحرب ثانية مع العراق، وشرط ان لا يتطور الموقف في افغانستان على النحو الذي يأتي بنظام راديكالي معاد لباكستان والولايات المتحدة.

السؤال الكبير

ويظل السؤال الكبير مطروحا: ماذا بعد الخميني؟

ويجيب عاشور بخش بقوله ان وفاة الخميني ستهبط بمكانة الزعامة العليا في ايران، وقد يؤدي ذلك الى امر من اثنين، فإما ينشأ تفتت في الزعامة، او ان الزعامة الجديدة تتعلم كيفية العمل سويا دون الحاجة الى اللجوء الى «القائد الأعلى» ليحسم الأمر لها.

ويرى البعض ان وفاة الخميني من شأنها ان توجد نوعا من «مركزة» السلطة في يد رئيس الجمهورية المنتخب على الأرجح في شهر اكتوبر المقبل.. والأرجح ايضا ان يكون رافسنجاني ذلك الرئيس.

وولدجريف

على الصعيد البريطاني الايراني، بذلت لندن جهودا كبيرة من اجل اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع ايران، لكن العملية استغرقت فترة طويلة جدا، وفي ذلك يقول ويليام وولدجريف، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني: كان علينا ان نتأكد من سلامة الأوضاع بالنسبة للدبلوماسيين البريطانيين، واعتقد ان سفارتنا في طهران حاليا تعمل بشكل مرض.

ومضى يقول: ولدينا بطبيعة الحال امران يجب ان نعطيهما اهتمامنا.. الأول وهو ان حكومة ايران على ما يبدو تتخذ الآن موقفا اكثر انفتاحا تجاه الاتصالات مع العالم الغربي، وان كان ذلك مايزال يواجه معارضة داخلية. والثاني هو اننا نعاني من مشاكل مالية مع ايران، والسيد كوبر مسجون هناك، اضافة الى الرهائن في لبنان، وعدد من العقبات التي علينا ان نصفيها. وسئل وولدجريف عما اذا كانت هناك حالة من غياب الثقة في نفوس الايرانيين تجاه بريطانيا، الأمر الذي يظهر في المحادثات مرة تلو الأخرى متهمين البريطانيين بأنهم متآمرون يدبرون لهم بل ويريدون نهبهم تأسيسا على تصورات من عهد الشاه، وما اذا كانت هذه الحالة توجد صعوبة امام الحكومة البريطانية في حوارها مع الايرانيين.

ورد الوزير بقوله: اعتقد ان هناك صعوبة تواجه الحكومة البريطانية واعتقد ان الايرانيين يبالغون في تصورهم لقوة بريطانيا خلال عهد الشاه.. والواقع ان بريطانيا لم تكن مسؤولة عن اخطاء الشاه او سقوطه، ويدهشنا احيانا المدى الذي يذهب اليه الناس في ايران في تصورهم ان بريطانيا لعبت دورا خارقا للممكن من هذا النوع، وهو ليس صحيحا.

ومضى يقول: وانا افهم جيدا ان الماضي الأبعد اشتمل على فصول في علاقتنا مع ايران من شأنها ان تؤثر في الوطنيين الايرانيين، لكن هذه الأيام انقضت، ونحن الآن نقف مستعدين للحفاظ على علاقة دولية ملائمة مع ايران على أساس الاحترام المتبادل.. ولكن الأمر بالنسبة لرجال الأعمال يظل في مرحلته التمهيدية، ذلك ان الحرب مع العراق لم تنته رسميا، والموقف السياسي داخل ايران مايزال صعب القراءة، واعتقد ان هذه مواضع قلق طبيعية يجب ان تؤخذ في الاعتبار.. واعتقد ان السلطة في ايران وجهت الهيئة المعنية بممارسة التفرقة ضد التجارة البريطانية، وهذا يوجد احساسا بعدم الامان ونحب ان نناقش ذلك، ونتخلص منه، لأنني لا أرى داعيا له. وقد كان لنا موقف متوازن تجاه حرب الخليج، وكان له اثره الكبير في اتخاذ خطوات في الأمم المتحدة لانهاء الحرب، واجراء المفاوضات لاحلال السلام العادل، وهكذا فنحن نرغب في علاقات جيدة مع كل الدول القوية في المنطقة، واعتقد انه كلما أسرعنا بترسيخ علاقاتنا السياسية كلما استطعنا طمأنة جماعة الأعمال لدينا بأن الأوضاع تغرت وان امامها فرصة عمل جيد.


الشاه رحل، وغرقت ايران

غدا في الحلقة الثانية
الكاتب الايراني المعروف امير طاهري يكتب مقالا خاصا بـ «الشرق الاوسط» عن مستقبل العلاقات بين ايران والعرب بعد مرور عشرة اعوام على الثورة

وولدجريف: نعم لنا مصالحنا.

الشرق الأوسط تستطلع معركة الأزمة المالية في الأمم المتحدة

بوش يجابه جورباتشوف والتوجهات الدولية الداعية لتقوية المنظمة
المتأخرات الأمريكية ٣٠٧ ملايين دولار وإسرائيل تعلق الدفع لعامين

الامم المتحدة ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

«النزيف توقف.. وسنستعيد قوتنا تدريجيا مع الزمن». لعل هذا التعليق افضل ما يمكن ان يقال في الوضع الذي وصلت اليه الامم المتحدة بعد قرار الادارة الامريكية بدفع الاموال المترتبة عليها في ميزانية الامم المتحدة.

وهذا الكلام الذي قاله فريدريك ايكهارد، المسؤول الاعلامي عن شؤون الميزانية في الامم المتحدة ينطلق من واقع السياسة الامريكية الجديدة تجاه المنظمة الدولية والتي بدأها الرئيس السابق رونالد ريجان في اواخر عهده ليساعد الرئيس الجديد جورج بوش على مواجهة هجمة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الهادفة الى تحويل التوجهات العالمية نحو تقوية الامم المتحدة واستخدامها وسيلة اساسية لايجاد السلام في العالم وتقويته وتقوية الاقتصاد الدولي بما يخدم التنمية وتحسين وتوفير التقنيات لانقاذ الدول المنهارة اقتصاديا من مآسيها التي تترتب عليها الحروب والويلات.



جورباتشوف — بوش

منذ عام ١٩٨٥ والولايات المتحدة تستخدم سياسة «العصا والجزرة» مع الامم المتحدة، اي انها توقف دفع حصتها من الميزانية والبالغة ٢٥٪ من مجمل ميزانية الامم المتحدة، ثم تطالب الامانة العامة وهيئات المنظمة باتخاذ مواقف تتحاشى والسياسة الامريكية.

وبلغت الازمة المالية ذروتها مع نهاية شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦ عندما فرغت جميع حسابات الامم المتحدة العادية والاحتياطية.. ولولا ان واشنطن دفعت ما يقارب ١٠٠ مليون دولار حينذاك لما تمكنت الامم المتحدة من الوفاء بالتزاماتها وواجباتها تجاه فواتير الخدمات ومرتبات الموظفين.

وعلى الرغم من جميع الاجراءات التي حصلت لمواجهة الازمة المالية الا ان الاتكال الاساسي للمنظمة الدولية بقي على حصة الولايات المتحدة والتي تبلغ قيمتها ما يتراوح بين ٢٠٠ و٢٦٠ مليون دولار سنويا، حسب البرامج المقترحة في الميزانية المحدد لاي سنة مالية معينة.

وفشلت الاجراءات العينية التي بدأت الامانة العامة القيام بها بسبب حالة سوء الادارة التي تعيشها الامم المتحدة. وعلى الرغم من ان الكثيرين يعزون سوء الادارة الى البيروقراطية التي توجد في كل المؤسسات خاصة تلك الكبيرة بحجم الامم المتحدة، الا ان معظم الموظفين الكبار والدبلوماسيين التابعين لهذه المسألة يرون ان السبب الاساسي هو استمرار «الخدمات السياسية والشخصية» الحاصلة في الهيكلية.

وتراكمت المتأخرات الامريكية ومعها متأخرات دول عديدة اخرى كانت تعلق اجزاء من حصصها، او المبلغ كله بسبب مواقف معينة من الامم المتحدة. وابرز هذه الدول، جنوب افريقيا التي لم تدفع حصتها منذ اكثر من ١٥ سنة بسبب مواقف الجمعية العامة التي تدين سياسة الفصل العنصري فيها الامر الذي ادى الى طردها من الجمعية العامة على الرغم من استمرارها عضوا في الامم المتحدة (تدين جنوب افريقيا بمبلغ ٣٤ مليون دولار مع نهاية عام ١٩٨٨)... ثم هنالك اسرائيل التي تعلق اجزاء عديدة من حصصها كلما طاب لها ذلك (تدين الامم المتحدة اسرائيل بمعدل مساهمة سنتين من حصتها وهي حوالي ٣,٢ مليون دولار ـ يجب ان تدفع ١,٥٩٣ مليون دولار سنويا).

اما المتأخرات الامريكية فقد بلغت اكثر من ٣٠٧ ملايين دولار مع نهاية العام الماضي. وهي نسبة ٧٨٪ من جميع المتأخرات المترتبة على مختلف دول العالم والبالغة قيمتها حوالي ٣٩٥ مليون دولار منها ٣٤ مليون دولار حصة جنوب افريقيا.

ويقول فريدريك ايكهارد ان الامم المتحدة تواجه مشكلة اخرى هي مشكلة الدفع المتأخر، حتى لو كان كاملا فمعظم الدول تدفع حصتها بعد ٣٠ يوما من الموعد المحدد الامر الذي يدفعنا الى اعادة رسم صيغة الصرف من الميزانية وتوظيف بعض الاموال. وهذا ادى ايضا في احيان كثيرة الى ان تصرف الامم المتحدة مبالغ كبيرة من الحسابات الاحتياطية التي تملك والتي عادت الى تقويتها بعد عودة النشاط الى تسديد المستحقات وبعد تبرع دول عديدة بمبالغ خاصة بالحسابات الاحتياطية خارج اطار الحصة المستحقة كمساهمة في الميزانية.

تجميد التوظيف!؟

مع بدء الازمة المالية في الامم المتحدة بدأت محاولات المعالجة تتخذ اشكالا كثيرة لكنها عادت وارتكزت على دراسة اجرتها مجموعة من الخبراء الاقتصاديين والماليين عرفت فيما بعد بلجنة الـ ١٨ (عدد اعضائها) رأسها سفير النرويج لدى الامم المتحدة طوم فرالسن. وتقدمت هذه اللجنة بعدد من المقترحات لاعادة تنظيم جداول مصروفات الامم المتحدة كان اهمها تخفيض عدد الاجتماعات خارج نيويورك الى اقصى قدر ممكن وتخفيض عدد السفرات الى الخارج على حسابات الامم المتحدة وقصر تذاكر الدرجة الاولى على الامين العام وحده ورؤساء الوفود المدعوة الى مؤتمرات الامم المتحدة.

بيد ان اهم ما اوصت به لجنة الخبراء هو تخفيض عدد الموظفين في الامانة العامة بنسبة ١٥٪، بشكل عام. وكان ان رأت اللجنة ان نسبة اكبر من التخفيف يجب ان تحصل في المراتب العليا تصل الى ٢٥٪ وان تقل في المراتب الدنيا لكي تعدل وتصبح نسبة التخفيض العامة ١٥٪.

وبدأت عمليات التخفيض، لكنها اقتصرت على احالة العديد من كبار الموظفين الى التقاعد ـ العادي والمبكر ـ ولم يتم استبدال هؤلاء الموظفين بغيرهم. واستمرت عملية التوظيف على المستويات الصغيرة لكنها اتكلت على «المحسوبيات» والتركيز على توظيف الغربيين فقط دون غيرهم من المتقدمين وذلك لبناء «كوادر دولية من الغربيين ليتم استبدال الكوادر القادمة من العالم الثالث بها».

فكثيرا ما كان ينظر الشباب القادم من الدول الغربية الى العمل في الشركات التجارية والتقنية وفي حكومات بلادهم بحثا عن المال او عن الشهرة.. بينما كانت خبرات العالم الثالث تنهال على الامم المتحدة بحثا عن المرتبات العالية بالنسبة لهم (وهي تعتبر عادية او منخفضة بالنسبة للغربيين).. وبالتالي، فان الدول الغربية تحاول بناء كوادر تعرف الامم المتحدة من الداخل لتستخدمها في السياسات المستقبلية مع نموهم داخلها.

وبينما كان المطلوب طرد حوالي ١٥٠٠ موظف من الامم المتحدة، فان عملية التوظيف استمرت على الشكل الذي ذكرنا وتم توظيف حوالي ٧٠٠ موظف جديد في مواقع جديدة.. وكانت نسبة التخفيض تتحول الى مقارنة في المرتبات بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا.

... وفي خضم معركة الازمة المالية، ومع غياب المتابعة العربية لمسائل التوظيف كما يفعل ممثلو الدول الاخرى، ضاعت مراكز عديدة وكثيرة كان يشغلها موظفون عربا في الامم المتحدة احيلوا الى التقاعد العادي او المبكر واستبدلوا بموظفين من دول اخرى، غربية بشكل اخص.

فبينما كان ثلاثة موظفين عربا يشغلون مواقع مساعدين للامين العام، فان اكبر موظف عربي في الوقت الحالي هو مدير المكاتب الاعلامية للامم المتحدة، وهي مجرد وظيفة تقنية ليس لها صفة سياسية تمثيلية للعرب، وهو سمير صنبر فلسطيني يحمل جواز سفر لبنانيا.. وليس هناك اي عربي يشغل منصبا عاليا مثل مساعد او وكيل للامين العام بين حوالي ١١٥ موظفا يشغلون هذا المنصب باستثناء مدير البروتوكول وهو علي تيمور من مصر.

كذلك، وفي غياب الدعم من قبل المجموعة العربية للموظفين العرب في الامم المتحدة، وفي غياب التنظيم الفعال لهؤلاء الموظفين ولشؤونهم، خاصة وان اكبر موظف عربي يشغل موقعا تقنيا لا سياسيا، فان الصوت العربي داخل الامانة العامة مفتقد بشكل شبه كامل.. ولا يعلم المندوبون العرب الى الامانة العامة بما يجري الا عندما يطيب للمسؤولين الدوليين ابلاغهم به.

اي ان غياب الموظفين العرب المسؤولين يبقى ذي دلالة سياسية مهمة وبارزة اهمها عملية المتابعة لتحركات الامين العام كما يفعل الموظفين الغربيين والشرقيين الذين يبلغون ممثلي حكوماتهم بجميع هذه التحركات ويحذرونهم مما لا يتناسق وسياسات بلادهم.

بيريز دي كويلار

والاهم من هذا كله هو انه بينما يحق للدول العربية، حسب انظمة الامم المتحدة المالية، نسبة كبيرة من الموظفين، فانه توجد دولا كثيرة لا يوجد لها اي موظف في المنظمة الدولية، واهم هذه الدول هي الدول الخليجية التي لا يمثلها بين الموظفين اكثر من اربعة اشخاص وبالتالي فان اجزاء كبيرة من الاموال التي تدفع كمساهمة في ميزانية الامم المتحدة يمكن حسمها من الضرائب الوظيفية التي يدفعها موظفو الامم المتحدة للامانة العامة من مرتباتهم.

مما تقدم يتضح ان التأثير السياسي للمساهمة المالية والوظيفية لدى الامم المتحدة مهم جدا في صياغة توجهات المنظومة الدولية. وغياب هذا التأثير يترك الساحة جلية امام الدول المؤثرة لتتلاعب بمواقف الامم المتحدة. وهذا ما اتضح في موقف الامانة العامة من مسألة اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة حيث رضخ بيريز ديكويلار لتهديدات الجنرال فيرنون والترز المالية واتخذ مواقف اضعف بكثير مما كان يمكن له ان يتخذ.

كما برز ذلك ايضا في سياسة ديكويلار تجاه الغارات الامريكية المتتالية ضد ليبيا. وزادت حدة هذه السياسة مع اعتبار حركة عدم الانحياز مجتمعة ان الامين العام كان يمكن ان يقوم بالكثير لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

والولايات المتحدة التي رأت ان سياستها نجحت في ارضاخ الامم المتحدة قررت دفع حصتها شبه كاملة اضافة الى جميع المتأخرات.

فهي سوف تدفع ٩٥٪ من حصتها لعام ١٩٩٠ المالي وسوف تسدد المتأخرات بنسبة ٢٠٪ كل عام خلال السنوات الخمس القادمة..

ليس هناك الا ثماني دول عربية مازالت تدين للامم المتحدة بمستحقات مجملها حوالي ٣,٩٦٢,٠٠٠ دولار بينما سددت كل من المملكة العربية السعودية واليمنان والامارات العربية المتحدة والسودان وعمان والمغرب ولبنان والكويت والاردن والعراق والبحرين والجزائر كامل مستحقاتها حتى نهاية عام ١٩٨٨.

يبلغ اجمالي الحصص العربية في ميزانية الامم المتحدة ١٦,٧٢٧,٣٥٨ دولارا، وهذا يعادل حوالي ٢,٣٪ من مجمل الميزانية البالغة ٧١٦,٨٤٤,٠٥٧ دولارا. وتدفع السعودية اكبر نسبة فيها هي ٧,٠٢٤,٠٤٢ دولارا تليها الكويت التي تدفع ٢,٠٩٩,٩٧١ دولارا، ثم ليبيا التي تدفع ١,٨٨٢,٧٣٣ دولارا والامارات العربية المتحدة التي تدفع ١,٣٠٣,٤٣١ دولارا ثم الجزائر التي التي تدفع ١,٠١٣,٧٨٠ دولارا.

وهناك ثماني دول عربية ضمن الدول التي تدفع اقل نسبة في ميزانية الامم المتحدة وهي ٠,٠١٪ التي تعادل ٧٢,٤١٣ دولارا وهذه الدول هي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والسودان والصومال وموريتانيا ولبنان والاردن وجيبوتي.

ويبلغ مرتب الامين العام للامم المتحدة مبلغ ٨٥ الف دولار تضاف اليه العلاوات وبدلات التمثيل والسفر ليصبح مجمله مبلغ ١٤٤,٦١٥ دولارا امريكيا.

الشرق الاوسط
العدد ٣٧١٦ / الاثنين ٣٠-١-١٩٨٩ ● No. 3716 / Monday 30-1-1989

حديث شامل مع وزير خارجية ايران

على أمريكا أن تبدي حسن النية وتفرج عن الأرصدة المجمدة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاوبزرفر» مقابلة مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اجراها دونالد تراليفورد بمناسبة مرور عشر سنوات على الثورة الايرانية والاطاحة بنظام الشاه.

● **استهل مراسل الصحيفة المقابلة بتوجيه السؤال التالي : هل يقلقكم الانطباع الذي يحمله الغرب عن ايران وهو انها مكان خطير ؟**

ـ بالطبع. وعلينا ان نحاول ان نبني تفاهما افضل مع مناطق اخرى في العالم. بامكانك ان تسير في الشارع وتسأل الناس عن شعورهم. انهم احرار.

● **ان استمرار اعتقالكم لروجر كوبر يقف عقبة في طريق علاقات افضل مع بريطانيا. ان الافراج عنه سوف يترك اثرا كبيرا على انطباع الناس والعكس صحيح. هل هناك امل في عمل شيء ازاء هذه المسألة ؟**

ـ محكوم على كوبر بالسجن كعميل. ولقد نشرنا الادلة التي توصلت اليها تحقيقاتنا. وهناك اشرطة ووسائل واعتراف. والمسألة الآن ليس بيدي بل بأيدي وزارة العدل. ووزارة العدل في بلدنا مستقلة. لذا فان الفرصة امام وزارة الخارجية للتأثير عليها محدودة.

● **انتم على ابواب الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة بالثورة. وثمة احساس بالأمل في الغرب في ان هذه قد تكون مناسبة لابداء الرحمة والعفو.**

ـ نحن نأمل في ذلك ايضا ولقد اعلنا العفو فعلا.

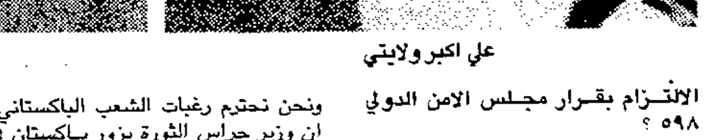
● **هل تشعرون بالقلق ازاء عدم انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية رغم مرور ستة اشهر على وقف اطلاق النار ؟**

ـ نحن قلقون جدا كما اننا حساسون جدا ازاء تكامل اراضينا وسيادتنا.

● **هل ثمة خطر من تجدد حالة العداء ؟**

ـ في بعض المناطق لا تزيد المسافة التي تفصل القوات عن بضعة مترات وهذا شيء خطير.

● **هل تشعر بان المجموعة الدولية جب ان تفعل المزيد من اجل ضمان الالتزام بقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ ؟**



علي اكبر ولايتي

جيفري هلو

ـ بالتاكيد. لقد حاولوا ولاكثر من عام، اقناعنا بقبول هذا القرار وقبلنا به. لذلك عليهم العمل لضمان تنفيذه. ومنذ قبولنا بالقرار ونحن نتعاون مع السكرتير العام للأمم المتحدة واعلنا اكثر من مرة استعدادنا لتنفيذ القرار بالكامل

● **هل سترحبون ببي نظير بوتو، اول امراة تنتخب كزعيم لبلد اسلامي، في ايران ؟**

ـ بي نظير هي رئيسة وزراء باكستان المنتخبة ولدى حزبها الاغلبية في البرلمان. ونحن نحترم رغبات الشعب الباكستاني. ان وزير حراس الثورة يزور باكستان في الوقت الحاضر وأنا سأقوم بزيارة لباكستان قريبا.

ولدينا علاقات طيبة مع الهند وليس لدينا مشاكل معها. ونحن ننتظر وصول وزير خارجية الهند الى طهران قريبا.

● **ماذا بالنسبة لبريطانيا ؟ نحن نعمل بصفة مبدئية لاستئناف العلاقات. هل تحبذون رؤية المزيد من الاستثمارات البريطانية في ايران كجزء من عملية اعادة البناء بعد الحرب ؟**

ـ نحن لا نرى اي عقبات في طريق تعاون حقيقي مع بريطانيا. وبدأنا فعلا نوعا من التعاون. وهذا ما قرره الطرفان بعد شهرين من المحادثات في جنيف وفيينا.

لقد عقدت اجتماعا مع سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني، لأول مرة في نيويورك، واجتمعت في الأوان الاخير مع مستر وليام وولدجريف في باريس. ولكن مما يؤسف له ان ممثل رئيسة وزرائكم لا يتحدث الا عن الرهائن البريطانيين. كان يفترض ان تكون المحادثات افضل لتشمل عددا كبيرا من القضايا المشتركة ولكنه لم يتحدث الا عن قضية الرهائن واعتقد ان هذا تصرف غير مبرر.

● **قمتم بزيارة لدمشق ويفترض ان تكون مشكلة لبنان في راس جدول اعمالكم. فما الذي باستطاعتكم القيام به لانهاء الاقتتال هناك ؟**

ـ السبب الرئيسي وراء زيارتي لدمشق هو الحصول على بعض المساعدة من اصدقائنا في سورية. والقتال بين «حزب الله» و«أمل» هو كارثة.

● **ما مدى سيطرة ايران على «حزب الله» ؟**

ـ بالطبع السيطرة محدودة. وهي محدودة لأنهم في بلد آخر رغم وجود علاقات أخوة وعلاقات دينية معهم.

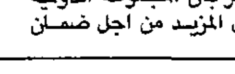
● **هل هذا يعني انكم غير قادرين او غير مستعدين لاستخدام نفوذكم وتاثيركم على «حزب الله» لتامين الافراج عن تري ويت وبقية الرهائن.**

ـ نأمل في ان يكون بمقدورنا ان نفعل شيئا. لقد كنا منذ بدء مشكلة الرهائن، البلد الذي يبذل معظم الجهود من اجل تامين الافراج عن الرهائن. وسنواصل بذل الجهود من اجل رهائنكم.

● **هل تعتقد بان الرهائن البريطانيين مازالوا على قيد الحياة.**

ـ نأمل ذلك. ولكن ليس لدي اي تأكيدات واضحة، غير انه ليس لدينا معلومات بعكس ذلك.

«الاوبزرفر»



الممارسات الاسرائيلية تصنع قادة فلسطينيين

● **كتب اليانور شابيرو في صحيفة «جيروسالم بوست» الاسرائيلية المقال التالي:**

عندما سمعت عن خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف نت ان الاسرائيليين سيرقصون من الفرح الشوارع لأن خطاب عرفات كان خطوة سالح الاسرائيليين اكثر منها خطوة سالحنا، كما تقول سميحة خليل رئيسة كز جمعية للاتحاد النسائي في الضفة غربية.

سميحة خليل (٦٥ عاما) هي مؤسسة ئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة، سميحة الملقبة بـ «أم خليل» يعرفها فلسطينيون والاسرائيليون منذ عدة نوات كرئيسة مشهورة في جمعيتها.

واذا ما أخذنا بعين الاعتبار الخلفية فلسطينية النشطة التي تتمتع بها أم خليل ن مواقفها تعتبر مهمة في ظل المستجدات سياسية في الجزائر وجنيف وواشنطن.

ولأول مرة منذ خمس سنوات ابدت ام ليل اهتماما في الموافقة على اجراء مقابلة معها من قبل صحيفة اسرائيلية، حيث علقت ئلة: «انني اقوم بمثل هذه التجربة كل عدة نوات».

وكالعديد من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة فان للسيدة أم خليل رأيها الخاص في ما يتعلق بحل هذا الصراع، وتعيش أم خليل هنا بعيدة عن اولادها الخمسة واحفادها الذين يعيشون في الخارج، وقد رفضت الحاكمية العسكرية اعطاءها الاذن بالسفر كما وترفض السماح لهم بزيارتها.

وبناء على القرار العسكري الذي صدر في شهر يونيو (حزيران) بعد مضي ستة اشهر على الانتفاضة فقد تم اغلاق معظم النشاطات الاجتماعية التي ساعدت ام خليل على انشائها في العام ١٩٦٥ بما فيها مركز التدريب المهني ومراكز تعلم القراءة والكتابة باستثناء حضانة لمساعدة لاجئي الحرب التي انشئت عام ١٩٦٧ ومركز للعناية اليومية ودار للأيتام، والمبنى الرئيسي للجمعية الذي يضم خمسة صفوف مهنية (تحتوي ٣٥٠ فتاة) ومركز للابحاث والفلكلور الفلسطيني ومكتبة ومخبز هو الآن مغلق وخال.

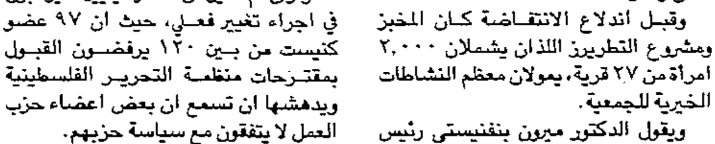
وقبل اندلاع الانتفاضة كان المخبز ومشروع التطريز اللذان يشملان ٢,٠٠٠ امرأة من ٢٧ قرية، يمولان معظم النشاطات الخيرية للجمعية.

ويقول الدكتور ميرون بنفنيستي رئيس مشروع الضفة الغربية للبيانات الرئيسية ان السلطات الاسرائيلية تعمل على اعاقة تطور المنظمات التطوعية التي قد تنمو لتصبح منشآت اجتماعية بديلة. ويضيف الدكتور ميرون ان بمقدور السلطات ابطاء نمو مثل هذه المنظمات ولكنها بكل تاكيد لن تنجح في مهمتها هذه لأن هذه المنشآت عبارة عن فعاليات اجتماعية لا يمكن تدميرها.

وفي تلك الاثناء، تم الافراج عن أم خليل بكفالة مالية الى ان تتم محاكمتها في محكمة عسكرية في رام الله بتهمتي التحريض وحيازة وتوزيع مواد تحريضية معادية.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام فان سميحة خليل هي «القائدة الرئيسية لأعمال التظاهر في المنطقة»، واحد الأدلة على ذلك هو احد نشاطات الجمعية الرئيسية في دعم عائلات السجناء الأمنيين وعائلات الشهداء الذين استشهدوا في الصدامات والاشتباكات.

وترى أم خليل ان الاسرائيليين لا يرغبون في اجراء تغيير فعلي، حيث ان ٩٧ عضو كنيست من بين ١٢٠ يرفضون القبول بمقترحات منظمة التحرير الفلسطينية ويدهشها ان تسمع ان بعض اعضاء حزب العمل لا يتفقون مع سياسة حزبهم.



الفكرة الاكثر واقعية

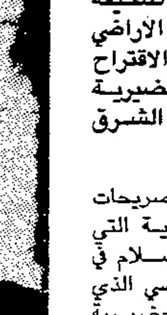
تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «القدس» الصادرة في الاراضي المحتلة مقالا افتتاحيا حول الاقتراح الفرنسي بتشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفيه تقول :

وسط كافة الطروحات والتصريحات والمخططات الاقليمية والدولية التي تستهدف اطلاق عملية السلام في المنطقة، يبقى المشروع الفرنسي الذي يدعو الى تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي اكثر الافكار واقعية وعملية في المرحلة الراهنة.

فوجهات نظر فرقاء الصراع متباعدة حول معظم القضايا الرئيسية المتعلقة باطار ومضمون المفاوضات، ففي حين يسعى الجانب العربي الى عقد المؤتمر الدولي الفعال، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن تحت اشراف الامم المتحدة، ويصر على اقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وخاصة حقه في تقرير مصيره، تطالب اسرائيل المجتمع الدولي بالتخلي عن فكرة المؤتمر الدولي، وعن المنظمة وتؤكد على ان الحل النهائي يجب ان يضمن لاسرائيل، الاحتفاظ بسيادتها على الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

من هنا تبرز اهمية التوجه الفرنسي لتشكيل اللجنة التحضيرية، التي تقتصر عضويتها في البداية، على الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وضمن هذا الاطار وبمشاركة الامين العام للأمم المتحدة، قد تتمكن القوى العظمى من التوصل الى اتفاق مشترك حول كيفية حل الصراع العربي/الاسرائيلي.

ومما لا شك فيه فان هذا الاتفاق وإن تم التوصل اليه، سيأخذ بعين الاعتبار توجهات ومصالح جميع الفرقاء المعنيين دون استثناء، وعند هذه النقطة يكون بامكان الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة توجيه الدعوات للمؤتمر الدولي.





رابين

بطبيعة الحال فاننا ندرك حجم المعارضة الاسرائيلية لمثل هذا التصور، وما قد يؤدي اليه من عدم موافقة الولايات المتحدة وفي هذه الحالة يصبح تشكيل اللجنة التحضيرية او عقدها مسألة شبه مستحيلة او عديمة الجدوى اذا ما عقدت دون مشاركة الولايات المتحدة.

الا ان البديل للتوجه الفرنسي يتمثل بانتظار بلورة موقف اسرائيل. وقد اثبتت السنوات التي تلت انتخابات الكنيست لعام ١٩٨٤ عدم جدوى مثل هذه السياسة، التي تقود في نهاية المطاف الى الجمود والركود، لذلك فان ادارة الرئيس بوش مطالبة بهذه المرحلة التاريخية الخاصة باتخاذ موقف واضح ومحدد، ازاء رغبة شعوب العالم في كسر طوق الجمود، وان هي لم تقم بذلك فانها تكون قد استمرت في كونها شريكا رئيسيا لاسرائيل في لعبة الانتظار واللامبالاة التي من شأنها في نهاية المطاف ان تدفع منطقة الشرق الاوسط وشعوبها الى الهاوية.

«القدس»

الشرق الاوسط
No. 3716 / Monday 30-1-1989 ● ١٩٨٩-١-٣٠

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

بالرغم من التعتيم الرسمي

الحكومة الانجولية على اتصال مع «يونيتا»

لندن - «الشرق الاوسط» من ريتشارد دودن:

اعلن مسؤول حكومي انجولي ان الحكومة الانجولية على اتصال حاليا بمتمردي حركة «يونيتا» (الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانجولا) وان الحوار بدأ فعلا بين الجانبين. وجاء في تقرير صحفي برتغالي ان انطونيو دوس سانتوش فرانكا ندالو، رئيس الاركان ونائب وزير الدفاع الانجولي، اكد في حديث ادلى به في العاصمة البرتغالية لشبونة ان الاتصالات بين الحكومة و«يونيتا» تجري حاليا على مختلف المستويات. وهذا التطور يناقض تماما السياسة الحكومية الرسمية لانجولا، كما ان هذا التصريح لم ينشر في العاصمة الانجولية لواندا، حيث أعلن اخيرا عن عرض لعفو عام عن المتمردين غير ان قيادة «يونيتا» رفضت العرض، والحكومة الآن تنتظر وتراقب كم من المتمردين على استعداد لقبول العرض قبل ان تتبنى سياسة جديدة.

التسوية الاقليمية التي وقعتها جنوب افريقيا وانجولا وكوبا بمباركة امريكية، وقعت تحت شعار اقامة السلام في جنوب غربي افريقيا، لكنها فيما تشمل انسحاب الجنود الكوبيين من انجولا وانسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا (اقليم جنوب غربي افريقيا) فانها لا تضمن السلام داخل انجولا نفسها. اذ كانت المشاكل والازمات قد مزقت انجولا منذ بدأت الحركة الشعبية لتحرير انجولا حربها الشعبية ضد الاستعمار البرتغالي علم ١٩٦١.

الاستقلال علم ١٩٧٥ شهد تسلم الحركة الشعبية السلطة، بمساعدة من الكوبيين بينما ساندت جنوب افريقيا ولاتزال قوات «يونيتا». ومنذ ذلك الوقت ادعت كل من حكومة الحركة الشعبية حركة «يونيتا» ان التدخل الاجنبي يطيل عمر الحرب الدائرة، فبينما تدعي يونيتا ان بامكانها سحق حكومة الحركة الشعبية بمجرد انسحاب الكوبيين ترد الحركة الشعبية بان «يونيتا» تنتهي بمجرد توقف المساعدة التي تتلقاها من جنوب افريقيا.

الحرب لم تصل بعد الى هذه المعادلة السهلة، وبينما يجب ان تنص التسوية الاقليمية المتفق عليها على وقف دعم جنوب افريقيا لحركة «يونيتا»، فان هذا قد لا يحدث ابدا. وجنوب افريقيا على لسان وزير دفاعها ماجنوس مالان اعلنت انها لن تسمح بهزيمة «يونيتا» كذلك الولايات المتحدة التي تواصل تزويد «يونيتا» بالاسلحة بما فيها الصواريخ المضادة للطائرات والدبابات. وقد كانت اولى لفتات الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش طمانة جونلس سافيمبي قائد «يونيتا» الى استمرار «كل العون اللازم والفعال» من الولايات المتحدة لمنظمته.

جنديان سوفياتيان يعالجان يوم امس شريطا شائكا في مطار كابول بينما تستمر عملية سحب القوات السوفياتية من افغانستان

تقرير لـ «الشرق الاوسط» من كابول

الحكومة الافغانية تتوقع هجوما حاسما للمجاهدين فور اتمام القوات السوفياتية انسحابها

كابول - «الشرق الاوسط» من مارك اوربان:

وصل في نهاية الاسبوع الماضي الى العاصمة الافغانية كابول ديمتري يازوف وزير الدفاع السوفياتي بصورة غير متوقعة بسبب ما ذكر عن «الصعاب» التي تحيط عملية الانسحاب النهائي للقوات السوفياتية من افغانستان.

ظهور يازوف فجأة في كابول جاء في اعقاب قتال عنيف استمر طوال الاسبوع على امتداد عنيف استمر طوال الاسبوع على امتداد طريق سالانج، شريان المواصلات الحيوي الذي يربط كابول بالحدود السوفياتية.

واشارت التقارير في العاصمة الافغانية ان مئات المدنيين قتلوا الى الجنوب من نفق سالانج الذي حفره السوفيات في سلسلة جبال هندوكوش بفعل قصف المدفعية الثقيلة والغارات.

ويظهر ان السوفيات وحلفاءهم في القوات الحكومية يسعون لابقاء الطريق مفتوحة في آخر مراحل الانسحاب السوفياتي المقرر انجازه يوم ١٥ فبراير (شباط) ولمضايقة المجاهدين التابعين للقائد الاقليمي للمنطقة احمد شاه مسعود.

هذا، وفيما يستعد النظام الافغاني المدعوم من السوفيات لمواجهة مصيره وحيدا دون دعم عسكري سوفياتي مباشر، التقى الجنرال يازوف - وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الى جانب منصبه العسكري - بالرئيس الافغاني نجيب الله لبحث الاوضاع الامنية المتردية.

ويمكن النظر لهذه الزيارة وهي الزيارة العلنية الاولى لوزير دفاع سوفياتي منذ غزو افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩، على انها تهدف لرفع المعنويات وضمان الانسحاب السوفياتي دون مذلة او فوضى.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «سيلسكايا جيزن» الصادرة يوم الجمعة الماضي عن عبد الله نيبا عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الحاكم في كابول قوله ان المجاهدين يستعدون الان لحرب في المدن ضمن مخططهم لانتزاع السلطة بعيد الانسحاب السوفياتي، وتوقع نيبا ان يشن المجاهدون «هجوما حاسما» على القوات الحكومية فور مغادرة السوفيات.

في هذه الاثناء كان مطار كابول لايزال مفتوحا امام الطيران المدني، ويعمل بصورة طبيعية نسبيا، وسط حركة طيران عسكري سوفياتية كثيفة. الا ان رحلات طائرات الخطوط الجوية الافغانية «أريانا» التي تنحصر بها وبالخطوط السوفياتية ايروفلوت الحركة في المطار، تعاني من سوء الانتظام بسبب نقص الوقود. ولذا فان افراد الجاليات الاجنبية يخشون من تعذر مغادرة كابول اذا ما ادى القصف المدفعي المرتقب الى اغلاق المطار مع انه ليس ثمة ما يدل على ذلك حاليا.

ويلاحظ انه بينما اغلقت كل من بريطانيا والولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية سفاراتها او انها على طريق اغلاقها، ابقى الفرنسيون سفارتهم مفتوحة وان بجهاز قليل الافراد. ويرى المرء ان هناك بعض النفع من ابقاء البعثات الدبلوماسية في العاصمة، ليس اقلها ان وجود دبلوماسيين يساعد على تحري ومراقبة تطورات الوضع السياسي عن كثب، وقد قال احد الدبلوماسيين بخبث: لقد ابقينا على جهاز سفارتنا هنا طيلة السنوات العشر الفائتة، وسيكون مستغربا ان نغادر بعد ان دخل الوضع مرحلة مثيرة للغاية!!.

الى جانب ذلك فهناك شعور بانه سيكون من الصعب على الحكومات التي سحبت بعثاتها الدبلوماسية اعادتها بصورة طبيعية في عهد اي حكومة مقبلة تتسلم السلطة في افغانستان.

مقتل ٤ هندوس في باكستان

كراتشي - ر : قال مسؤولون حكوميون امس ان اربعة هندوس قتلوا قرب معبد في بلدة عمركوت الواقعة في جنوب باكستان والقريبة من الحدود مع الهند.

وقالت الشرطة انه لم يتضح بعد سبب القتل الذي حدث يوم الجمعة لكن التحقيقات مستمرة.

ويؤلف الهندوس اقلية صغيرة في باكستان لكنهم اغلبية في الهند.

سكان «المناطق الرمادية» السود يتحدون السلطات في جنوب افريقيا

جوهانسبيرج - «الشرق الاوسط» من جون كارلين:

اذا كان الحكام البيض في جنوب افريقيا بحاجة الى من يذكرهم بان خطر ازالتهم من قبل الغالبية السوداء في البلاد مازال كامنا، كان الاحرى بهم ان يتواجدوا هذا الاسبوع في كلتدرائية «المسيح» في جوهانسبيرك.

فقد تحول اجتماع في قاعة الكاتدرائية حضره ٣٠٠ شخص من جمعية السكان المحليين، وخلال دقائق، الى كابوس بالنسبة للرجل الابيض، والى تحدي سياسي اسود.

فبعد انتهاء الطقوس وقف رجل اسود نحيل القوام شائب الشعر يرتدي بزة سوداء قيل لي انه رئيس الاجتماع لالقاء كلمة... وقبل أن يتفوه بكلمة واحدة بدأت امرأة من بين الحاضرين بالغناء... ولم ينضم اليها بقية الحاضرين في الغناء فحسب بل رددوا الاغنية على نحو وكأنهم تدربوا عليها منذ عدة اشهر.

وانتهت الاغنية وعاد الجميع الى مقاعدهم باستثناء شاب واحد لوح بقبضته صارخا اماندلا وهي كلمة تعني «القوة» ليرددها من بعده وبصوت راعد كل امرأة عجوز وكل ام شابة وكل شخص في القاعة.

وقبل ان يهدأ الجمهور استهل الرجل الاشيب «الرئيس» خطابه بعبارة «ايها الرفاق» واكمل قائلا: «تعبنا من تناول كسرات وفتات العنصرية اننا نريد قسطا عادلا من بلادنا».

استقبل الجمهور هذه الكلمات بحماس وتصفيق حاد بالمزيد من الغناء والقبضات الملوحة في الهواء وترديد كلمة «اماندلا».

ان ما اثبته هذا الاجتماع كما جاء على لسان المتحدثين هو انه من غير الممكن ان تفصل ما بين ما يعاني منه المواطن الاسود في اماكن تواجده عن المسألة المركزية الوطنية للعنصرية. فالقضية الاساسية التي تناولها المتحدثون في كلماتهم هي ما وصفها احد المتحدثين بقانون مناطق التجمعات الشهير.

وهذا قانون جرى عام ١٩٦٦ ويحرم على غير البيض الاقامة في مناطق مدنية مختارة. ولكن مع تزايد عدد السكان السود في السنوات الاخيرة ودخولهم مجالات جديدة في الاقتصاد اصبح تدفق السود الى مناطق البيض، عملية لا يمكن السيطرة عليها. ونتيجة لذلك ظهرت ظاهرة جديدة ومناطق سكانية جديدة اصبح يطلق عليها اسم «مناطق رمادية».

وصار اصحاب العقارات البيض في هذه المناطق يستغلون الوضع غير الشرعي للسكان السود ويقاضونهم اجورا مبالغا فيها اعلى بكثير من الاجور التي يدفعها السكان البيض في المنطقة نفسها.

وفي اشهر «المناطق الرمادية» في جوهانسبيرج وهي منطقة «هيل برو» لم يبذل اصحاب العقارات اي جهد لصيانة ممتلكاتهم واصبحت مساكن السود كما وصفها احد الحاضرين في الاجتماع «بحظائر خنازير». واحتجاجا على ذلك لجأ السكان الى دفع اجور اقل مما حدا باصحاب العقارات الى محاولة اخلائهم عن مساكنهم.

ويمثل الذي حضروا اجتماع الكاتدرائية ٨٨ اسرة تلقت امرا قضائيا باخلاء مساكنها في غضون الاسبوع المقبل لهذا السبب. وقد اشرف على تنظيم الاجتماع رابطة للدفاع عن المستأجرين السود تدعى رابطة «التستوب» وهي واحدة من المنظمات السوداء التي لم يطالها بعد المنع الذي تفرضه الحكومة.

وصاح الرئيس مرددا عبارة «تحيا التستوب» ورددها الجمهور من بعده «تحيا.. تحيا».

وهل هناك شخص هنا ليس مواطنا في جنوب افريقيا؟ لا.. ومع ذلك فاننا جميعا غرباء في بلدنا.

واختتم الرئيس حديثه ليتسلم الميكروفون من بعده عضو في اتحاد عمال السود الكبير «كوساتو» مواصلا الحديث ضاربا على نفس الوتر، اذ قال: ايها الرفاق انكم تستغلون من قبل النظام العنصري. والرسالة الوحيدة التي احملها اليكم هي لا يستطيع الارهاب مهما بلغت بشاعته ان يوقفنا اذا ما اتحدنا.

وما ان انهى عبارته هذه حتى لوح جميع من في القاعة بقبضاتهم مرددين بصوت واحد «اماندلا اماندلا اماندلا».

في تقرير لـ الشرق الأوسط عن دراسة نفطية حديثة:

١٩٩٥ عام سيطرة "أوبك" على الأسواق العالمية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الى اي مدى يمكن لأي دولة في الأوبك ان تقدر على تخطيط برامجها الاقتصادية للسنوات المقبلة، في ظل تذبذبات اسعار النفط وايرادات الدول؟

هذا التساؤل طرحه الدكتور محمد علي السقاف الخبير الاقتصادي في دراسته التي اعدها حديثا حول اسعار النفط وآفاقه الجديدة بناء على ما يدور في اسواق النفط من نقاش حول ملاءمة سعر ١٨ دولارا للبرميل او عدمها و آفاق المستقبل في هذا الموضوع المهم.

ويرى د. السقاف ان «اوبك» ليست لديها اية خطة استراتيجية في مجال تحديد اسعار انتاج النفط وكمياته منذ انشائها في سبتمبر ١٩٦٠م. وقد حاولت منذ فترة طويلة وضع خطة استراتيجية شاملة الا انها فشلت حتى يومنا هذا في التوصل الى اتفاق يرضي جميع الاعضاء.

ويتضح هذا الموقف من خلال تحليل سياسة اسعار وانتاج النفط التي اتبعتها المنظمة منذ السبعينات والتي اقل ما يمكن وصفها بالسياسة الارتجالية التي لا تخضع لأي منطق اقتصادي او تخطيط استراتيجي منظم يأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول المنتجة والدول المستهلكة.

ففي اسعار النفط ارتفع سعر البرميل بمعدلات خيالية خلال عشر سنوات حيث كان يبلغ في يناير ١٩٧١م ١,٨٠ دولار للبرميل الواحد بينما وصل سعره في يناير ١٩٨١م الى ٣٦ دولارا، وبسرعة الارتفاع نفسها انخفض خلال خمس سنوات، وفي منتصف عام ١٩٨٦م الى ما بين ٦ و٩ دولارات للبرميل الواحد ثم عاد بعد ذلك ليرتفع الى مستوى ١٧,٥٢ دولار للبرميل بالسعر الاسمي الذي يساوي بالسعر الفعلي اقل من قيمته بسبب انخفاض سعر صرف الدولار بنسبة ٦٠٪ وبحركة الصعود السريع والهبوط نفسها في اسعار النفط مما انعكس على الموارد المالية لدول «اوبك» التي بلغت عام ١٩٧٠ (١٤) بليون دولار ووصلت خلال عشر سنوات الى ٢٨٢ بليون دولار ثم انحدرت في عام ١٩٨٦ لتصل الى ٧٧ بليون دولار فقط.

وفي ظل تذبذبات الأسعار والايرادات لم تستطع دول «اوبك» تخطيط برامجها الاقتصادية تخطيطا سليما لسنوات مقبلة خاصة وان الدول الصناعية المتقدمة لجأت الى انشاء وكالة الطاقة الدولية في عام ١٩٧٤م، واتخذت مجموعة من الاجراءات تهدف الى تقليص استهلاكها من النفط وايجاد بدائل له باستغلال الطاقة النووية وموارد الطاقة الأخرى كالفحم، كما شجعت الاستثمارات من اكتشاف مناطق نفطية اخرى خارج دول «اوبك» الأمر الذي أدى الى هبوط حجم انتاج المنظمة من ٣١ مليون برميل يوميا عام ١٩٧٩ الى مستوى ١٥,٥ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٥م.

ونتيجة لذلك تحولت السوق النفطية من سوق «البائعين» الى سوق «المشترين» واصبحت «اوبك» تواجه ثلاثة تحديات.

يتعلق التحدي الأول منها بسياسة ترشيد الاستهلاك في الدول الصناعية حيث ادى ارتفاع اسعار النفط في بداية السبعينات واواخرها الى تطوير التقنيات المتقدمة في عدة منشآت تستهلك النفط بشكل مكثف الى بناء معدات تقتصد في استهلاكه والى التحول الى طاقة بديلة.

والتحدي الثاني يتعلق بالبدائل الاخرى للنفط كالطاقة النووية وموارد الفحم. وهذا الوضع مع سعر ١٨ دولارا للبرميل لا يتوقع ان يؤدي الى تغيير هيكلي في التخلي عن بدائل النفط على الاقل في المدى القريب والمتوسط.

اما التحدي الثالث والأهم بالنسبة للمنظمة فيتعلق بانتاج النفط خارج منظمة دول «اوبك». ويعتقد ان سعر ١٨ دولارا بدوره سيساعد نوعا ما في تراجع نسبي لحجم الاستثمارات النفطية خارج دول «اوبك» ولكن آثاره لن تظهر جلية الا بعد عام ١٩٩٠.

فتبني سعر ١٨ دولارا على المدى القصير لن يغير بشكل جوهري التوازن النفطي الحالي الذي ليس في مصلحة «اوبك». واوضح د. السقاف في دراسته ان سعر ١٨ دولارا للبرميل لن يؤدي الى زيادة ملموسة في حصة «اوبك» من انتاج النفط العالمي ولن يحل مشاكلها المالية، الا انه في الوقت الحاضر يمثل الحل الوحيد الذي يجب التعايش معه وقبوله لأن زيادة اسعار النفط لها سلبياتها العديدة ولن تزيد من حصة المنظمة كما انها اذا خفضت الاسعار ستزيد حصتها ولكن لن تحل مشاكلها المالية.

ويختتم د. السقاف دراسته حول المستقبل النفطي لـ «اوبك» موضحا ان المنظمة لن تعود لسيطرتها على الأسواق العالمية الا بحلول عام ١٩٩٥م خاصة عام ٢٠٠٠م بفضل حجم احتياطياتها الكبيرة مقارنة بالدول الأخرى خارج «اوبك» حيث اظهرت عدة دراسات متخصصة ان «اوبك» ستنتج في عام ٢٠٠٠م نصف الانتاج العالمي من النفط مقابل ثلث الانتاج حاليا.

كما ان دخول عدد من الدول النامية ضمن الدول حديثة التصنيع سيؤدي الى تزايد طلبها على النفط كمصدر للطاقة لديها.

وتكفي الاشارة في هذا الصدد انه ابتداء من عام ١٩٩٥م سيرتفع الطلب على النفط في دول آسيا والباسفيك من مستوى ٣,٤٦١ مليون برميل يوميا الى ٥,٣٣٩ مليون برميل يوميا ثم الى ٧,٠٢٣ مليون برميل يوميا في عام ٢٠٠٠، وفي الوقت نفسه سيزيد اعتمادهم على نفط الخليج من ٦٠٪ على التوالي الى ٧٥٪ في عام ١٩٩٥ ثم بين ٨٥ - ٩٠٪ في عام ٢٠٠٠، وبالتالي فان آفاق النفط الجديدة بالنسبة لـ «اوبك» ستبدأ فعليا بعد عام ١٩٩٥م.

الحاج ريلوانو لقمان رئيس منظمة اوبك..

٢٤ مليار ريال حجم الموجودات

١٦١ في المائة زيادة الأرباح للبنك السعودي الامريكي

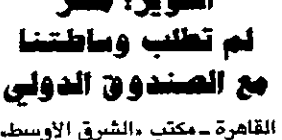
الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتفعت ارباح البنك السعودي الأمريكي بنسبة ١٦١٪ في العام الماضي مقارنة بعام ١٩٨٧ وحقق ربحا صافيا مقداره ٢٣٥,٢ مليون ريال مقابل ٩٠,١ مليون في العام الأسبق. كما ارتفع صافي ربح التشغيل من ٢٥٧ مليون ريال الى ٣٨٣ مليونا، وهو افضل نتيجة حققها البنك منذ تأسيسه قبل ثماني سنوات.

جاء ذلك في النتائج المالية غير المدققة التي أعلنها البنك، وهي اول نتائج تعلن لأحد المصارف بالنسبة للعام المنصرم.

وفي الوقت نفسه انخفضت مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها بنسبة ١١,٨٪ الى ١٤٧,١ مليون في العام الماضي، ويشار الى انه قد تم تحصيل ما يزيد قليلا على عشرة ملايين ريال من هذه الديون وتمت تغطية كل الديون المشكوك في تحصيلها بنسبة ١٠٠٪، وهو تطور مهم للغاية.

وقد زادت ايداعات العملاء في العام الماضي بنسبة ١٥,٨٪ الى نحو ١٨ مليارا (١٧,٧ مليار) ووصل اجمالي الموجودات الى ٢٤,٠٥ مليار ريال بنهاية العام. وارتفع حجم القروض المقدمة بنسبة ١٩,٣٪ الى ستة مليارات ولو ان العمل في هذا المجال تميز بشيء من التحفظ والاقتصار على الزبائن المضمونين. وقد أعلن البنك عن تحسن كبير في العائد الى الأسهم إذ بلغ ٣٩ ريالا في العام الماضي مقابل ١٥ ريالا في العام الأسبق وارتفع العائد على حقوق المساهمين من ٦٪ الى ١٥٪ بالتالي، وسوف يكون صافي الربح النقدي للمساهمين ١٥ ريالا للسهم الواحد.



في المنتدى الاقتصادي العالمي وجوه حسناء ايضا

الممثلة والمؤلفة الامريكية شيرلي ماكلين، كانت بين «النجوم الخفية» في لقاء المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد حاليا في منتجع دافوس السويسري.

ماكلين موجودة في المنتدى مشاركة لزوجات المديرين ورجال الاعمال والساسة الذين احتشدوا لمناقشة قضايا العالم الاقتصادية.. وترى الممثلة الامريكية محاطة بالزوجات اثر لقاء صحفي مختصر تحدثت فيه عن ظاهرة «التوازن الداخلي».

القويز: مصر لم تطلب وساطتنا مع الصندوق الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور عبد الله القويز رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ان مصر لم تطلب وساطة الصندوق العربي لدى صندوق النقد الدولي لتخفيف ضغوطه عليها.

وأشار في تصريحات الى انه عندما الغي قرار تجميد عضوية مصر بالصندوق لم تكن قد دفعت اكثر من ٢٥٪ فقط من حصتها في رأس المال الاساسي.

واضاف: ان مصر طلبت اقتراض ٧٥٪ من نسبة الـ ٢٥ في المائة التي دفعتها من حصتها في رأس المال مؤكدة انها ستدفع القسط الاول من الزيادة في رأس المال قبل نهاية مارس (اذار) المقبل وذلك بهدف الحفاظ على قوتها التصويتية في الصندوق.

وقال الدكتور القويز ان مصر طلبت ايضا تقسيط نسبة الـ ٧٥٪ الباقية من حصتها الاخيرة في رأس المال على مدد مختلفة اسوة بالدول العربية الاخرى والسماح لها بمدة السداد ذاتها.

واكد ان مصر لم تطلب قروضا من الصندوق منذ الغاء قرار تجميد عضويتها برغم احقيتها في ذلك.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من القاهرة

توجيهات للحكومة المصرية بتفضيل القروض العربية وخطة لجذب مدخرات العاملين في الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان القيادة السياسية المصرية اصدرت توجيهات للحكومة بضرورة العمل على الاستفادة من القروض والمساعدات التي تتيحها الدول ومنظمات التمويل العربية لمصر بدلا من قروض الدول الاجنبية ومنظمات التمويل الدولية وتسهيلات الموردين بالنظر الى الشروط الميسرة التي تتميز بها القروض العربية.. وعلى صعيد آخر اعدت وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج خطة عمل لجذب وتوظيف مدخرات المصريين العاملين في الدول العربية، فيما قفزت حصيلة الضرائب في مصر الى ٣ مليارات و ٤٠٠ مليون جنيه مصري.

فقد اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان القروض العربية تتسم بشروط ميسرة سواء من حيث سعر الفائدة او مدة السداد خاصة ان تلك القروض قد ساهمت في تخفيف العبء على ميزان المدفوعات المصري عامي ٧٧، ١٩٧٨ اذ استخدمت كل القروض قصيرة الاجل.

كما تتميز القروض العربية بأنها غير مقيدة بمشروعات معينة او استيراد سلع وخدمات من مصادر محددة مما يتيح مرونة اكبر في اختيار السلع الاكثر ملاءمة للاقتصاد المصري من حيث السعر ومستوى التكنولوجيا ولا تحدد شروط اتفاقيات القروض العربية جنسية وسائل النقل التي تستخدم في نقل البضائع.

وتتضمن الشروط الواردة في الاتفاقيات المبرمة مع الصناديق العربية للتمويل نصوصا تعطي المقرض الحق في المتابعة الميدانية للمشروعات الممولة بالقروض المقدمة منه ووجود جهات اخرى مع المقرض للاشراف على المشروعات الممولة بالقروض المقدمة منها كما اشترطت بعض هذه الاتفاقيات ضرورة قيام مصادر اخرى للاقراض بالمساهمة في تمويل المشروعات الممولة منها.

واضافت مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان اهم ما يميز القروض العربية، تقديم نسبة كبيرة منها في صورة نقدية لدعم ميزان المدفوعات وسرعة السحب منها.

خطة لتوظيف المدخرات

وانتهت وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج بالتعاون مع الاتحاد العام للمصريين في الخارج من اعداد خطة عمل متكاملة لجذب وتوظيف مدخرات المصريين العاملين في الدول العربية.

وكان المهندس محمد اسماعيل امين عام اتحاد المصريين في الخارج قد صرح بأن الخطة تتضمن تخصيص مشروعات استثمارية لهم بالمدن والمجتمعات العمرانية الجديدة واقامة مجمعات متطورة للصناعات الصغيرة والحرفية تخصص لاستيعاب العمالة الفنية المصرية بعد انتهاء فترة عملها بالخارج.

وأضاف ان هذه المشروعات تشمل ايضا اقامة مجمعات زراعية وصناعات الامن الغذائي على غرار جمعية سيناء الزراعية التي تضم ٨٢٠٠ فدان شرق البحيرات منها ٥٠٠٠ فدان مزودة بالمياه والمرافق وشبكات الري المتطورة.

وأكد ان هذه المشروعات هي جانب من الخطة العامة لنشاط الاتحاد لربط تجمعات المصريين في الخارج بالوطن الام والتي سوف يعلن عنها خلال الشهور المقبلة.

الضرائب

● وعلى صعيد آخر، قفزت حصيلة الضرائب في مصر الى ٣ مليارات و٤٠٠ مليون جنيه. وصرح الدكتور محمد الرزاز وزير المالية بأنه لن توجد ازمة ثقة على الاطلاق بين الممولين والجهاز الضريبي.

واضاف ان النظام الضريبي في مصر لا يهتم فقط بجباية الضرائب، ولكنه يهتم ايضا بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تشجيع الادخار والاستثمار.

وذكر أن لدى الحكومة مشروعا متكاملا للضريبة الموحدة لكن تنفيذه يتطلب تهيئة جميع الظروف الادارية والتنظيمية.

ومن ناحية اخرى، كشف الدكتور حلمي نمر رئيس لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان المصري ان ٤٠٪ من الممولين يتهربون من اداء الضرائب بأشكال مختلفة، ودعا الى اجراء مسح شامل لتحديد الضرائب المقررة على جميع فئاته وطالب بضرورة اعادة النظر في النظام الضريبي بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية وزيادة الموارد.

مباحثات مصرية كندية لتطوير مجرى النيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم الاجتماعات المصرية الكندية لمناقشة مشروع تطوير مجرى نهر النيل من اسوان حتى نهاية فرعيه عند دمياط ورشيد وحمايته من التلوث.

وتأتي هذه الاجتماعات التي تنعقد في مدينة اسوان في اطار المشروع الذي تساهم كندا في تنفيذه، ويتضمن دراسة مجرى النيل وحمايته من النحر وحماية جوانبه من التآكل، ودراسة القناطر الحالية المقامة عليه ومدى الحاجة للاستبدال بها قناطر جديدة.

كما يتضمن المشروع تطوير الملاحة النهرية بوضع علامات استرشادية للسفن على جوانب المجرى ومعالجة التلوث في المصارف الحقلية.

نجاح استخدام الاسمدة الورقية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

حققت تجربة استخدام الاسمدة الورقية التي تقوم بها هيئة البحوث الزراعية السودانية في مشروع الجزيرة نجاحا كبيرا في زيادة انتاج القطن بنسبة تتراوح ما بين ٦٠٪ الى ٨٠٪. وصرح البروفيسور حسن اسحق المنسق القومي للفول السوداني بهيئة البحوث الزراعية بمشروع الجزيرة ان الدراسات اثبتت ان استخدام الاسمدة الورقية لمحصول القطن تقلل من استخدام المبيدات الكيماوية الخاصة بمكافحة الآفات.

وقال ان البنك الدولي سيتبنى التجربة في الموسم المقبل بمشروع الجزيرة في السودان في اطار التوجيهات الرامية لتكثيف عمليات مكافحة الآفات الزراعية لمحصول القطن.

مصرف لبنان يحذر مجددا من تداول الاوراق النقدية المزورة

بيروت - ر: حذر المصرف المركزي اللبناني مرة اخرى امس المواطنين من اوراق نقدية مزورة يجري تداولها في الاسواق.

وقد اصدر حاكم مصدف لبنان المركزي ادمون نعيم بيانا قال فيه ان اوراقا مزورة من فئتي الخمسمائة ليرة والألف ليرة تحمل فروقا واضحة في الاعداد التسلسلية والرسومات ضبطت الاسبوع الماضي.

وكانت اوراق نقدية جديدة من هاتين الفئتين قد طرحت في الاسواق لأول مرة قبل حوالي ستة اشهر في محاولة للتخفيف من اعباء تضخم جعل العملة اللبنانية تخسر اكثر من ٩٠ في المائة من قيمتها.

وكانت الشرطة قد افادت عن عمليات تزوير في العملة الامريكية التي تستخدم على نطاق واسع في الاسواق اللبنانية. وكان التزوير قد تصاعد خلال الحرب الاهلية اللبنانية التي بدأت قبل ١٣ عاما وبسبب غياب السلطة الحكومية القوية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	٦	١,٠٤٧	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٢٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٥٧
القاهرة السعودي	١	١٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٧٨٠
السعودي الامريكي	٢	١٧٢	٦٠٠	٥٦٠	٥٦٣	٦٠٠
التجاري المتحد	٢٠	٤٩٢	٢٣٠	٢١٠	٢٢٤	٢٢٠
سابك	٣٥	٧,٧٢٠	٢٢٢	١٨٠	٢١٠	٢٠٥
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٧٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٨
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٧٠
التصنيع الوطنية	٤	٩٩٠	٨٠	٧٧	٧٨	٨٠
الدوائية	٢	٨٨	١٦٠	١٥٠	١٥٦	١١٥
الغاز والتصنيع	١	١٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٥٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١١٨
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٠
السعودي البحريني	١	١٨٠	٧٢	٧٢	٧٢	٨١
السعودي الكويتي	٧	٢٨٨	٨٤	٧٥	٧٩	٧٦
الفنادق	٢	٦٥٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٠٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	١٠٣
النقل البحري (جديد)	١٠	١,٢٤٠	٥٠	٤٧	٤٩	٤٨
النقل الجماعي	١	١٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٠
خدمات السيارات	٦	١٧٩	٥٠	٤٧	٤٩	٥٤
المواشي	١٨	١,٤٤٣	٧٠	٦٦	٦٦	٦٥
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
طيبة للاستثمار	١٦	٩,٤٢٠	٣٠	٢٧	٢٧	٢٧
كهرباء الوسطى	٤	١,٠٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٣٩
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤١
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠١
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٢	٥٤	١٧٥	١٦٠	١٦٧	١٦٠
القصيم الزراعية	٢	٤٥	٦٥	٦٠	٦٣	٦١
حائل الزراعية	١	٩٣	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢١٠
تبوك الزراعية	٢	٢١	١٥٤	١٥٠	١٥٢	١٥٠
الاسماك	٤	٧٧	٤٧٨	٤٧٠	٤٧٢	٤٨٩
الشرقية الزراعية	٢	٦٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٢

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٥,٤٦٩) سهما وتمثل (٢٣) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢,٠٧٣,٣٣٠) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٤٩) صفقة.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

تونس تستضيف تظاهرات اقتصادية عربية ودولية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد البلاد التونسية اعتبارا من نهاية الشهر الجاري وخلال الاشهر القليلة المقبلة لقاءات عديدة على المستوى العربي والافريقي والاوروبي في مجالات اقتصادية ومالية متعددة ولعل ابرزها:

● احتضان تونس ايام ٣١ يناير (كانون الثاني) و١ و٢ فبراير (شباط) من هذا العام المؤتمر الاستثماري الثلاثي المشترك الذي سيجمع رجال الاعمال العرب والباعثين التونسيين والمستثمرين الفرنسيين وذلك بهدف تعريف رجال الاعمال الاوروبيين والعرب على امكانيات الاستثمار في تونس.

● احتضان اشغال المؤتمر العربي الثاني لصناعة اللحوم والدواجن من ٧ - ١٠ فبراير (شباط) المقبل.

● انعقاد الندوة الدولية الاولى حول الاستثمار العقاري في البلدان الافريقية والتي تشارك فيها علاوة على ممثلي الدول الافريقية العديد من رجال الاعمال العرب.

● ندوة البنوك الاسلامية التي تهتم بمختلف القضايا المتعلقة بالعمليات الدولية المالية وذلك خلال شهر مايو ايار المقبل.

● انعقاد المؤتمر العربي الاول للصناعات والصناعيين العرب على هامش اجتماع مجلس وزراء الصناعات في الدول العربية. وتفيد مصادر مطلعة ان المشاركين يناهز عددهم الـ ٢٠٠ صناعي ورجل اعمال عرب في مجال الصناعات العربية المختلفة وذلك بتنظيم من المنظمة العربية للصناعات بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة في تونس. وينتظر ان يكون شهر اكتوبر تشرين الاول من العام الجاري تاريخ انعقاد هذه التظاهرة العربية.

رئيس انفستكورب لـ الشرق الأوسط

حققنا ارباحا قياسية للعام الماضي بزيادة ٦٠ في المائة توزيع ١٥ مليون دولار على المساهمين

المنامة - «الشرق الاوسط»:

ابلغ رئيس بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) «الشرق الاوسط» ان البنك الذي يتخذ من البحرين مقرا له قد حقق نتائج مالية قياسية عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) وذلك للعام السادس على التوالي منذ انشائه.

واوضح السيد عبد الرحمن سالم العتيقي، رئيس مجلس الادارة ان البنك حقق النتائج التالية:

- بلغ صافي الارباح المحققة في عام ١٩٨٨ ٤٦,٣ مليون دولار امريكي وذلك بزيادة قدرها ٦٠٪ عن الارباح المماثلة المحققة في عام ١٩٨٧.
- بلغ العائد على متوسط حقوق المساهمين ٣١,٦٪ مقارنة مع ٢٢,٩٪ في عام ١٩٨٧.
- بلغ العائد على متوسط الموجودات ٧,١٪ مقارنة مع ٥,٩٪ في عام ١٩٨٧.
- زادت نسبة موجودات البنك الصافية بنسبة ٣٥٪ خلال عام ١٩٨٨ لتصل الى ٧٤٥,٣ مليون دولار امريكي مقارنة بمبلغ ٥٥١,٦ مليون في عام ١٩٨٧.
- بلغ مستوى الربحية للموظف الواحد ٣٤٩,٨٠٠ دولار امريكي اي بزيادة قدرها ٤٥٪ عن الربحية المحققة في عام ١٩٨٧.
- بلغت نسبة المديونية الى راس المال ١:٣,٦.
- ارتفع اجمالي حقوق المساهمين الى ١٦٠,٤ مليون دولار امريكي في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ مقارنة مع ١٢٣,١ مليون دولار امريكي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ اي بزيادة قدرها ٣٣٪.

ارباح

وبناء على هذه النتائج الباهرة اوصى مجلس ادارة انفستكورب الى الجمعية العمومية للبنك بتوزيع ١٥ مليون دولار بصفة ارباح نقدية على المساهمين. وبذلك يصبح عام ١٩٨٨ العام السادس على التوالي منذ تأسيس البنك والذي يوزع فيه انفستكورب نسبة ١٥٪ من الارباح على المساهمين.

وقد اعلن البنك ان عام ١٩٨٨ كان بحق عام انجازات باهرة خصوصا في مجال تملك وبيع الشركات الخاصة والعقارات الدولية وبالأخص ذكر البنك العمليات التالية:

١- تنظيم صفقة تملك شركة «بيرنهام للخدمات» والتي يقع مقرها في مدينة كولبس في ولاية جورجيا الامريكية والمتخصصة في مجال التخزين والتوزيع والنقل وقد بلغت قيمة الصفقة ١٦٠ مليون دولار امريكي.

٢- تنظيم صفقة تملك شركة منتوجات الألبان ومشتقاتها والمعرفة باسم «مين ستريت دايري» والتي كانت مملوكة سابقا من قبل شركة «كارنيشن». وتزاول الشركة اعمالها في مدينة لوس انجيلوس الامريكية وقد بلغت قيمة الصفقة الاستثمارية ٣٢ مليون دولار امريكي.

٣- تنظيم صفقة تملك شركتين تدير كل واحدة منها مجموعة من مخازن البيع بالمفرق في بورتريكو بالاضافة الى تملك شركة عقارية تابعة لمجموعة المخازن وقد بلغت القيمة الاجمالية لهذه الصفقة ٦٠ مليون دولار امريكي.

٤- تنظيم صفقة تملك نسبة مهمة من اسهم شركة «جوشيو جوتشي» في ايطاليا وشركة «جوتشي امريكا» وشركات جوتشي الاخرى العاملة في الشرق الاقصى واوروبا.

٥- ترتيب صفقة بيع شركة «مويلر» الامريكية والتي تعتبر من اعرق الشركات الامريكية المتخصصة في تصنيع وبيع ادوات التحكم بالسوائل والغاز.

٦- تنظيم صفقة بيع شركة «بيرترام تروجان» والتي يقع مركزها الرئيسي في ميامي بولاية فلوريدا الامريكية وتعتبر من الشركات الرائدة في صناعة اليخوت البحرية والقوارب السريعة ذات الجودة العالية.

٧- تنظيم صفقة بيع شركة «ريفا» الايطالية والمعروفة عالميا بصناعة اجود القوارب البحرية السريعة.

٨- تنظيم صفقة بيع شركة «كلوب كار» الامريكية والتي تعتبر من كبريات شركات تصنيع وتوزيع عربات الجولف وعربات النقل الخفيفة.

٩- ترتيب صفقة تشييد مجموعة من الوحدات السكنية الفاخرة في ضاحية نوب هيل بمدينة سان فرنسيسكو الامريكية وبلغت قيمة الصفقة ٣٠ مليون دولار امريكي.

١٠- ترتيب صفقة تملك مبنى تجاري مؤجر بالكامل في جادة «بوند ستريت» في قلب الوسط التجاري لمدينة لندن وتبلغ مساحة العقار ٣٣ الف قدم مربع.

١١- ترتيب صفقة تشييد مبنى تجاري في جادة ٥٣ في منهاتن في مدينة نيويورك وتبلغ قيمة الصفقة ١٠٠ مليون دولار امريكي، وقد تم ترتيب التمويل اللازم لهذه العملية.

١٢- ترتيب صفقة تشييد مبنى تجاري ومجموعة سكنية في سيليكون فالي بولاية كاليفورنيا الامريكية وتبلغ قيمة المشروع ٦٥ مليون دولار امريكي.

١٣- ترتيب صفقة تملك مبنى تجاري في وسط الحي التجاري بمدينة لندن والواقع في بروك ستريت حيث تتواجد مكاتب انفستكورب.

وقد اعرب السيد عبد الرحمن سالم العتيقي عن سروره لتحقيق هذه النتائج الباهرة واكد ان تحقيق هذه النتائج المالية الجيدة على مدى الست سنوات الماضية لم يكن الا نتيجة التزام البنك بأهدافه الاساسية والعمل بكل اخلاص ومثابرة لخدمة المساهمين والمستثمرين الذين اولوا البنك كل ثقتهم وقد اكد السيد العتيقي على ان هذه النتائج لن تثني البنك عن المثابرة في العمل وتحري الفرص الاستثمارية الجيدة التي ستمكنه من مواصلة هذا النجاح في المستقبل وخصوصا وان الوضع الاقتصادي العالمي سيواجه في السنين المقبلة متغيرات وخصوصا بالنسبة لتصحيح الوضع الاقتصادي في امريكا والوحدة الاقتصادية الاوروبية المزمع تنفيذها خلال عام ١٩٩٢ مما سيكون له بالغ الاثر على الاوضاع الاقتصادية في العالم بشكل عام.

٤ ملايين ساعة دون اصابة في «صدف» السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكملت الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» اربعة ملايين ساعة عمل (٨٣١ يوما) بلا اصابة مقعدة. وهي شركة تابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» ضمن مشروعات مجمع الجبيل الصناعي ويمثل هذا الانجاز علامة مميزة في مسيرتها ومثلا حيا على حرص الشركة السعودية للصناعات الأساسية على تطبيق افضل وأدق الأنظمة العالمية في الأمن والسلامة الصناعية التي تكفل المحافظة على الأرواح والمنشآت وحماية البيئة.

وصدف مثل شقيقاتها الأخريات شركات «سابك» تعطي السلامة اولوية خاصة وتكرس لبرنامجها الامكانيات والطاقات من خلال دورات مكثفة وحملات توعية تعمق المسؤولية والمبادرة في نفوس العاملين بها.

ويذكر ان مجمع «صدف» في الجبيل تملكه مناصفة شركة «سابك» وشركة «شل» الأمريكية ودخلت مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥م بطاقة سنوية تصل الى ٧٦٠ الف طن اثيلين و٥٦٠ الف طن ثاني كلوريد الاثيلين و٣٠٠ الف طن ايثانول صناعي خام و٣٦٠ الف طن ستايرين و٤٥٠ الف طن صودا كاوية.

تقرير خاص بـ«الشرق الأوسط» من المنامة

اعتبارا من ٢٥ مايو المقبل

المؤسسات غير البحرينية ملزمة بالشراكة الوطنية بنسبة ٥١ في المائة

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تبدأ حكومة البحرين في ٢٥ مايو (ايار) القادم تطبيق قرار يلزم الشركات والمؤسسات المملوكة من قبل غير البحرينيين بتعديل اوضاعها القانونية بادخال شركاء بحرينيين فيها لا تقل نسبة مشاركتهم عن ٥١٪.

وكانت وزارة التجارة والزراعة قد اعطت المعنيين من غير المواطنين الذين يشملهم القرار مهلة مدتها سنتان بدأت من ٢٦ مايو ١٩٨٧م لتمكينهم من تعديل اوضاعهم القانونية بما يتناسب مع مرسوم اميري صدر بهذا الشأن في عام ٨٧م.

وكان الدكتور عبدالله منصور مدير ادارة التجارة وشؤون الشركات بوزارة التجارة والزراعة قد دعا الى تفهم طبيعة هذا القرار والمبررات التي فرضت الاخذ به، مشيرا الى ان المتغيرات والظروف المستجدة التي واكبت تطور الانشطة التجارية وتنوعها فرضت الاسس والمعايير والضوابط لممارسة تلك الانشطة نافيا عدم وجود تأثيرات سلبية ناتجة عن هذا الاجراء خاصة على المدى البعيد واكد على ان المصلحة تقتضي اشراك المواطنين مما يتيح مجالا واسعا لمزيد من التطور والتوسع للانشطة التجارية القائمة المملوكة من قبل غير المواطنين حاليا.

واضاف المسؤول البحريني ان الذين يشملهم القرار يصل عددهم الى ٤٠٠ مؤسسة وشركة، منها ٦٨ شركة والبقية اعمال تجارية وحرفية صغيرة بالاضافة الى الافراد الذين يزاولون اعمالا تجارية ذات رأس مال كبير ونشاط تجاري ممتاز.

وحول ما اذا كان هذا القرار سيكرس ظاهرة ما يمكن تسميته بالمواجهة البحرينية للاعمال والانشطة التجارية التي يتستر وراءها غير البحرينيين لمزاولة اعمالهم في البلاد، اقر المسؤول البحريني صعوبة احتواء الاتفاقيات التي تتم خلف الستار. الا انه اكد ان وزارة التجارة ستفرض العديد من الضوابط والاجراءات التي من شأنها القضاء على ظاهرة الواجهة البحرينية في الاعمال التجارية على غرار جهود وزارة التجارة في مكافحة ظاهرة تأجير السجلات التجارية من الباطن للاجانب.

نمو السجلات التجارية لمواطني «التعاون»

● على صعيد اخر يشهد السوق التجاري البحريني ارتفاعا في عدد السجلات التجارية المرخصة لابناء دول مجلس التعاون في المجالات المالية والخدمات والتشييد والبناء حيث بلغت الطلبات المقدمة لوزارة التجارة والزراعة خلال العام الماضي فقط ١١١ طلبا غالبيتهم من ابناء المملكة العربية السعودية وذلك قياسا بأربع طلبات مرخصة عام ١٩٨٧م.

وطبقا لما جاء على لسان السيد محمد عيسى الجزاف رئيس قسم الاحصاءات الاقتصادية بالجهاز المركزي للاحصاء في دولة البحرين الذي رصد آثار جسر الملك فهد على حجم التجارة الخارجية للبحرين فان السجلات التجارية تعتبر مظهرا من مظاهر انتقال رؤوس الاموال عبر جسر الملك فهد باعتباره قد اسهم في توسيع وتشجيع ابناء دول مجلس التعاون لمزاولة العمل التجاري في البحرين مشيرا الى ان هذه المرحلة للاموال المنقولة عبر جسر الملك فهد هي محصلة لهياكل الانتاج القائم وانماط الاستهلاك والاستثمار وبشكل عام للسياسات الاقتصادية الناتجة عن الاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون.

ويربط السيد الجزاف هذا التوجه بتوجه أخر متمثل في حركة العقارات في السوق البحريني بعد قيام جسر الملك فهد حيث يوضح ان قيمة عمليات شراء العقارات لأبناء دول المجلس في البحرين بلغت خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧ نحو مليونين و٥٢٥ الف دينار بحريني مقارنة بمليونين و١٨٧ الف دينار، أما بالنسبة لعملية البيع فقد بلغت في عام ٨٧ نحو مليونين و٨٥٩ الف دينار.

ويرى المسؤول البحريني ان هذا المؤشر فعلا يعطي دلالة على وجود السيولة وبالتالي زيادة حركة الشراء والبيع للبضائع والعقارات مما يعني انتعاشا ملحوظا لسوق العقارات. ويتوقع المتعاملون في هذا السوق ان يشهد طفرة كبيرة في الاسعار خاصة بعد استتباب الامن في ربوع المنطقة وزيادة معدلات توطين الاستثمارات في المنطقة.

ويخلص السيد الجزاف الى القول بان جسر الملك فهد شجع على خلق فرص لزيادة حركة التجارة الخارجية للبحرين من خلال انتقال رؤوس الاموال وفقا لخطوات الاستهلاك على توفير السيولة عند بعض البحرينيين كنتيجة لبيع العقارات في حين وفر الاستثمار اتساع نطاق التبادل، اما انتقال الاموال لغرض الاستهلاك فقد اظهر قوة شرائية نتيجة للاستجمام والترويح.

بوينج تضغط مبيعاتها للتركيز على اعتبارات السلامة الجوية

دبي - ر: صرح مديرون بارزون في شركة (بوينج) - وهي اكبر شركة لبناء الطائرات المدنية في العالم - انها تتوقع انخفاض مبيعاتها في عام ١٩٨٩ بسبب التركيز على ضمان سلامة الركاب.

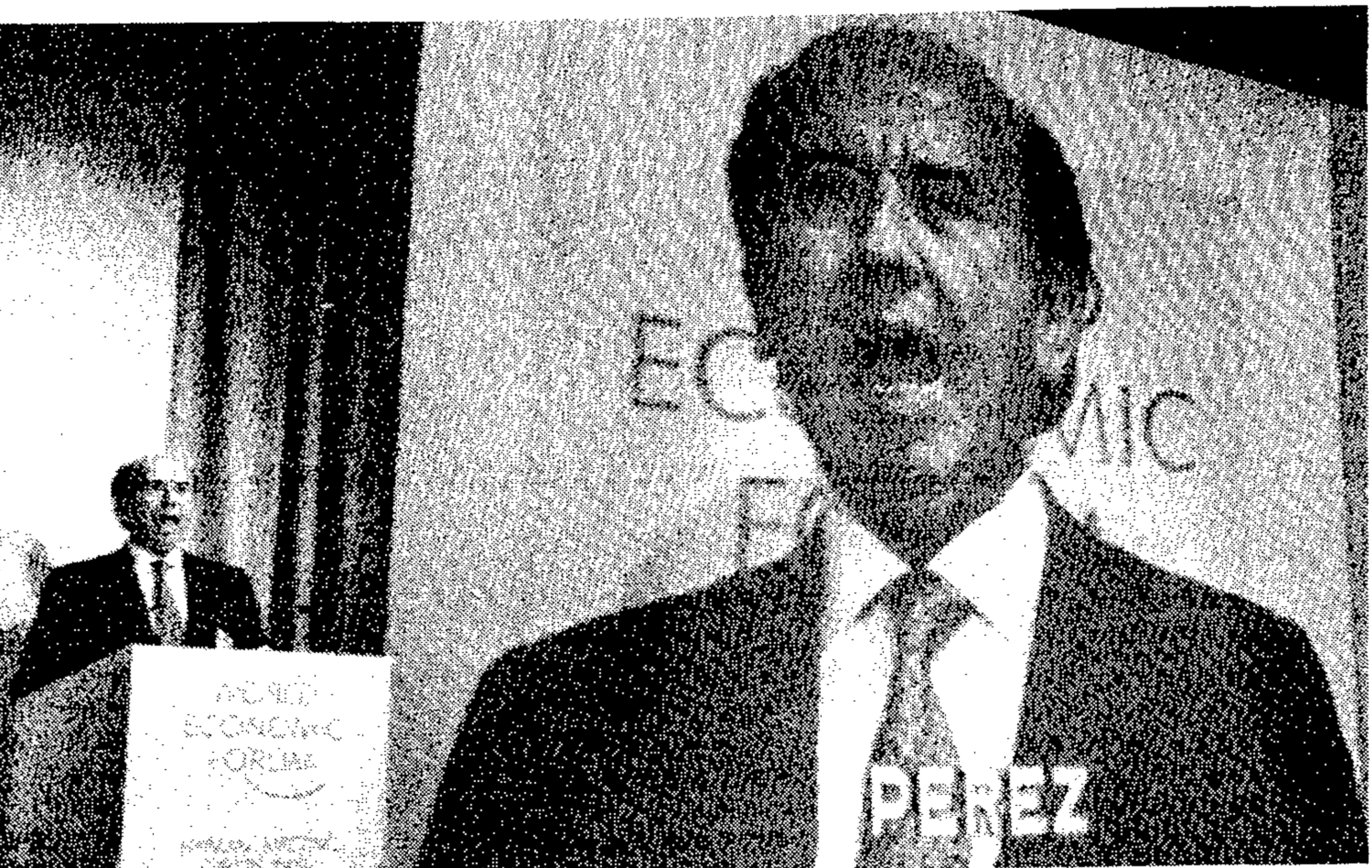
وقال اردل اندرسون مدير قسم الشركة الذي يبني طائرات الركاب «٧٣٧» ان الشركة تتوقع ان يبلغ حجم مبيعاتها هذا العام حوالي ٢٠ مليار دولار بعد ان وصل الى رقم قياسي العام الماضي بلغ ٣٠ مليار دولار.

واضاف قوله ان الشركة فرضت على نفسها هذا الخفض مع تركيزها على ضمان معايير الأمان التي اصبحت موضوع قلق عاما بعد حادث سقوط طائرة بوينج «٧٣٧» في بريطانيا في وقت سابق من هذا الشهر.

ومضى اندرسون يقول في حفل استقبال اقامته الشركة بمناسبة اقامة معرض دبي الجوي لعام ١٩٨٩ «يمكننا ان نكون شرهين للغاية في بوينج حيث يوجد طلب هائل على طائراتنا، ويمكننا ان نزيد معدل الانتاج كثيرا ولكننا لن نفعل ذلك اذا كان يعني التضحية بجودة طائراتنا».

وقدر اندرسون ان شركة بوينج لن تلبي سوى ثلثي طلبات الشراء التي تلقتها العام الماضي وجملتها ٦٣٦ طائرة.

وقال دون لونج مدير قسم الشرق الاوسط في الشركة «اننا لن نزيد طاقتنا الانتاجية الا بعد التأكد من قدرتنا على مراعاة اقصى درجات الضمان».



الرئيس الفنزويلي المنتخب، كارلوس اندريز بيريز، يلقي بيانه امام الحشد الذي ضم وزراء الاقتصاد وقادة قطاع الاعمال في منتجع دافوس السويسري، حيث تعقد جلسات المنتدى الاقتصادي العالمي.

وزير النفط السوفياتي يزور الكويت الشهر المقبل

الكويت - وكالات الانباء: يقوم وزير النفط السوفياتي فاسيلي الكسندروفيتش دينكوف بزيارة رسمية الى دولة الكويت خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ فبراير (شباط) الحالي.

وتهدف زيارة الوزير السوفياتي الى تحسين آفاق التعاون والمبادلات بين البلدين في المجال النفطي.

الاعدام ينتظرهم؟

اتهام مديرين ماليين ايرانيين بالتحايل وسوء استخدام الأموال

نيقوسيا - ر: وجهت السلطات الايرانية تهم التحايل واساءة استخدام الأموال الى عدد من المديرين في مؤسسة للادخار والتسليف، وهي تهم سبق بشأنها تنفيذ عقوبة الاعدام قبل شهر.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية التي اذاعت النبأ ان المديرين متهمون بالتحايل واساءة استخدام اموال تبلغ جملتها ١,٨ مليار ريال ايراني او ما يعادل (٢٥,٧ مليون دولار).

وأوضحت الوكالة ان ستة من مديري «شركة ميلاد للمعاملات المالية الاسلامية» سيقدمون للمحاكمة يوم ٢١ فبراير (شباط) المقبل. وسينظر هذه القضية قاض سبق ان اوصى بتطبيق عقوبة الاعدام على رئيس مؤسسة مماثلة في الشهر الماضي.

وقالت الوكالة انه في حالة ادانة اعضاء مجلس ادارة الشركة فانه سيتعين على مؤسسة ميلاد دفع غرامة تزيد بنحو ٦٠٠ مليون ريال (٨,٥ مليون دولار) على الغرامة التي فرضت على مؤسسة نبوات للادخار والقروض.

وكان قد حكم بالاعدام على المليونير سيد علي موسوي الذي انشأ شركة نبوات للمعاملات المالية الاسلامية بعد ثورة عام ١٩٧٩ لادانته بتهمة الفساد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. كما حكم عليه وعلى صديقة له بالجلد لادانتهما بالزنا.

وحكم على موسوي بدفع غرامة قدرها ١,٢١ مليار ريال (١٧,٨ مليون دولار) للدائنين.

ويجوز للمحكمة العليا ان تصدق على هذا الحكم او ترفضه. وقالت الوكالة ان ١٦٠ من اعضاء البرلمان حثوا المحكمة يوم الأربعاء الماضي على التصديق على عقوبة الاعدام.

وقالت الوكالة ان مديري شركة ميلاد اتهموا بسوء ادارة ودائع ١٣,٠٠٠ عميل. وأضافت قولها ان مسؤولين من مؤسستين مماثلتين على الأقل ادينوا خلال الأسابيع الأخيرة.

وقال منتقدون ان هذه المؤسسات التي تضخمت منذ الثورة وتسيطر على مليارات الدولارات من الودائع هي غطاء لأوجه نشاط ضخمة لا تنظمها الدولة.

وكان الرئيس الايراني علي خامنئي قد أيد هذه الشركات في وقت سابق من الشهر الحالي ولكنه طالبها بالابتعاد عن السياسة وتنحية المديرين المخالفين قبل ان يتسببوا في فضائح.

١٦ في المائة زيادة لصافي ارباح بنك الكويت الوطني

الكويت - ر: اعلن بنك الكويت الوطني - وهو اكبر بنك بالبلاد - امس انه حقق زيادة نسبتها ١٦ في المائة في صافي ارباحه عن عام ١٩٨٨ وهي اكبر زيادة منذ عام ١٩٨٥.

وقال مصرفيون ان هذه النتيجة تعكس استعادة السوق المحلية لقوتها واتساع نشاط البنك الى خارج منطقة الخليج حيث اضر هبوط اسعار النفط والحرب الايرانية - العراقية والقروض متأخرة السداد بأرباح البنوك في الاعوام القليلة الماضية.

وقال السيد محمد عبد المحسن الخرافي رئيس البنك للصحفيين: «اننا في نهاية الثمانينات نجني ثمار التخطيط الاستراتيجي الدقيق الذي بدأناه في مطلع العقد».

وقفزت ارباح البنك الى ٣٠,٩ مليون دينار (١٠٨ ملايين دولار) بعد ان كانت ٢٦,٧ مليون دينار (٩٣ مليون دولار) على حين زادت اصوله بنسبة ١٥ في المائة الى ٣,٤٨ مليار دينار (١٢,١ مليار دولار).

رئيس الغرفة العربية اليونانية لـ«الشرق الأوسط»

حققتم اعجوبة اقتصادية في دول التعاون وتبادل الاستثمارات مع اليونان يعزز صداقة قائمة

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش واحمد مختوم:

يعبر رئيس الغرفة العربية اليونانية عن اعجابه البالغ بما حققه اهل دول الخليج العربية من اداء وصفه بانه اعجوبة اقتصادية.. لذلك فقد كان حضور رجال الاعمال الخليجيين الى ندوة المشاريع الاستثمارية المشتركة بين اليونان ودول مجلس التعاون بمثابة الحدث الاهم الذي يأتي في طليعة الاحداث الاقتصادية في اليونان.. هكذا يقول، كيرليذيس، رئيس الغرفة الذي التقت معه «الشرق الاوسط» على هامش الندوة التي انعقدت في اثينا قبل ايام، وكان الحوار التالي:

● **لماذا حصرتم المشاركة في الندوة باليونان ودول التعاون الخليجي العربي؟**

تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي من اقوى البلدان اقتصاديا على المستوى الدولي، وهي تتصف بتصميمها على النهوض بامكانياتها، كما ثبت ذلك بتوظيف ثرواتها لمصلحتها القومية والتنمية الفعلية لبلادها.

وقد لا نجد في تاريخ الامم الاقتصادي مثالا يتطابق مع الظاهرة الخليجية. فبالفعل لقد تمكنت بلدان الخليج العربي من تحقيق تنمية اقتصادية واسعة النطاق ومتعددة الجوانب خلال فترة زمنية قصيرة.

ومن الطبيعي ان يتصدر حضور محققي الاعجوبة الاقتصادية الى ندوتنا طليعة الاحداث الاقتصادية في اليونان وان يستميل الجزء الاكبر من اهتمام رجال الاعمال في اليونان.

ولا ننسى بهذا الصدد ان دول التعاون الخليجي الصديقة ليست مهتمة فقط باستيراد المنتجات اليونانية بل هي تكن احسن التقدير لبلدنا وتعمل لترسيخ القواعد المتينة لتعاون اقتصادي اشمل مع بلدنا اليونان. ولا ننسى ايضا ان الشركات اليونانية الفنية والانشائية كانت في يوم ما تساهم في النهضة العمرانية التي قامت في دول مجلس التعاون الخليجي، الا انه وللاسف الشديد شهد هذا التعاون في الفترة الاخيرة تراجعا نتيجة ازمة النفط الدولية والحرب العراقية الايرانية.

● **هل يعود التراجع في التعاون الى اسباب سياسية؟**

- حسب اعتقادي قد يكون من الخطأ ارجاع اسباب التراجع الى الاحداث السياسية والاقتصادية فقط، لأن هناك عددا اخر من الصعوبات التي يعود سببها الى تطوير اسلوب العمل والتنافس الدولي وغيرها. فبقدر ما تتطور الشعوب يتطور معها نشاطها واسلوب التعاون معها. بيد اننا بصفتنا رجال اعمال يونانيين اعتمدنا فقط على الصداقة العربية اليونانية التاريخية والمتينة. وقد تكون هذه الصداقة بالفعل احدى الدعائم الاساسية التي يجب ان يرتكز عليها التعاون بين اليونان والبلاد العربية وقد تكون عاملا اساسيا في عملية تنمية العلاقات الاقتصادية العربية اليونانية، الا انها لا تفي وحدها بالغرض المطلوب. هكذا اصبح اليونانيون مجرد مراقبين لما يحدث من تطورات اقتصادية هامة في المنطقة.

واخذ التعاون الاقتصادي العربي اليوناني يتراجع في السنوات الاخيرة. ولهذا السبب فان ندوة المشاريع المشتركة بين اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي تهدف الى تغطية جزء كبير من التراجع الحاصل في العلاقات الاقتصادية العربية اليونانية.

● **هل اقتصرت اهداف هذه الندوة على جذب الاستثمارات الخليجية لليونان؟**

- لا شك ان عنوان الندوة يوضح نوعية التعاون المقصود بين اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي. فهو لا يقتصر فقط على جذب الاستثمارات الاجنبية الى اليونان بل يشمل تلك الاستثمارات المشتركة التي تعزز علاقات الصداقة القائمة بين الشعبين العربي واليوناني.

- ولا ننسى في هذا المجال ان نوعية الاستثمارات التي بحثت في الندوة هي قبل كل شيء استثمارات انتاجية تتم دورة الانتاج لها في اكثر من بلد واحد.

هذا ما يؤمن توزيع اجزاء العمل على البلدان المساهمة في هذه الاستثمارات.

انني على ثقة كاملة بأن اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي تتوفر لديها جميع الامكانيات المطلوبة لتطوير تعاون بناء في هذا المجال، وآمل ان تثبت هذه الندوة والمستقبل القريب صحة ما اقوله.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي
مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ / هود صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٢	٥,٠٩	٥,١٣	٥,١٨	٥,٤٩	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,١٧	٥,٤٧	٥,٠٤	٤,٥٩	٥,٢٩
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٤	٦,٣٢	٦,٣٦	٦,٤٧	٦,٢٩	٧,٢٤	٧,٢٤	٦,٣٩	٧,٠٦	٦,٢٣	٦,١٨	٦,٤٧
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٥	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٦	١٢,٣٩	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٩
العصر	٣,٤٦	٣,٤٣	٢,٥٣	٣,١٥	٣,١٩	٣,٢٠	٣,٢٥	٣,٢٠	٣,٠٣	٣,٤٤	٢,٥٧	٢,٥٥	٣,٢٨
المغرب	٦,١٠	٦,٠٧	٥,١٣	٥,٣٨	٥,٣٠	٥,٥٠	٦,٠٠	٥,٤٣	٥,٢٤	٦,٠٧	٥,١٩	٥,١٧	٥,٥١
العشاء	٧,٤٠	٧,٣٧	٦,٣٢	٧,٠٨	٦,٥٠	٦,٥٩	٧,٢٧	٧,١١	٦,٤٤	٧,٣٣	٦,٣٦	٦,٣٣	٧,٠٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٢١	٥,٠٧	٥,٢٩	٦,٤١	٥,١٩	٦,٠٠	٥,٤٧	٦,٤٩	٥,٤٨	٦,٣٦	٦,٥٢	٦,١٨	٥,٤١
الشروق	٦,٣١	٦,٢٨	٦,٥٩	٨,١٥	٦,٤٥	٧,٣٠	٧,٤٢	٨,٢٢	٧,٣٣	٨,٢٠	٨,٢٤	٧,٥٩	٧,٢٤
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٩	١٢,٢٣	١,١٩	١٢,٠١	١٢,٤٠	١٢,١٥	١,٠٥	١٢,٢٤	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٥٠	١٢,٠٩
العصر	٣,٢٢	٢,٤٦	٣,٠٦	٣,٥٨	٢,٥٣	٣,٢٦	٢,٣٦	٣,٢٢	٣,٠١	٣,٠٧	٤,١٠	٣,١٥	٢,٢٨
المغرب	٦,٠٧	٥,١٠	٥,٣٦	٦,٢٠	٥,١٤	٥,٤٨	٤,٤٦	٥,٤٧	٥,٢٤	٥,٣٣	٦,٣٣	٥,٣٩	٤,٥٢
العشاء	٧,٠٧	٦,٣١	٦,٥٦	٧,٤٩	٦,٣٦	٧,١٢	٦,٣٥	٧,٢٤	٦,٥٤	٧,١١	٨,٠٠	٧,١٤	٦,٢٩

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٤	٦,١٦	٦,٠٠	٦,٠٨	٦,١٦	٥,٢٥	٦,٣٧	٦,١١	٥,٣٣	٥,٤٤	٥,٢٨	٥,٥٠	٥,٤٧
الشروق	٧,٤٩	٨,٠٠	٧,٤٢	٨,٠٠	٨,٠٥	٦,٥٠	٨,٢٢	٧,٥٢	٧,٠٦	٧,١٥	٧,٠٣	٧,١١	٧,٢٧
الظهر	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٣٣	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٢٠
العصر	٢,٢٥	٢,٥٣	٢,٤٧	١,٣٧	٢,١٦	٣,٠١	٣,٠٠	٣,٠٢	٢,٥٠	٣,٠٧	٢,٤٢	٣,٣٧	٢,٤٧
المغرب	٤,٥١	٥,١٧	٥,١٢	٤,٠٢	٤,٤٢	٥,٢٣	٥,٢٥	٥,٣٦	٥,١٣	٥,٢٩	٥,٠٥	٥,٥٩	٥,١١
العشاء	٦,٣٠	٦,٥٥	٦,٤٨	٥,٤٨	٦,٢٤	٦,٤٣	٧,٠٥	٧,٠٢	٦,٤٠	٦,٥٤	٦,٣٤	٧,١٥	٦,٤٦

دعاء اليوم

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور.



الجذور التاريخية للصورة النمطية للإسلام والعرب في التراث الغربي (١)

الدكتور عبد القادر طاش
* عضو هيئة التدريس ورئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

تعود جذور الصورة النمطية المشوهة عن الاسلام والعرب في العقل الغربي الى بداية العلاقة التي نشأت وتطورت بين الاسلام والمسيحية خلال القرون الاولى لظهور الدين الاسلامي. وقد تكونت خلال القرون الممتدة من الثامن الى الثاني عشر الميلاديين صور اسطورية مزيفة عن الاسلام والعرب ظلت مهيمنة على العقل الغربي حتى وقتنا الحاضر.

لقد كان الادب الشعبي للبيزنطيين الذين كانوا يتصارعون مع المسلمين كل يوم تقريبا طوال ثلاثة قرون «يزعم ان المسلمين يعبدون ثلاثين الها اكبرهم (مخـومد)... (وكـان) الرهبان الاسبان الذين عاشوا بين المسلمين يـزعمون في القـرن التاسـع ان النبي هو المسيح الدجال، بمعنى ان القيامة ستقوم بعد ان ظهر مباشرة.. والغريب ان الحروب الصليبية لم تغير من الامر شيئا كثيرا اذ ان الاسـاطـير ظلت منتشرة وازدادت عـددا وتلوينا...»[1]

ومع حلول العصر الحديث كانت القوة الاسلامية العثمانية تدك معاقل اوروبا حتى وصل السلطان محمد الفاتح الى قلب اوروبا وحاصر مدينة فيينا بالنمسا، واضاف الى دولتـه اجـزاء من اوروبـا مثـل البـانيـا ويوغسلافيا واليونان وغيرها. وقد ادى ذلك الى تعميق الشعور الغربي بأن الاسلام يمثل تهديدا خطيرا لوجوده وكينونته. وما تزال بعض الرموز المادية المحسوسة كالحصون والقـلاع التي بناهـا الغربيـون لحمـايـة انفسهم من الغزو الاسلامي ماثلة للعيان لتذكيرهم بجذور تلك العلاقة المتنافرة بينهم وبين الشرق الاسلامي، حتى ان مدينة فيينا احتفلت في شهر مارس من العـام ١٩٨٣ بـالذكـرى الثـلاثمئـة لتـراجـع الاتـراك العثمانيين أمام أبوابها.

ان تحليل تاريـخ العلاقـة بين العـرب والمسلمين من جهة وبين الغرب المسيحي من جهة اخرى يمثل جانبا مهما من جـوانب الدراسة العلمية لطبيعة الصورة النمطية المشوهة عن الاسلام والعرب وكيفية تكونها في العقل الغربي عبـر الايام. وقـد لخص السيد ياسين في كتابه «الشخصية العربية صورة الذات ومفهوم الآخر» وتطـور هذه العلاقة التـاريخية والحضـارية في أربـع مراحل هي:ـ

١ ـ مرحلة الغزو العربي الـذي تم في القرنين السابع والثامن اساسا والذي تمثل في عبور الجيوش العربية البحـر الابيض المتوسط، واحتلال الاندلس، والنفاذ حتى اعماق فرنسا، الى ان صد الغزو فظل العرب لمدة ستة قرون في الاندلس حيث أغرقت اللغة والحضارة العربية اوروبا.

٢ ـ مرحلة الحروب الصليبية (من القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر) التي اتخـذت الصليب شعـارا لهـا، وخـلاص الارض المقدسة هدفا تسعى لتحقيقه. وقد كانت هذه الحروب في الواقع ـ في جانب منها ـ ضربا من ضروب أخذ الثـأر لاوروبا من العرب.

٣ ـ مرحلة الغزو الاستعماري (الذي بدأ منذ بدايات القرن التاسع عشر وامتد حتى النصف الثاني من القرن العشرين) الذي سمح للاوروبيين، وبوجه خاص للفرنسيين والانجليز والايطاليين باحتلال كل العـالم العـربي الذي يطـل عـلى البحـر الابيض المتوسط وباستغلاله بصورة استعمارية.

٤ ـ مرحلة ما بعد الاستعمار التي يتقابل فيها الاوروبيون والعرب منذ فترة قصيرة والتي يظهر فيها كل طرف باعتباره حرا، وله حقوق مثل ما للآخر تماما.[2]

ويرى السيد ياسين بأن صورة العرب في كل مرحلة من هذه المـراحل كـانت تتأثـر بطبيعة العلاقـة بين اوروبـا والعرب قـوة وضعفا، ففي مرحلة الغزو العـربي كانت معرفة الاوروبيين بالعرب محدودة. وكانت «العلاقات تتسم بطابع عدائي فقد نظرت اوروبا الى العرب باعتبارهم شعبـا غازيـا خرج من الجزيرة العربية مبشرا بدين مغاير لدينهم، وناشرا لحضـارة جديدة، ومن هنا وقفت اوروبا من العرب في هذه المرحلة موقف الدفاع عن دينها وحضـارتها وجماع كيانها، ولذلك سادت صورة عدائية عن العرب في العالم الاوروبي.»[3]

مرحلة الحروب الصليبية

اما في مرحلة الحروب الصليبية فقد كانت كفة العرب هي الراجحة واتسمت الصورة الاوروبية عن العرب بشيء من الاعتـدال، «فقـد تعرف الاوروبيـون عـلى الجـوانب الايجابية في الحضارة العربية»[4] غير انه ـ كما يقول السيد ياسين ـ «مع رجحان الميزان لصالح الاوروبيين في النهاية لا بد انه قد اثر بـالضرورة على تقييم الاوروبيـين للعـرب، بعبارة اخرى سادت اتجاهات المنتصر على المهـزوم، بما يصـاحب ذلك من الحط من شأنه، خصوصـا ان العالم العربي كان قد دخل في مرحلة التخلف الحضاري»[5]

وفي مرحلة الغزو الاستعماري تبلورت في اوروبا النزعة العنصرية ضـد العرب. ولم يقتنع الغرب ـ كما يقول السيد ياسـين ـ «بالترويج لصور مزيفة عن العـرب تتسم بـالاجمال، بـل انه حـرص ـ عن طـريق فلاسفته وعلمائه الاجتماعيين ـ على رسم صورة تفصيلية تركز عـلى قصـور العـرب وتخلفهم. وفي هذه الصورة سنجد عديدا من الاحكام، من بينها ما قرره جورج ديهـا ميل ـ عضــو الاكاديميــة الفرنسيــة ـ في كتابــه «حضارة فرنسا» في أن «الذهنية الشرقية عاجزة تمام العجز عن التفكير التركيبي وعن تجاوز الذات».[6]

ورغم ان مرحلة ما بعد الاستعمار تتسم في ظاهرها بالعلاقات السلمية وصور التبادل بكافة انواعها بين العرب والغربيين الا ان ذلك ليس الا صورة ظاهرية ـ كما يقرر السيد ياسين ـ اما «الحقيقة فهي ان الغرب قد استطاع ان يبقي له رأس حربة في المنطقة، ممثلـة في (اسرائيل) مـدعومـة بالـولايات المتحـدة الامريكيـة»[7] ويخلص السيـد ياسين الى القول بانـه «باستثنـاء الحقبة المعاصرة، وجد العرب والاوروبيون انفسهم دائما في علاقة عداوة مباشرة»[8]

ويبدو لنا ان تحليل السيد ياسين لتطور العلاقة بين العرب والغرب وصلتها بالصورة النمطيـة للعرب في العقـل الغربي يمتلـك رصيدا كبيرا من الواقعية. وهو تحليل ـ رغم ايجازه ـ يفضي بنا الى الاعتقاد بأن الغرب ـ في المراحل المختلفة التي مرت بها علاقته بالاسلام والعـرب ـ لم يحاول ان يعـرف الاسلام على حقيقته. وبذلك لم يستطع ان يبلور صورة حقيقية وواقعية عن الاسلام والعـرب، ومن ثم فقد عـاش حتى يومنـا الحاضر يجتر الصورة النمطية السيئة التي رسمها اللاهوتيون للاسلام والعـرب منذ بداية علاقة الغرب بهما في القرون الوسطى. ورغم اختلاف وتنوع الاساليب التي صيغت بها تلك الصورة النمطية في العقل الغربي، وتعدد تشعب الوسـائل التي استخـدمت لترسيخ تلك الصورة الا انها حافظت على معالمها الـرئيسية واستطـاعت ان تتجاوز مـختلف الظروف والملابسات وتصمد في وجه العديد من التغيرات التي حدثت في العلاقة بين الغرب والعرب على مر العصور. وهذا ـ ولا شك ـ يضعنا امام ظاهرة انسانية فريدة من نوعها.

وتأسيسا على تحليل السيد ياسين لتطور العلاقة بين الغرب والعرب وصلتها بالصورة النمطية التي انطبعت في العقل الغربي عن الاسـلام والعرب فـاننا سنتنـاول تطـور الصورة النمطية ـ بشكل اكثر تحديدا ـ من خلال اربع مراحل متعاقبة. ولا بد ان ننبه ـ قبل الخوض في معالم هذه المراحل وسماتها ـ ان هذه المراحل ليست منفصلة بعضها عن بعض، بل هي متداخلة ومتشابكـة، اذ لا نستطيع ان نضع حدودا زمنية دقيقة تفصل بينها. ولكننا ـ في الوقت نفسه ـ نعتقد ان لكل مـرحلة من هـذه المراحل بعض المعـالم الرئيسية التي تميزها عن غيرها سواء في طبيعة الصورة النمطية التي تكونت فيها، أو في الاساليب التي صيغت بها، أو الوسائل التي سخرت لنشرها والترويج لهـا. وهذه المراحل الاربع هي:ـ

١ ـ مرحلة القرون الوسطى منـذ بدء الفتوحات العربية الاسلامية خارج حدود الجزيرة العربية الى قرب وقوع الحـروب الصليبية.

٢ ـ مرحلة الحروب الصليبية وما بعدها منذ اواخر القرن الحادي عشر الميلادي التي تحلل القوة الاسـلامية وظهـور النزعـات الاستعمارية في المجتمعات الغربية.

٣ ـ مرحلة الغزو الاستشراقي مع بداية نشوء حركة الاستشراق التي كانت تمهيدا للمد الاستعماري الغربي الى فترة حصول الدول العربية والاسلامية على الاستقلال.

٤ ـ المرحلة المعاصرة والتي اعقبت خروج الاستعمار العسكري والسياسي من العالم العربي والاسلامي. وهي مرحلة تميزت عن غيرها من المراحل باشتداد هجمات الغزو الفكري والثقافي على المجتمعات الاسلامية وتنوع ادواتها وازدياد اعتماد الغرب على سيطرته الاعلامية في العالم لتحقيق اهدافه في تشويه صورة الاسلام والعـرب داخل مجتمعاته المحلية وخارجها.

صورة الاسلام والعرب في القرون الوسطى

تنامت بذور العداء المسيحي للاسـلام والعرب مع الفتوحات العربية الاسـلامية البيزنطية واوروبا خلال القـرنين الثـامن والعاشر الميلاديين عندما تجاوزت الجيوش العـربية الاسلامية بيـزنطه لتصـل الى اسبانيا وجنوب ايطاليا والغال الجنـوبي. ومن هذه التجربة الاصلية للغـزو العربي سيمتد الوعي الغربي في القرون الوسطى ـ كما يقول هشام جعيط ـ «الاسس الانفعالية لتمثله الاسلام، ذلك التمثل المجبول اساس بالعداوة»[9]

ويتناول دانيال نورمان في كتابه (الاسلام والغرب) اساس التصـور الغربي للاسلام حيث يقول: «كان الحي الاوروبي المسيحي الوسيط مشبعا بترقب يوم القيامة. وكانت كتابات آباء الكنيسة المستندة الى بعض تذر العهد القديم وانجيل يوحنا قد حددت امائر لذلك، رأى الشراح واللاهوتيون منذ القرن التاسع الميلادي ان النبي محمدا والاسلام يدخلان فيها. وهكذا فقد بدأ النظر منذ حقبة مبكرة للنبي محمد باعتباره المسيح الدجال، الامـارة الرئيسيـة لليوم الآخـر، وكـانت انتصارات الاسلام «الدنيوية» تغذي هذا التصور الاولي للمسيح الدجال، وتجعل من غير المعقول معقولا.»[10]

ويتفق ريتشارد سوذرن مع نورمان في التقرير بـأن المصدر الـذي استقى منه الغربيون تصورهم عن الاسلام هو كتبهم المقدسة حيث يقـول: «ان جهود المؤلفـين اللاتين في ما يتصل بالاسلام في هذه الحقبة (وهي الفترة ما بين ٧٠٠م و١١٠٠م) قد انحصرت باستنطاق الكتاب المقدس لمعرفة اصول السرازانيين[11] هؤلاء ضمن مدارج السلالات في العهد القديم ولمعرفة مكانهم بـين شعوب العـالم ودياناتـه... فـالكتاب المقدس كان الاداة الفكرية الوحيدة الفعالة في اوروبا مطالع القرون الوسطى. وما كان بوسع المؤلفين اللاتين ان يتجاهلـوا كلام العهد القديم على الماضي والمستقبل، مهما كان هذا الكلام غامضـا أو غير معقـول». ويضيف سوذرن بأن الكتاب المقدس قـد اسهم «في صياغة مفهوم الاوروبيين للعالم والتـاريـخ، وكـان هؤلاء يصغـون اليـه ويتلمسـون في نصوصـه حلولا لمشكـلات العالم في الماضي والحاضر والمستقبل، رغم ان سلالهم كانت تعود غالبا فارغة»[12]

ويستشهـد سـوذران عـلى التصـور اللاهوتي للعرب بما أورده بدا العالم الكبير بنصوص الكتاب المقدس في مطالع القرون الوسطى الاوروبية والذي ظلت كتبه العمدة في بابه حتى القرن الثاني عشر الميلادي. ان بدا يذكـر في عدة مـواطن من شروحه ان «السرازانيين هم اعقاب هاجر زوج ابراهيم المصرية التي ترد قصتها في سفر التكوين ضمن قصة ابراهيم.. وذكر العهد القديم عن اسماعيل انه كان بدويا شرسا رافعا يده عـلى الجميع». ويعلق سـوذرن على هـذا التصور قائلا: «فهل هناك ما يمكن وصف السرازانيين به ادق مما وصف به جـدهم اسماعيل؟! وما كان اسماعيل داخل العهد ـ كذلك هم السرازانيون. وهكذا فانه في ضوء العهد القديم الذي جعل فيه المسلمون اعقابا لاسماعيل امكن فهم اخلاق وسلوك هؤلاء. وما كان بدا أول من فعل ذلك، كما لم يكن الاخير، بيد ان اهمية ما قلم به تكمن في انه اول من ادخـل المسلمين في تفسـير العهد القديم. وصار الامر بعده بمثابة (كليشيه) يستعمله الجميع في شروح الكتاب المقدس وخارجها»[13]

ويرى سوذرن ان اكثـر اخبار وافكـار الاوروبيين عن المسلمين في القـرون الاولى للعصور الوسطى اسبانية المنشأ ويؤكد ان ردة فعـل الاسبان عـلى الاسلام اتسمت بالعداء العاطفي الشديد في فترتين، الاولى في القرن التاسع والاخيرة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. اما القرون الواقعة بين التاسع والخـامس عشر فتحفل بـالانفعال وتصوير الاسلام، لكن الانطباع العام لدى المسيحيـين الاسبـان عن الاسـلام يبقى معقولا وهادئا، بل وايجابيا الى حد ما. ويعلل سوذرن ذلك بقـوله: «ويمكننـا فهم ردتي الفعل العنيفتين في البداية والنهاية من خلال وضعهما في السياق العام لحركية الاحداث واثرهما على السكان الاصليين للاندلس» فلقد كانت الحضارة الاسلامية ذات اللسان العربي تنمو وتـزدهر في هـذه الحقبة من الـزمـان، وتتحقق انجازات عبقـريـة في الاندلس في المجالات كلهـا، وكانت كثـرة الاسبان المسيحيين تشارك في الاستمتاع بميزات هذه الحضارة ومنجزاتها. ولم يكن منتظرا ـ والحالة هذه ـ ان تنشأ موجات من عدم الرضا بين الاسبان بمواجهة العرب والمسلمين. ولم يتفرد المسيحيون الاسبان بموقف التسليم والمشاركة هذا، بل انتشر هذا الاحساس بين المجموعات غير المسلمة في كـل الاقطار التي ضرب فيهـا الاسلام بجذوره.»[14]

ولكن كثيرا من رجالات الغرب المسيحي كانوا يرقبون بقلق ـ كما يقول سـوذرن ـ «كيف تؤثـر القيم الاسلاميـة عـلى القيم المسيحية تأثيرا تدميريا عندما تواجهها. وقد رأى اللاهوتيون الغربيـون في ما بعـد ان حماية المسيحية من الاسلام لا تكـون الا بضربه عسكريا والاستيلاء على ارضه، او اقناع معتنقيه باتخاذ المسيحية دينا»[15] وقـد تزعم بـاول الفاروس الحملـة ضـد الاسـلام عندمـا الف كتابـا جدليا ضد الاسلام هاجم فيه المسيحيين الذين دعوا الى الاعتدال والتأني، وكانوا كثرة كاثرة بين الاسبان ـ كما يعترف هو نفسه. وقد رأى الفاروس في بعض الفقر التي وردت في سفر دانيال بالعهد القديم ايضـاحا كـاملا لـما يجري في زمانه اذ يقول الاصحاح السابق من سفر دانيال:

«اما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الارض مخالفة لسائر الممالك فتأكـل الارض كلها وتدوسها وتسحقها».

وهذا الحيوان الرابع ما هو الا الاسلام ونبيه محمد كما يتصوره الفاروس.»[16]

ومهما يكن من أمر فان هذه التصورات الفاسدة تشكل ـ كما يرى سوذرن ـ «أول منظـومة شـاملة ومتمـاسكـة نسبيـا عن الاسلام وصورته التي بدأت تطلع في الغرب وسط متغيرات الاحداث. لقد كانت ولا شك نتاجا للجهل المطبق بالاسـلام مضـامـين وتاريخا، لكنه جهل ذو طبقات ومراحل بالغة التعقيد. فالصورة صادرة عن رجال كانوا يؤمنون ايمانا عميقا بما يكتبون. وقد كان همهم الاول اقامة تآلف بين ما تصوروه وما في الكتاب المقدس الذي كان مرجعهم الوحيد المعترف به لديهم»[17]

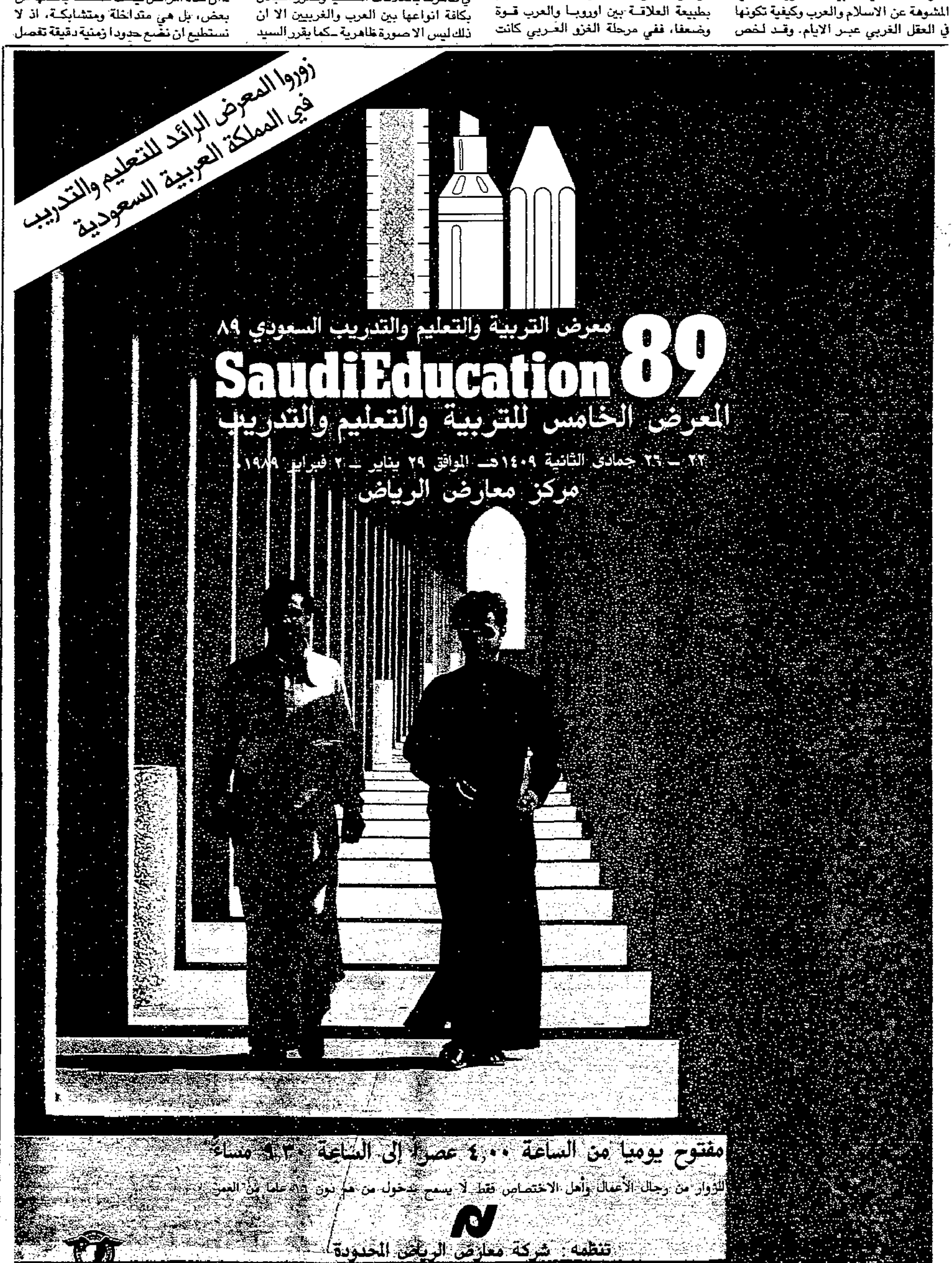
ويلخص لنـا هشـام جـعيط نظـرة المسيحيين في القرون الوسطى الى الاسلام فيقول لقد كان الاسلام في التقليد المسيحي خلال القرون الوسطى «مخربا وقادما يدعو العاطفة تحديدا لانه يدعي الوقوف على نفس الارضية مع المسيحية. أن نجاحاته مهما تكن كبيرة فهو ليس سوى قادم جديد، سيىء التسليح بدائي، ودون اعداد عقائدي، ومع كل الحسابـات. انه تبسيطي»[18] ويـرى جعيط بأن تشويه صورة الاسلام في العقل الغربي المسيحي في القرون الـوسطى قد تركز على الصاق صفتين مشينتين بالاسلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

الصفـة الاولى «ان الاسلام شهـواني ومادي في فكره وفي مفهومه للجنـة.. والى جانب الرسالة القرآنية وحياة النبي يعتبر رجـال القـرون الـوسطى ان العقيـدة والمؤسسات الاجتماعية تعزز هذه الرؤيـا للفسق الاسلامي. ان تعدد الزوجات مدان بالطبع، لانه لذة مسممـة مضعفـة مثـيرة ومختلة. ان المرأة معتبرة خادمة لا رفيقة، بينما الموقف المسيحي هو على العكس من ذلـك تمامـا. اخيرا ان الشـذوذ الجنسي موصوف في القرآن وبشكل يسمـح به في الجنة...»[19] (!!)

امـا الصفـة الاخـرى التي الصقت بـالاسلام في التـراث الغـربي في القـرون الوسطى فهي العدوان والقوة والعنف. «ان استعمـال العنف كان معتبـرا عاليـا من الخصائص العامة المكونة للدين الاسلامي ودلالة رعب بديهية»[20] (!!)

(يتبع)

(١) انظر: رضوان السيـد: الاسلام المعاصر: نظرات في الحاضر والمستقبل (بيروت: دار العلوم العربية، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م).
(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨) السيد ياسين: الشخصية العربية بـين صورة الذات ومفهوم الآخر.
(٩) هشام جعيط: اوروبا والاسـلام (بيروت: دار الحقيقة ١٩٨٠م).
(١٠) انظر: مقدمة رضوان السيـد لكتاب ريتشارد سوذرن: صورة الاسلام في اوروبا في القرون الـوسطى (بيروت: معهد الانماء العربي، ١٩٨٤).
(١١) المقصود بهم اعقاب اسماعيل ـ عليه السلام ـ كما سيأتي بعد قليل.
(١٢) ريتشـارد سـوذرن: صـورة الاسلام في اوروبا في العصور الوسطى، مرجع سابق، ص ٥١.
(١٣) المرجع السابق، ص ٥١ ـ ٥٣.
(١٤) المرجع السابق، ص ٥٧.
(١٥) المرجع السابق: ص ٥٧
(١٦) المرجع السابق، ص ٥٩
(١٧) المرجع السابق، ص ٦١
(١٨) هشام جعيط: اوروبا والإسلام، مرجع سابق، ص ٢١
(١٩) المرجع السابق: ص ٢١ ـ ٢٢
(٢٠) المرجع السابق: ص ٢٢



من قصص التراث

كيف جمع بينهما

قال الاصمعي: اخبرني رجل من بني اسد انه خرج في طلب ابل قد ضلت، فبينا هو يسير في بلاء وتعب، وقد امسى في عشية باردة، اذ رفعت له اعلام، قال: فقصدت بيتا منها، فاذا انا بامراة جميلة ذات جزالة، فسلمت فردت علي السلام، ثم قالت: ادخل، فدخلت، فبسطت لي ومهدت، واذا في حجرها صبي اطيب ما يكون من الولدان.

فبينا هي تقبله، اذ اقبل رجل امام الابل، دميم المنظر، ضئيل الجسم كأنه بعرة دمامة واحتقارا، فلما بصر به الصبي، هش اليه وعدا في تلقائه، فاحتمله وجعل يقبله ويفديه. فقلت في نفسي: اظنه عبدا لها. فجاءني ووقف بباب الخيمة وسلم، فرددت عليه السلام. فقال: من ضيفكم هذا؟ فاخبرته، فجلس الى جانبها، وجعل يداعبها، فطفقت انظر اليها تارة واليه اخرى، اتعجب من اختلافهما، كأنها الشمس حسنا، وكأنه القرد قبحا، ففطن لنظري، وقال: يا أخا بني أسد، اترى عجبا؟! قال: تقول احسن الناس وجها، واقبح الناس وجها، فليت شعري كيف جمع بينهما؟! اخبرك كيف كان ذلك؟

قلت: ما احوجني الى ذلك.

قال: كنت سابع أخوتي كلهم، لو رأيتني معهم ظننتني عبدا لهم، وكان ابي واخوتي كلهم اصحاب ابل وخيل، وكنت من بينهم مطروحا لكل عمل دنيء، للعبودية تارة، ولرعي الابل اخرى، فبينا انا ذات يوم تعب مكتئب، اذ ضل لنا بعير، فتوجه اخوتي كلهم في بغائه، فلم يقدروا عليه، فأتوا ابي وقالوا: ابعث فلانا ينشد لنا هذا البعير.

فدعاني ابي وقال: اخرج فانشد هذا البعير.

فقلت: والله ما انصفتني ولا بنوك. اما اذا الابل درت البانها، وطارت ركوبها، فأنتم جماعة أهل البيت اربابها، واذا ندت ضلالها فأنا باغيها.

فقال: قم يا لكع فاني اراه آخر يومك.

فغدوت مقهورا خلق الثياب، حتى اتيت بلادا لا انيس بها، فطفقت يومي ذلك اجول في القفر، فلما امسيت رفعت لي ابيات، فقصدت اعظم بيت منها، فاذا امرأة جميلة مخيلة للسؤدد والجزالة فبدأتني بالتحية وقالت: انزل عن الفرس وارح نفسك. فأتتني بعشاء فتعشيت، واقبلت هذه تسخر مني وتقول: ما رأيت كالعشية اطيب ريحا منك، ولا انظف ثوبا، ولا اجمل وجها!!

فقلت: يا هذه دعيني وما انا فيه، فاني عنك في شغل شاغل.

فأبت علي وقالت: هل لك ان تلج علي السجف اذا نام الناس؟

فأغراني ـ والله ـ الشيطان، فلما شبعت من القرى، وجاء ابوها واخوتها فضجعوا امام الخيمة قمت ووكزتها برجلي.

قالت: ومن أنت؟؟

قلت: الضيف.

قالت: لا حياك الله، اخرج عليك لعنة الله.

فعلمت اني لست في شيء من أمرها، فوليت راجعا، فواثبني كلب كأنه السبع لا يطاق، فاراد اكلي، فأنشب انيابه، في مدرعة صوف كانت علي، وجعل يمزقني، فردني القهقرى، وتعذر علي الخلاص، فأهويت انا والكلب من قبل عقبي في بئر، احسن الله الي انه لا ماء فيها.

فلما سمعت المرأة الواعية، أتت بحبل فأدلته، وقالت: ارتق، لعنك الله، فوالله لولا انه يقتص اثري غدا، لوددت انها قبرك.

فاعتنقت الحبل، فلما كدت ان اتناول يدها قضي ان تهور ما تحت قدميها، فاذا انا وهي والكلب في قرارة البئر، بئرا ايما بئر؟! انما هي حفرة لا طي لها ولا مرقاة، كأشد بلية بنا عضا: الكلب ينبح من ناحية، وهي تدعي بالويل والثبور من ناحية، وانا منقبع قد برد جلدي على القتل من ناحية.

فلما اصبحت امها، افتقدتها فلم ترها، فأتت اباها وقالت: يا شيخ، اتعلم ان ابنتك ليس لها اثر يحس؟

وكان ابوها عالما بالآثار، تابعا لها، فلما وقف على شفير البئر، ولى راجعا فقال لولده: يا بني! اتعلمون ان اختكم وضيفكم وكلبكم في البئر؟!

فبادروا كالسباع، فمن بين آخذ حجرا، وآخذ سيفا او عصا، وهم يومئذ يريدون ان يجعلوا البئر قبري وقبرها..

فلما وقفوا على شفير البئر، قال ابوهم: ان قتلتم هذا الرجل، طولبتم بدمه، وان تركتموه افتضحتم. وقد رأيت ان ازوجها اياه، فوالله لا يقدح لها في نسب ولا في حسب. ثم قال لي: افيك خير؟

فلما شممت روح الحياة، وثاب الي عقلي، قلت: وهل الخير كله الا في؟ فهات احتكم.

فقال: مائة بكرة وبكرة، وجارية وعبد.

فقلت: لك ذلك، وان شئت فازدد.

فأخرجت اولا، والكلب ثانيا واخرجت ثالثا، فاتيت ابي، فقال: لا افلحت فأين البعير؟

قلت: اربع عليك ايها الشيخ، فانه كان من القصة كيت وكيت.

قال: افعل والله ولا اخذلك.

فدعا بالابل، فعد منها مائة بكرة وبكرة، وسقناها مع جارية وعبد واخذت من هذه غرة نفسها.

قال: والله كذلك، وجعلت تصدف عن حديث زوجها، صدوف المهـرة العربية سمعت لجامها، وربما قالت: لا اطاب الله خبرك.

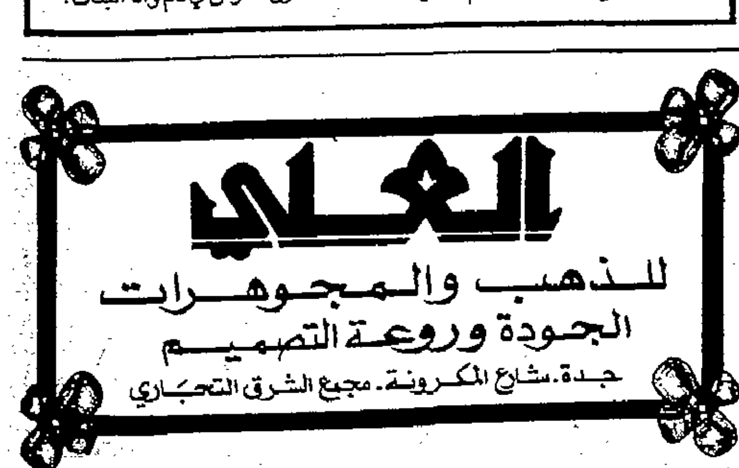
وأد البنات

ذكر الهيثم بن عدي ان الوأد كان مستعملا في قبائل العرب طاقة، وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة، فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبته، وهي الاتاوة التي كانت عليهم، فجرد اليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر، فاستاق نعمهم، وسبى ذراريهم، وفي ذلك يقول ابو المشمرج اليشكري

لـما رأوا رايـة النـعمـان مقبلـة ... قـالـوا الا ليـت أدنـى دارنـا عـدن
يـا ليـت أم تميـم لـم تكـن عـرفـت ... مـرا وكـانـت كمـن أودي بـه الـزمـن
ان تقتلـونـا فـأعيـار مجـدعـة ... او تنـعمـوا فقـديمـا منكـم المنـن

فوفدت وفود بني تميم على النعمان بن المنذر وكلموه في الذراري، فحكم النعمان بأن يجعل الخيار في ذلك الى النساء، فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه، فاختلفن في الخيار، وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم، فاختارت سابيها على زوجها. فنذر قيس بن عاصم ان يدس كل بنت تولد له في التراب، فوأد بضع عشرة بنتا.

وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الجنوب السوداني والمبادرة الأمريكية

اذا قررت امريكا ان تتوسط بين الحكومة السودانية والمتمردين في الجنوب، فإن الامر يعني انه لم يعد بالامكان ان نصف ما يحدث في الجنوب، بانه تمرد فقط.

وامريكا نفسها، وعلى لسان المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية، قالت انها عرضت بذل مساعيها الحميدة، لدى كل من الخرطوم وقيادة المتمردين، واكدت استعدادها للقيام بدور مناسب لتحقيق السلام بين الجانبين ولم ينس المتحدث الامريكي، ان يدعو الاتحاد السوفياتي للقيام بدور مماثل.

اي ببساطة، تعتقد عواصم كبرى مثل واشنطن انه قد حان الوقت لكي تخرج قضية الجنوب السوداني الى النور، وساطات، اعترافات متماثلة ومن ثم اتفاق على حلول معينة، أو لا اتفاق، لكن الفريقين يبقيان في هذه الظروف : الند للند.

ولو خرجنا قليلا عن تعاطفنا مع الموقف السوداني، وهو موقف يمليه علينا ضميرنا القومي وانتماؤنا العربي، اي ان اراضي السودان كلها ملك لاهل السودان شماله وجنوبه ومن خلال السيادة الكاملة لهؤلاء الأهل، لا بد ان يأتي الحل لأزمة الجنوب.

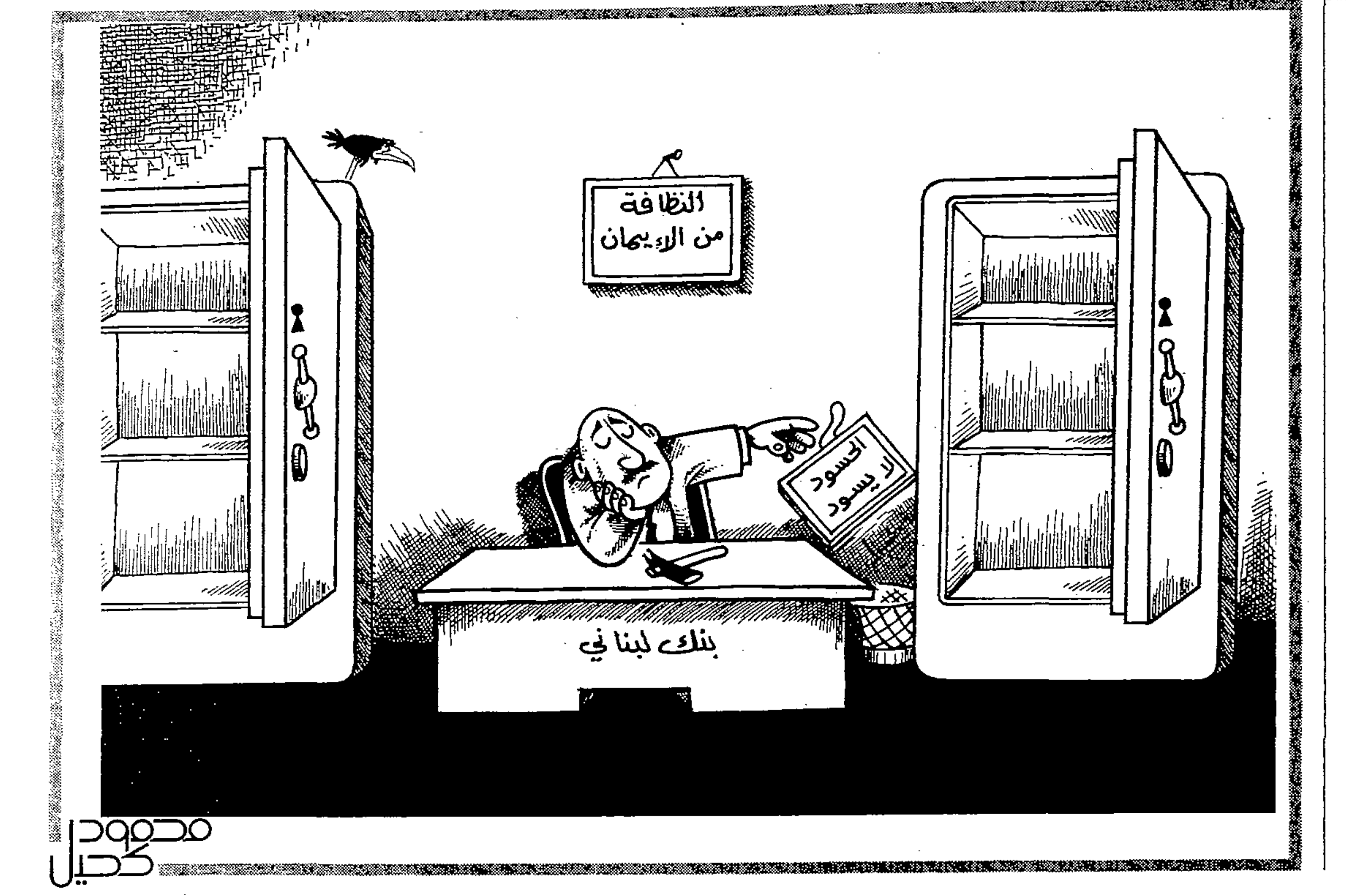
قناعة نؤمن بها وندافع عنها. الا اننا اذا خرجنا قليلا ورأينا المسألة على صفحة الواقع والأرض، نجد ان دخول هذه العناصر وبالذات العنصر الأمريكي، يعني ان المسألة إما ستجد لها حلا ضمن عشرات المشاكل الاقليمية التي انفرطت كعقد السبحة، واكتشفنا فجأة الحلول لها والاستقرار لبعضها، وفي تلك الحالة فإن المبادرة الامريكية، ستلاقي التقدير لأن دولة كبرى قد قررت ان تتدخل لحل مشكلة عويصة، تتداخل فيها القبليات بالاديان، بالجغرافيا، أو ان هذا التدخل هو تصعيد للأزمة، وتحديد لأطرها، بحيث تنطلق من مسألة صراع داخلي بين متمردين وحكومة، الى صراع إقليمي من خلال إضفاء الشخصية الاعتبارية لحركة التمرد في الجنوب.

لا نملك قطعا الاسباب التي تجعلنا نرجح هذا العامل او ذاك، لكن المهم والواضح ان مسألة الجنوب السوداني صارت اكثر بروزا من قبل، كما اصبح حلها اكثر الحاحا من أي وقت مضى.

وما على السياسي السوداني المدرك لخفايا الموقف والامور إلا ان يتحرك في اتجاه الحل الأمثل، هذا الحل الذي يجب أن يستجيب لواقع المرحلة التي يعيشها السودان، وظروفها ومقتضياتها ولوضعه السياسي والاقتصادي ودوره العروبي والافريقي.

معادلة صعبة، مضنية، لكن في السودان رجالا قادرين على ان يستجيبوا لنداء الواقع، ولانقاذ السودان من احدى محنه الكبرى.

«الشرق الاوسط»



نحو علاقات ايرانية أفضل مع الشرق والغرب

بقلم: أمير طاهري

دخل الصراع على التحكم في سياسة ايران الخارجية مرحلة جديدة بمحاولات الفئات المتشددة تخريب التحسن الجاري في العلاقات بين طهران ولندن. والرهان الرئيسي الذي يلعب عليه الان يتجسد في قضية صحفي بريطاني سابق مضت عليه ثلاث سنوات وهو مسجون في طهران.

وهذا الصحفي الذي تحول الى ممارسة التجارة، روجر كوبر، متهم «بالتجسس» وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد وعدت باطلاق سراحه اثناء التفاوض بشأن اعادة فتح السفارة البريطانية في طهران خلال الخريف الماضي. وكان اطلاق سراح سجين بريطاني آخر هو نيكولاس نيكولا في اواخر العام الماضي قد ادخل في روع بعض المراقبين ان كوبر سيحرر ايضا. وفي الحق كان اطلاق سراح كوبر مقررا من جانب الفئة التي يناصرها احمد خميني ابن الامام خميني ورفسنجاني رئيس المجلس.

وكانت الاستعدادات مهيأة في الاسبوع الماضي لاطلاق سراحه. ولكن نشرت مقالة مطولة، يقال ان كوبر كتبها، في احدى صحف طهران. وفي هذه المقالة شجب كوبر الامبريالية البريطانية والاستعمار واثنى على سياسات خميني. وكان واضحا ان المقصود من المقالة اقناع صانعي الرأي المتعصبين بان الأسير البريطاني سيكون مساندا قويا لثورة خميني بعد تحريره. وكان ذلك ضروريا لأن السجين الآخر، نيكولا لم يتوان عن شن هجوم قاس على آسريه السابقين وعلى نظام خميني الثوري بوجه عام.

غير انه بعد أيام قلائل من اعلان كوبر عن الذنب بالنيابة عن البريطانيين ونشر ذلك، برز رجل دين آخر في طهران ليحبط الآمال في تحريره. انه علي اكبر محتشمي وزير الداخلية والمسؤول عن سجن ايفين الرهيب حيث يحتجز كوبر، اذ اعلن في مؤتمر صحفي ان كوبر «سيعاقب» بوصفه جاسوسا. وهذا يعني ان مصير كوبر صار الان ميدانا لصراع القوى بين محتشمي ورفسنجاني. اما هذا الأخير فقد رفض ان يهاجم وزير الداخلية شخصيا، تاركا هذه المهمة الى وزير الخارجية علي اكبر ولايتي وبعض اعضاء البرلمان الاسلامي.

خلال هجوم مدمن على محتشمي جرى في المجلس اتهم احد الاعضاء وهو محمد تقي باهنار وزير الداخلية بانه يسعى لتسيير امور البلاد الخارجية. فكان رد محتشمي ان قال انه «بوصفه وزيرا يمتلك كل الحق للتعبير عن ارائه في القضايا الخارجية، وان لدى الوزراء مسؤولية جماعية بشأن السياسات كلها، الداخلية والخارجية منها»، «وما من احد يستطيع ان يمنعني من ممارسة حقي في ان يكون لي دور في العلاقات الخارجية.»

ولدى محتشمي تحفظات في ما يتعلق بالصلات مع البريطانيين وحدهم ولكنه عارض ايضا الهدنة القلقة التي توصل اليها وزير الخارجية بمساعدة السوريين في لبنان. وكان ذلك الاتفاق يهدف الى انهاء الحرب بين الاخوة المتمثلين بالجماعتين الشيعيتين «أمل» و«حزب الله». الا أن محتشمي مقتنع بان «حزب الله» لو منح مالا واسلحة كافيين لاستطاع أن يهزم «امل» ولخرج المقرر الرئيسي لمصير لبنان.

ومحتشمي شديد الانتقاد لسياسة طهران الرامية للحفاظ على علاقات وثقى مع دمشق بغض النظر عن تعاظم الموقف المعادي السوري لايران في لبنان وغيرها. ولا يخفي وزير الداخلية اعتقاده بانه يعتبر الحكومة السورية تحت رئاسة الاسد «حليفا تكتيكيا».. ولكنها عدو استراتيجي لايران» وهو يستهجن استهجانا عنيفا الاجراءات التي جرت مؤخرا لمنع وزارته، ومعها الحرس الثوري، من محاولة «تصدير» ثورة خميني، ذلك ان المنظمات المتعددة التي انشئت لذلك الهدف اندمجت الان فصارت منظمة واحدة ووضعت تحت ادارة مركزية لا يؤبه لها تابعة لوزارة الخارجية في طهران. وبعبارة اخرى تؤمن جماعة رفسنجاني ايمانا تاما بانه لم يعد بالامكان تصدير ثورة خميني من خلال اتباع يوجدون خارج ايران. وفي الحقيقة اخذ ولايتي يقول لكل من يقابله ان طهران لا تساند بعد الان فكرة «تصدير الثورة» وهي «تعارض الارهاب بكل اشكاله».

ان الخيار الذي يواجه ايران اليوم اكثر من اي وقت مضى هو: هل يتعين على البلاد ان تظل منبوذة من الحياة الدولية بفعل انتهاجها سياسة السير نحو هدف مستحيل هو قهر العالم الاسلامي، ام ان الواجب يقتضي منها عكس ذلك، وهو ان تجند طاقاتها كلها ابتغاء اعادة بناء اقتصادها المحطم؟

من الواضح انه مادامت ايران لا تطبع علاقاتها مع العالم الخارجي فلن يكون في مقدورها ان توجه مصادرها المالية والتكنولوجية من اجل برنامج معقول لاعادة البناء ولا يمكن الوصول الى التطبيع دون شكل من اشكال الانسجام داخل البلاد. ولا يقدم مصير روجر كوبر ومستقبل العلاقات مع بريطانيا سوى مثل اخير للمطبات التي لا تزال موجودة في طريق ايران نحو العودة الى التعايش مع المجتمع الدولي.

صار اسلوب معالجة ايران لعلاقاتها الخارجية هو مفتاح مستقبل سياستها الداخلية.

وسيؤدي التقارب مع الغرب الى التطوير الاقتصادي الذي تلعب فيه الطبقات الوسطى دورا رئيسيا. ولا بد ان يعني الميل نحو الاتحاد السوفياتي، حتى في ايام اعادة البناء فيه هذه الايام (بيريسترويكا) سيطرة الحكومة على الاقتصاد الايراني وشد الخناق بفعل اقتصاد اشتراكي لا يريده الكثيرون. اما الخيار الثالث وهو البقاء كذئب وحيد في البراري بعيدا عن الحياة الدولية مع القاء شعارات لا معنى لها شرقا وغربا، فلم يعد امرا ممكنا كسياسة ذات مصداقية. ولا بد من اعادة كتابة شعار خميني القائل «لا الشرق ولا الغرب» لكي يصبح «مع الغرب والشرق، تعاونا واحتراما متبادلا» وهذا هو الموقف الذي يدافع عنه ولايتي وهو الرجل المسؤول رسميا عن سياسة ايران الخارجية.

وعلينا ان ننتظر ما اذا كان الجانب الذي ينتمي اليه قادرا على تنفيذ وعوده التي قطعها للعديد من الحكومات الاجنبية خلال الشهور الستة الماضية.

وهناك طريقة مؤثرة لاظهار من هو السيد المطاع حين يتعلق الامر بسياسة ايران الخارجية وهي تكمن في اطلاق سراح روجر كوبر دون مزيد من التأخير.

هجمة السلام والموقف الاسرائيلي

بقلم الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

رسائل السلام التي ترد على منطقة الشرق الاوسط واخرها تلك التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية والتي اعلنتها محطة التلفزيون البريطانية «القناة الرابعة» عن وجود اتفاق امريكي سوفيتي على الخطوط العريضة لجدول زمني لاجراء محادثات دولية للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية، رسائل السلام هذه ليست جميعها مجرد تمنيات لا اساس لها. فرغم ردود الفعل المبدئية التي تراوحت بين التشكيك والنفي فان مثل هذا التحرك تمليه الوقائع التي فرضت نفسها على مجرى الاحداث في المنطقة.

ويصبح السلام امراً ملحاً وضرورياً يكتسب اهمية كبرى حينما نستذكر الاحداث التي مرت على المنطقة خلال الاربعين سنة الماضية وبالتحديد منذ انشاء دولة اسرائيل على التراب الفلسطيني. فخلال تلك الفترة شهدت منطقة الشرق الاوسط حروبا متوالية كان وراءها الكيان الجديد في المنطقة وجاءت نتاجا لاطماع اسرائيل التوسعية ومحاولاتها المتكررة لفرض نفسها كقوة ضاربة في المنطقة. لذا فلم يخل عقد من العقود الاربعة الماضية من حرب او عدوان اسرائيلي على الدول العربية تحت شتى المبررات والذرائع بل ان يد اسرائيل امتدت لتطال دولا عربية بعيدة عن دائرة الصراع التقليدي حينما ضربت المفاعل النووي العراقي (اوزيراك) عام ١٩٨١، وقواعد منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٥. حتى اصبح الصراع والحرب عوضا عن السلام والاستقرار هما الظاهرة التي تميز وجه المنطقة.

واذا كان السلام مطلبا جوهريا تتوق اليه جميع دول العالم ويعتبر الشاغل الرئيسي لشعوبه منذ القدم، فانه بالنسبة للمنطقة العربية واهلها هدفا تسعى اليه الامة العربية التي تعتبر الارض العربية على امتدادها وطنا واحدا يعمل الكل فيه كي يسوده الرخاء والنماء والامن والاستقرار.

واذا كان السلام يعني التعايش بين شعوب المنطقة وغياب النزاع المسلح وتحقيق حالة من الهدوء والاستقرار اي «غياب حالة الحرب» فان تحقق هذا الامر يتوجب توفر القناعة لدى اطراف النزاع كافة على اهمية تحقق السلام وغياب اسباب انتفاء الهدوء والاستقرار في ربوع المنطقة. فاذا نظرنا والحالة هذه الى اطراف النزاع فسنجد انه بقدر سعي الاطراف العربية نحوه بقدر محاولة الطرف الاسرائيلي عرقلة كل تلك الجهود ووضع مختلف العقبات امام اي تحرك عربي اودولي حتى اصبح كثير من دول العالم على قناعة بان اسرائيل دولة لا تسعى الى السلام بل هي كيان قام على الحرب ويعتمد في بقائه على استمرار الصراع، بل ان فئات داخل اسرائيل مازالت ترى ان السلام يعني زوال الدولة الصهيونية. فاسرائيل تعيش على الحرب في بقائها واستمراريتها. لذا فان قادة اسرائيل يعملون جهودهم لعرقلة المسيرة السلمية في المنطقة واعاقة اي تحرك دولي لتنشيط مساعي السلام لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل لحل عادل للمشكلة الفلسطينية.

ان هناك شبه اجماع دولي على ضرورة عقد المؤتمر الدولي خاصة بعد التطورات التي فرضتها هجمة السلام الفلسطينية وهناك اشارات قوية على ان عام ١٩٨٩ سيكون حاسما في جهود السلام في الشرق الاوسط، ولعل التحرك الاوروبي يمكن ان يعتبر اولى بوادر الجدية الدولية للتوصل الى حل نهائي للمشكلة الفلسطينية. فاجتماع السيد ياسر عرفات يوم الجمعة الماضي الى وزراء خارجية ثلاث دول اوروبية هي اسبانيا وفرنسا واليونان باعتبارهم مكلفين من قبل المجموعة الاوروبية باجراء حوار مع منظمة التحرير والبحث عن وسائل تقريب وجهات النظر من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، هو تحرك في الاتجاه الصحيح.

كما ان اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن ترحيبه باستمرار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وبأن ادارته سوف ترفع مستوى الاتصالات مع المنظمة الى مستوى اعلى في الوقت الملائم هو بادرة ايجابية من الادارة الامريكية الجديدة للبيت الابيض.

ويتبقى بعد ذلك موقف اسرائيل تجاه الزخم الدولي نحو السلام فمازالت تل ابيب وقادتها يبدون الاعتراضات تجاه كل لقاء يتم وكل تقدم ايجابي نحو السلام وانهاء الصراع الدامي في المنطقة. ويجب ان تعي اسرائيل انه ليس امامها الا طريق واحد لا مناص منه وهو الرضوخ للتوجه الدولي نحو السلام والاعتراف بالحق الفلسطيني والتسليم بان الانتفاضة الفلسطينية قد فتحت عيون العالم على حقيقتها دون زيف او رتوش فلم يعد احد يصدق كل خرافات اسرائيل السابقة فلقد انكشف القناع وانجلى الزيف. وكما تقول صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية: «ان نزعة اسرائيل نحو انتهاج دبلوماسية الرفض المطلق للشرح او الاعتذار يجب ان تتغير... واذا كان العالم قد بدأ يغير رأيه في اسرائيل فان هذا قد يكون له اثر مفيد في جعل اسرائيل تغير رأيها في نفسها، بعد ان امضت السنوات الاربعين الماضية وهي تعزز عقلية الحصار على كل مستوى في الحياة الاسرائيلية... ان هناك جيلا سياسيا جديدا احد يمو. وما عاناه اليهود في الحرب الثانية اصبح تاريخا بالنسبة لهذا الجيل ولا يشعر نحوه بأي ذنب او التزام تجاه اسرائيل. ولكي تتحرك اسرائيل الى الامام يجب على الغرب ان يبعدها عن استحواذ فكرة الخوف عليها بشكل مطبق وان يبث فيها بشكل او آخر الشعور بانها عادية وان لها من الحقوق وعليها من الالتزامات ما للدول الاخرى وما عليها، كما ان امنها في المستقبل ستصوغه الحقائق السياسية للمنطقة».

وهجمة السلام الفلسطينية التي تقف خلفها انتفاضة شعب الارض المحتلة هي احدى اهم الحقائق السياسية أمام اسرائيل. وقد منحت الانتفاضة احساسا جديدا بالكرامة والقوة للشعب الفلسطيني دعاهم الى ان يمدوا يد السلام دون ضعف او تخاذل. فهجمة السلام الفلسطينية هي هجمة قوة تطالب بصلح صلاح الدين كما عبر عنها زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات. والمنظمة وان خاب أملها في ديجول من بين الاسرائيليين يمد لها يد السلام فانها اعلنت حتى عن قبولها بايان سميث اسرائيلي. وحتى يوجد هذا.. فان الانتفاضة ستظل مستمرة لن يوقفها شيء سوى تحقيق الهدف الذي انطلقت من اجله وهو انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

وصف مباحثات طابا - ٢

ويستطرد المراسل الاسرائيلي في وصفه: بعد ان ذكر مظاهرات السفن الاسرائيلية امام شاطىء الفندق حيث تجرى المفاوضات، واحتجاج وفد مصر، فارسل الاسرائيليون يطلبون قطعا بحرية من الاسطول الاسرائيلي في ايلات لابعاد هذه السفن.. وبدات قطع الاسطول الاسرائيلي تظهر.. وفجاة، ظهرت من الجانب الآخر قطع من الاسطول المصري قادمة!

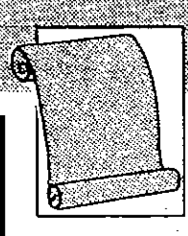
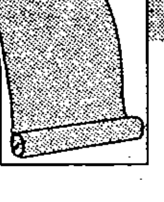
فالمصريون راوا قطع الاسطول الاسرائيلي قادمة، وهم لا يعرفون السبب، فاسرعوا لملاقاتها في منتصف الطريق.. وتكهرب الجو، وتوقفت المباحثات حتى يمكن انقاذ الموقف، واخذ كل طرف يحسب من الذي يمكن، دون قصد، ان يدخل المياه الاقليمية للطرف الآخر فيحدث ما لا تحمد عقباه. والسفن المتظاهرة ضد تسليم طابا تربك الجميع بدورانها في الماء، ومحاورتها ومداورتها للسفن الحربية، في محاولة للتظاهر اطول وقت ممكن. ومر وقت طويل حتى امكن انهاء هذا العرض المائي الخطر.

وقال المراسل: ان عمال الفندق وجرسوناته كانوا في اسوا حالة نفسية ممكنة، وبعضهم وبعضهن يتشاجرون حول ما اذا كان تسليم طابا لا مفر منه ام انه يجب رفض تسليمها.

وقال «ره برقو» صاحب محل السمك على الشاطىء للمراسل انه ليس مستعدا للعمل تحت السيادة المصرية، وانه ليس مستعدا لان يخدم سياحا مصريين وعربا، الا اذا بقيت طابا جزءا من اسرائيل.

وقال انه فكر في انزال العلم المصري الذي يواجهه منذ رفع اخيرا، ولكنه خاف من اثارة ازمة سياسية لا يعرف مداها!

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

الزعيم (١)

كان ذلك منذ اكثر من اربعين عاما، عندما تعرفت على حسني الزعيم. كانت له قضية في مجلس الدولة ضد الحكومة، ذلك ان تاريخ ميلاده كما هو مدون في سجلات النفوس يختلف عن تاريخ ميلاده كما هو مسجل في سجلات وزارة الدفاع، هذه السجلات الموروثة عن السلطة العسكرية الفرنسية.. وكان وزير الدفاع قد رفض اجراء معاملة التصحيح واصبحت احالته للتقاعد واجبة في نهاية عام ١٩٤٧. وقد حصلت له على قرار التصحيح من مجلس الدولة بتاريخ ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) اي قبل تسعة ايام فقط من تاريخ استحقاق الاحالة على التقاعد. وهكذا بقي في الخدمة.

في ذلك الزمن كان حسني الزعيم برتبة عقيد، وكان قائدا للواء الذي مقره في دير الزور الى الشمال الشرقي من سورية. وقد تم اعلامه برقيا ووردت منه برقية جوابية يقول فيها: نشكركم ارسلنا تنكة سمن لشفيق بك. والسبب هو ان المرحوم الاستاذ شفيق سليمان المحامي هو الذي كلفني بالقضية لأن اسبابا تمنعه من قبول الوكالة، وقد قدر الزعيم وجاهة هذه الأسباب، وكان هو الذي يستحق الثواب، والسمن هو اهم منتجات منطقة دير الزور.

ولكن وزير الدفاع، وكان المرحوم المهندس احمد الشرباتي في ذلك الوقت، لم يكن راضيا عن هذه النتيجة، وشغر مكان مدير الشرطة العامة، فانتدب حسني الزعيم لاشغال هذه الوظيفة..

كان الجيش معقودا لواؤه للزعيم عبد اللطيف عطفة.. وما هي الا شهور حتى بدأت حرب ١٥ آيار (مايو) ١٩٤٨ بين الجيوش العربية وما كان يسمى بعصابات «الهاغانا» على ارض فلسطين ورأت الحكومة ان تعتمد في القيادة على من توسمت فيه الحيوية والحزم، وكان هذا هو رأي الرئيس القوتلي، وصدر المرسوم بترفيع حسني الزعيم الى رتبة زعيم ومرسوم آخر بتعيينه قائدا عاما للجيش والقوات المسلحة.

وما كان للمرحوم احمد الشرباتي وزير الدفاع الا ان يقدم استقالته من الوزارة، فقد كان رحمه الله يعتقد بأن ولاء حسني الزعيم للشرعية الدستورية موضع شك.

وكان بلاء الزعيم في الحرب احسن البلاء وهذا كان شأن الضباط بصورة عامة اذ ان نسبة الشهداء من الضباط كانت الثلث، وهذا ما لم تعرفه حرب في التاريخ لا قبل عام ١٩٤٨ ولا بعده.

وقبل ان تنتهي الحرب، وما رأيت الزعيم الا مرة واحدة، كان ذلك في اواخر الصيف حيث دعوته لمادبة اقمتها تكريما لأحد الاصدقاء فلبى الدعوة مشكوراً.

وفي يوم الثلاثين من شهر آذار (مارس) ١٩٤٩ سمع الناس لأول مرة بكلمة انقلاب، والبلاغ رقم واحد، وكيف ان قائد الجيش يعلن الانقلاب واستلام الحكم مؤقتا (هكذا..) لماذا؟.. بحسب النص: (مدفوعين بغيرتنا الوطنية وما آلت اليه حال البلاد...)

سمع الناس كلمة الانقلاب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦، عندما اعلن بكر صدقي الانقلاب في العراق ضد حكومة ياسين باشا الهاشمي.. ولكن كان الى جانبه حكمت سليمان الذي استلم الحكم. والقلة اقل من القليلة هي التي كانت تذكر هذا الموضوع فقط. وكان التساؤل لا جواب له.. هو هل ان قائد الجيش يتسلم سلطات رئيس الجمهورية.. وسلطات الحكومة.. وسلطات مجلس النواب؟

وايام قليلة، واصبح بعدها الزعيم رئيسا لمجلس الوزراء وارتفع لقبه من عطوفة الزعيم الى دولة الزعيم واصبح للدولة وزراء... وتعود الناس، حيث لم يتغير عليهم شيء.. كان اكثر الوزراء من الوجوه المعروفة، منها من كان من الرعيل الاول ومنها من ترفع من الرعيل الثاني الى الرعيل الاول... ويوما بعد يوم اصبح ينال الكثير من التأييد العلني... واصدر قانونا بالعفو كليا او جزئيا عن بعض الجرائم التي سبقت اليوم (المجيد) الذي عادت فيه للشعب كرامته (كذا...).. ويروي وزير العدل في تلك الحكومة امد الله في حياته ان الزعيم طلب اليه ان يعد قانونا للعفو... وانه هيأ مشروع القانون بعد ان استشار احد كبار قادة الجيش فيما يتعلق بشمول العفو لبعض الجرائم العسكرية..

وفي جلسة مجلس الوزراء طلب منه الزعيم ان يتلو مشروع قانون العفو.. فاخذ يقرأ المادة الاولى والتي تبدأ بـ : يمنح عفو عام يشمل مرتكبي الجرائم في جميع اراضي الجمهورية وفق ما هو مبين في هذا القانون:

أولا: الفرار من خدمة العلم.

وفي الواقع لم تكن هناك دعوة لخدمة العلم بعد، حتى يمنح عفو عن الفارين من خدمة العلم، ولكن الزعيم عقب بقوله: يستاهلون.

وهنا ادرك الوزير ان دولة الزعيم فهم المادة خطأ، فقال يا سيدي ساعيد هذه المادة.. واعادها، فقال له الزعيم: علقوهم، ماذا تنتظرون؟.. وعاد الوزير يقول: ياسيدي كيف نعلقهم؟.. اذا اقررتم هذه المادة فانهم يستفيدون من العفو، وهذا قانون عفو..

ومن خلال غضب الزعيم واناة الوزير تم شطب المادة، ولكن من خلال تتمة المواد اصبحت السجون شبه فارغة.

مما عدا السجن العسكري.. سجن المزة!.. الذي اصبح يضم من اعتقد الزعيم خطأ بانهم معارضون.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K.

الشرق الاوسط

عودة إلى موضوع «السجناء العرب في فرنسا»

دعوة من قارئ لفتح تحقيقات قضائية عادلة

في العدد ٣٥٩٢ الصادر في تاريخ ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨م نشرت جريدتنا الرائدة «الشرق الاوسط» على صفحتها الأخيرة مقالا اجتماعيا تحت عنوان: «عددهم اكثر من نصف المساجين الأجانب، العرب اقل خطورة وشغبا في فرنسا».

والعنوان ليس كلاما عابرا بقدر ما يدعونا لنقول اكثر من تعليق لما يكتنفه من غموض والتباس علينا ونحن قراء الجريدة المخلصين والمشجعين ان نقف عنده حتى لا يصيبنا الجفاء فقد سئمنا الجراح والدعايات الساقطة الساخطة.. فلا غرابة ان نقرأ هذه الصيغة المبالغ فيها بان ابناءنا يزجون بالقناطير داخل زنزانات بلاد الحرية والديمقراطية!!

ان العربي في فرنسا يشبه الى حد بعيد ذلك الزنجي الذي يجوب شوارع نيويورك ودالاس والشرطة تلاحقه، والمافيا تهدده.. حتى انه يشبه ذلك الهندي الأحمر الأصيل الذي يفتك به «الكوبوي» - الامبريالي.. ليس غريبا ابدا ان تملأ سجونهم بالاجناس «السفلى» حسب اعتقادهم.. فلا عجب ان نقرأ هذه الصيغة في جريدة غربية ما، لكن العجب العجاب ان نقرأها بكل حسرة وتألم على أسطر صفحة جريدة عربية.. لأنهم - الاوروبيون - قوم يسخرون منا.. لكن يأكلون من عرق جبيننا.. ليظهروا للناس انهم يحاربون الجريمة ويشيعون الأمن ويخدمون المواطن. لكن لماذا يكتبها وينشرها العربي المسلم المؤمن بقيم الصدق والعدالة والاخوة الاسلامية السمحة..؟!

أي هراء هذا الذي يتحدث الاوروبيون عنه؟ وتضمنه الجريدة مقالها؟ فمن جهة انهم أي العرب يشكلون نصف المساجين الأجانب، ومن جهة اخرى فهم اقل خطورة وشغبا في السجون.. هل ان السؤال صعب والجواب أصعب؟

كلا انها معادلة مختلة التوازن، فأي منا قادر على فك رموزها ما إن أدرك ان هؤلاء يقبعون في الغرف الانفرادية المظلمة لا يعرفون للضوء شكلا ولا لونا طوال مدة عقابهم... فكيف لهم ان يتفوهوا ببنت شفة والمسدس مصوب نحو جباههم دون انقطاع؟! وكيف لهم ان يحدثوا شغبا وهم المقهورون خارج دهاليز البوليس؟!

العرب مرفوضون في اوروبا، هذه حقيقة لا يجب علينا اخفاؤها او تزيينها بزخرف الكلام، لكن الذنب ليس ذنبهم لأن التاريخ يحتضن اسرارهم.. والتاريخ وحده يعرف الحقيقة وهم ايضا أي - الاوروبيين - يحفظونها عن ظهر قلب..

وقد ضمنت جريدتنا «الشرق الاوسط» الى مقالها هذا احصائية لعدد المساجين الجزائريين في فرنسا وتحدثت عن ان هذا العدد يشكل اربعة اضعاف البرتغاليين في عام ١٩٨٨م إذ وصل الى ٣٠٨٧ سجينا مقابل ٧٨٠ ألف شخص من جاليتنا القابعة في فرنسا، والملاحظ سيتدارك الى ذهنه ان معظم المهاجرين الجزائريين ارهابيون، لصوص - مافيا - خارجون عن القانون، ولعل هذه المقارنة بالبرتغاليين تعد اجحافا خطيرا ومقارنة ذات حد واحد وهنا تكمن الخطيئة.



السجناء العرب في اوروبا.. انتهاكات وتجاوزات

فقبل ان تحققوا في الحجم والكم لم تبحثوا عن أسباب الجريمة وبواعثها ومراميها اذا استثنينا ان «الشباب الفرنسي ذو اخلاق عالية ووطني فوق اللزوم!»

اننا سنجيب بدلا منكم ونقول ان اغلب هذه الاتهامات تعود الى الممارسة العنصرية للطبقة المتحكمة في وسائل الانتاج وعلى مؤسسات الدولة الاقتصادية، وكلنا يعلم ان مهاجرينا لا يتولون شؤون الدولة ولا وزاراتها ولا مكانتها.. انهم غرباء عن وطنهم يبحثون عن لقمة العيش منذ زمن القهر الاستعماري فنجد بعضهم يدهن العمارات الشاهقة والآخر يضع مصابيح الكهرباء وآخرين يقبعون تحت الطرق العمومية حيث الانابيب الصارفة للمياه القذرة الى غير ذلك من المهن المحفوفة بأخطار الموت أو الانتحار الاجباري..

وإن رأى البوليس - أحدهم يسير ليلا عرفوه - عربيا - لن يسألوا عنه بل سيقودونه الى السجن.. وان حصل سوء تفاهم بين عامل جزائري ومسؤول في مصنع ما طرد ورفعت عليه قضية فيكسبها الفرنسي مع سبق الاصرار والترصد، وان دخل الى المطار ذاهبا أو عائدا في أمره وصادروا - حاجاته - وارتفقوه الى زنزاناتهم بحجة التأديب، وأي تأديب..؟!

وبصرف النظر عن مدة العقاب التي يقضونها بمرارة فان هؤلاء لا اقل شغبا لأنهم مقهورون.. ولأنهم يرتقبون الافراج عنهم فحسب ليعودوا الى عملهم، فخلف البحر - عيال - ترتبط حياتهم بهم...

واسمحوا لنا ان نقول لكم بصراحة ان العنوان الذي كتب له ان يكون لمقال جريدتنا «الشرق الاوسط»: «العرب اقل خطورة وشغبا في سجون فرنسا» ليس مدحا ولا فرحا بهذه الطيبة وحسن السيرة والسلوك.. بقدر ما هو جرعات سم قاتلة تسيء الى سمعة الوطن العربي من المحيط الى الخليج قبل ان تسيء الى سمعة الجزائر وتنتهك حرمة العلاقات.. انطلاقا من خلفيات استعمارية حاقدة لازالت متعششة في مخيلة الشعب الفرنسي..

وانني لا أقول هذا من باب اتهام الجريدة بالمغالطة وتزوير الحقائق، معاذ الله بل انني أقول ذلك حتى ابصر الجاهلين السابحين في فلك ليس بفلكهم والذين يحاولون طمس معالم شخصيتنا العربية الاسلامية التي نعتز بها ما حيينا.

ومع هذا فاننا نتساءل بغيظ وحسرة.. هل صحيح ان ٣٠٨٧ من الجزائريين يستحقون السجن؟! ولا ننتظر الجواب لأن الحقيقة هي أن هذه التهم الجماعية ضرب من نار لحقوقنا الشرعية الدولية التي تضمن الأمن والحماية للمهاجرين.

لذا فانني اتقدم اليكم لتعيدوا النظر في ملفات القضية.. وحتى تبقى جريدتنا التي نفتخر بها وفية لمبادئها السامية ولمثلها العربية الاسلامية النبيلة، وكم يسعدنا ان تدعوكم إلى فتح تحقيقات قضائية بصدد هذه القضية، لأنني وكل الجزائريين في الداخل والخارج متأكدون بأن معظم العدد المذكور آنفا - وحتى لو كان دقيقا - مظلومون.. ومتحامل عليهم بالزور.

محمد فوزي - الجزائر

أصدقاء الشرق الأوسط

انتها. ولاية ريجان

شهادة انهاء خدمة

قدوة حسنة

Shameer..

بريشة القارىء احمد عبد العزيز رمضان - بيشاور - الباكستان

أوصاف

كتب الاستاذ فاروق لقمان في زاويته «بلا حدود» بتاريخ ٥/١/١٩٨٩ عن قبائل الجوركا وشجاعتهم واقدامهم وتهذيبهم.. الخ مع ان القارىء للمقال لا يفهم منه سوى انهم مرتزقة يقاتلون تحت اي راية ومع اي دولة ويهدف مادي بحت ليس إلا. فهل كانت هذه هي الأوصاف التي يستحقونها كما هو مفهوم من المقال.

محمود هاشم
جدة

توفير

لقد وفر علينا صبحي عبد المجيد في تعقيبه على مقال السعدني الذي تحدث فيه الاخير عن الاستاذ خالد القشطيني وفر علينا جهد الرد والتعقيب.

ولكن اود ان اضيف ان ما كتبه السعدني في النيل من القشطيني لم يتعد ان يكون نوعا من التهجم غير المبرر الذي نربأ بمطبوعة كـ «الشرق الاوسط» ان تكرسه وتجعل سبيله سهلا على صفحاتها.

محمود هاشم

دفاع من قارىء ضد تهمة ماسونية طه حسين

كل ما قيل مجرد شائعات واقاويل

تعقيبا على كل ما نشر عنه «اتهام كل من د. طه حسين والاستاذ عباس العقاد بالماسونية»، اخصص هذا الرد على مجلة «الكاتب المصري» بالذات لما كان لها من صدى كبير وقتذاك، والتي كانت احد اسباب اختلاف فكرة ترويج الصهيونية عبر «الكاتب المصري» ورئيس تحريرها عميد الادب العربي د. طه حسين.

تبدأ قصة مجلة «الكاتب المصري» في غضون العام ١٩٤٥ حين فكر د. طه حسين في اصدار مجلة ادبية شهرية رفيعة المستوى وكان في القاهرة في ذلك الوقت مجلتان شهريتان يصدرهما لبنانيان الأولى «المقتطف» ليعقوب صروف في بيروت وانتقلت الى مصر نهائيا العام ١٨٨٥م والثانية مجلة «الهلال» والتي اصدرها جورجي زيدان العام ١٨٩٢م. وقد كانت مسألة تمويل هذه المجلة «الكاتب المصري» هي العقبة الاولى التي تواجه طه حسين او اي مصري يفكر في اصدار هذا النوع المتخصص من المجلات. وهنا تولى اصحاب الكاتب وهم «اولاد هراري» والذين يملكون منشأة اقتصادية تعني بشؤون الطباعة والادوات الكتابية، والذين قاموا بحل مشكلة تمويل هذه المجلة التي سميت ايضا «بالكاتب المصري» وهؤلاء الممولون كانوا في الاصل يهودا، ولم يكن في ذلك الوقت ما يشين اي مصري ان يتعامل مع هؤلاء الممولين، فقد كان لهم كثير من المنشآت على ارض مصر وطبيعي ان يوافق طه حسين، على هذا التمويل شرط اللا يتدخل الممول في السياسة التحريرية.

والحق ان مسألة تغلغل اليهود في ماديات الحياة المصرية تحتاج الى دراسة خصوصا اذا افترضنا ان لم يكن خالصا لوجه مصر والعرب، وهو ما لم يتنبه له «طه حسين» او غيره، الا بعد الاعتداء على فلسطين عام ١٩٤٨م فقد كانت الامور تسير سيرا طبيعيا، فمن ذلك الذي يطعن مثلا في وجود محالهم التجارية مثل: «شيكوريل» او نواديهم الرياضية كنادي «مكابي» او مشروعاتهم الاعلانية كشركة الاعلانات الشرقية، ومن كان يطعن في اشتراك استاذ الجيل د. احمد لطفي السيد، في افتتاح الجامعة العبرية او بعثة الدارسين المصريين الى هذه الجامعة لتعلم العبرية وعودتهم ليكونوا ضمن هيئة التدريس بالجامعة كالدكتور حسن ظاظا بل من الذي كان يطعن من قبل في اختيار وزير يهودي ليكون ضمن احد اعضاء الوزارة في مصر؟ في ظل هذا الوضع الطبيعي وافق د. طه حسين على تمويل المجلة، وعلى اساس هذا التمويل بدأ العمل فيها، موجها كل جهده الى تقديم ما ينفع الناس، وما لا يكون الا مصريا عربيا لحمته وسداده وهو ما نلمح له اشارة في تقدمته للعدد الاول حيث يقول: «هذه شميس بمجلة السوداني عنوانه «الكاتب المصري مجلة صهيونية» ورغم ان المقال لا يشير الى مسألة ترويج طه حسين للصهيونية، الا ان سيل الهجوم قد تركز على طه حسين وحده.

وفي مواجهته للاستاذ شميس، أكد انه لم يكن يقصد اتهام استاذه طه حسين او المجلة، ولكن كان يريد تنبيه المجلة لا تريد الا ان تكون أداة من ادوات مصر».

او ما نلمحه من حديثه عن خطتها حيث يقول: «وستأخذ هذه المجلة على نفسها وعلى كتابها وقرائها فيما ينشر وما ينقل فلن تقدم الا هذا الادب الذي ينفق صاحبه في انتاجه الجهد العنيف، والقانون الثاني هو الحرية الكاملة السمحة فيما تنشره من آثار الشرقيين

محمود تيمور

جورجي زيدان

وكان من بين كتابها: محمود تيمور، ومحمد عوض محمد، والشيخ مصطفى عبد الرازق، ومحمد كامل حسين وسليم حسن وسهير القلماوي وطه الحاجري وغيرهم.

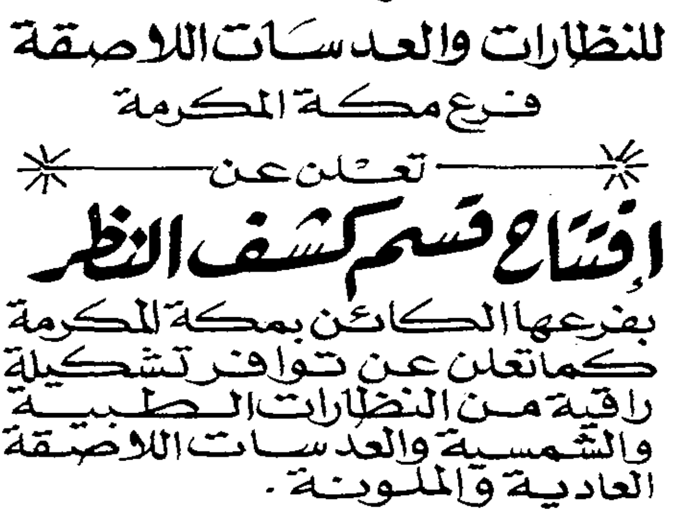
ونجد من هذه الاشارة السريعة لمضمون مجلة «الكاتب المصري» ان ما قيل هو مجرد شائعات واقوايل، والتي تريد النيل من طه حسين، مستغلة المناخ السياسي المضطرب الذي كان في الثلث الثاني من العام ١٩٤٨ اوما فيه من غليان بسبب الاعتداء على فلسطين، ونجد هذه الشائعات والاقاويل سندا لها في مقال صغير كتبه عبد المنعم والغربيين وما يحقق التعارف والتواصل بين الذين يمثلون هذه الثقافة من رجال الادب والعلم والفن».

أو ما نستشعره من حديثة عن منهاجها حيث يقول: وهي تنظر الى الامس، وتنظر الى اليوم، وتنظر كذلك الى الغد، فتنشر ما يحيي الادب القديم وما يقوي الادب الحديث، وستعني في الوقت نفسه بهؤلاء الشباب الذين يجربون انفسهم فتفتح لهم صفحاتها».

وفي الكلمة الاخيرة للمجلة وهي على لسان رئيس تحريرها طه حسين وهي كلمة قصيرة ولكن تخفي الكثير من الاحداث، حيث يقول: «لقد ارجف المرجفون، والذين يسرهم الطعن في طه حسين، والذين لا يعملون، ويؤذي نفوسهم ان يعمل الناس، وقالوا ان مجلة الكاتب المصري قد صدرت لنشر الصهيونية، والان وقد انتهى عمر هذه المجلة فان اعدادها بين ايدي القراء، فهم لا يرون فيها الا دفاعا عن مصر والعروبة، وخدمة لهما بقدر الوسع والطاقة».

واتمنى أن يكون مقالي هذا قد بين للكثير ان طه حسين بريء من تهمته، ولعل كلمته الاخيرة هي دفاع عن نفسه وليرحم الله ادباءنا العظماء والابرياء.

اشرف كمال عبد الكريم
اسوان - جمهورية مصر العربية



اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________
العنوان: ____________

شروط المسابقة:
- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- أرسل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

دعوة لاعادة دراسة التاريخ العربي والاسلامي من جديد

الصهاينة زيفوا التاريخ لتأكيد "حقهم" في فلسطين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

كشف الدكتور محمد خليفة استاذ الدراسات اليهودية في كلية الآداب بجامعة القاهرة ان الصهاينة قد تسللوا الى نظريات التاريخ القديم التي اصبحت تعتبر العرب شعبا لا قيمة له في تاريخ البشرية. كما اهمل علماء البحث الاثري منطقة شبه الجزيرة العربية واهتموا بالتنقيب في فلسطين ضمن محاولات مستمرة للبحث عن جذور للاسرائيليين في المنطقة لتاكيد وجودهم الحالي.

وطالب الدكتور خليفة بضرورة اعادة دراسة التاريخ العربي والاسلامي على أسس جديدة تربط شعوب الشرق القديم بشبه الجزيرة العربية وتجعلها محورا لهذه الشعوب ومركز جاذبية لها كما كان فعلا في التاريخ القديم.

وقال ان الباحثين الصهاينة قد عملوا على خلق نظريات تاريخية زائفة بهدف تشويه وتحريف تاريخ المنطقة خدمة للوجود الصهيوني الحالي في فلسطين.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور محمد خليفة صاحب البحث الجديد الذي صدر بعنوان «رؤية قومية لاعادة كتابة التاريخ العربي والاسلامي» حيث كان معه الحديث التالي:

يقول الدكتور محمد خليفة ان اهم المآخذ على محاولات كتابة التاريخ العربي غياب الرؤية القومية التي ساعد على توجيه الدراسة التاريخية جاه مصلحة الامة العربية وابراز ضلها على التاريخ الانساني العام.

الرؤية القومية

● لكن ما تفسيرك لما تسميه غياب لرؤية القومية للتاريخ العربي؟

- ترجع اسباب غياب الرؤية القومية كتابة التاريخ العربي الى دور استشراق في التأثير على اسلوب نهج الكتابة التاريخية لدى المؤرخين ربي خلال القرنين الآخيرين فقد عمل ستشراق على تقوية النزعات قليمية من خلال القيام بكتابة تواريخ ستقلة للشعوب العربية وتشجيع رخين من المستشرقين واتباعهم على عيم النزعات الاقليمية من خلال سير التاريخ العربي تفسيرا يقوي صال الشعوب العربية عن بعضها ثت اصول وحدتها في القديم دحض دواعي هذه الوحدة في ماضر.

من المعروف ان الاستشراق كحركة رية ارتبط بالاستعمار كحركة اسية عسكرية اقتصادية وحاول من لال الفكر والعلم تسهيل مهمة ستعمار في العالم العربي والاسلامي طريق تطوير الاتجاهات القطرية في ع التاريخ العربي والاسلامي بما اعد على تفتيت الوحدة العربية عاف روابطها الاسلامية، جيع الطوائف المختلفة على المطالبة ستقلاليتها والحض على مساعدة ق والمذاهب المناهضة على الظهور جديد وتشجيع الدراسات الدينية ريخية التي تبث روح الفرقة بين ب وبين المسلمين عامة مثل ات الفرق والمذاهب والتصوف بيع.

مما لا شك فيه ان المنهج تشراقي في دراسة التاريخ العربي سلامي قد اثر على عدد من خين العرب والمسلمين الذين روا بالمنهج العلمي للاستشراق نتائج العلمية التي تحققت ظريات الفكرية التي تطورت وقد لم التاريخ عند العرب والمسلمين صر الحديث يدور في فلك نظريات تشراق دون ادراك حقيقي طر التي بثها الاستشراق كوسيلة سائل الاستعمار الحديث ومع ار الاستعمار في شكله السياسي كري ظلت نظريات الاستشراق تأثير متواصل على اجيال سين والمؤرخين الذين ساروا على لمستشرقين في دراسة التاريخ ي.

● يرى بعض الدارسين ان ف العلمي انعكس بشكل او في كتابة التاريخ العربي فما كم لهذا الراي؟

- عم هذا احد اسباب غياب الرؤية ية في كتابة التاريخ العربي ايضا. خلف العلمي له دوره في اهمال ة التاريخ العربي القديم. فما لا فيه ان التخلف العلمي الذي ب العرب والمسلمين خلال القرون ية ادى الى عدم الاهتمام بل جز عن تتبع آثار التاريخ القديم. توفر المادة العلمية الكافية لاثبات ات التاريخ العربي القديم، رهنة على اصالة هذا التاريخ، انية كتابته بشكل متكامل يوضح لات العضوية الرابطة لشعوب قة العربية قديما وحديثا.

عزل تاريخ العرب

● ما هو الاسلوب الذي اعتمد ه الغرب في كتابة التاريخ العربي اسلامي؟

- يلجأ مؤرخو الغرب عند كتابة يخنا العربي القديم الى التركيز على تاريخ العرب عن تاريخ الشرق دنى القديم. فنجد ان معظم تابات الخاصة بتاريخ الشرق القديم تقوم على دراسة التاريخ العربي القديم دراسة مستقلة عن تاريخ الشرق الادنى القديم. وكأن شبه الجزيرة العربية لا تمثل جزءا من الشرق القديم. وعادة ما نجد هذه الدراسات تقسم شعوب الشرق الادنى القديم الى مصر وبلاد النهرين، سورية وبلاد الاناضول وبلاد فارس دون ان تشتمل على جزء خاص بشبه الجزيرة العربية. وعادة ما يدرس تاريخ شبه الجزيرة العربية مستقلا تحت اسم بلاد العرب او تحت مسمى «شبه الجزيرة العربية». ونادرا ما نجد كتابا في تاريخ الشرق الادنى او حضارته يحتوي على دراسة عن تاريخ العرب وحضارتهم. ومما يؤسف له ان معظم الكتابات العربية في تاريخ الشرق الادنى وحضارته جاءت ايضا خالية من قسم خاص بتاريخ العرب وحضارتهم، فيما عدا بعض الكتب التي ضمن فصلا عن اليمن الذي نجده كثيرا ما يعالج معالجة تاريخية حضارية مستقلة عن تاريخ شبه الجزيرة العربية.

واعتقد ان السبب الحقيقي وراء هذه الظاهرة هو الرغبة في تشويه التاريخ العربي القديم وانكار الدور الحضاري بين العرب وشعوب الشرق الادنى القديم وانكار الدور الحضاري للعرب في نشأة وتكوين الشعوب السامية القديمة خاصة دور العرب في تكوين الشعب السامي في بلاد النهرين وتحقيق السيادة السامية في هذه المنطقة التي كانت تعد قبل التدخل العربي السامي من بين المناطق التابعة للمنطقة الهندواوروبية والمقصود ايضا انكار علاقة شبه الجزيرة العربية بالمنطقة السورية ودورها في تكوين شعوب هذه المنطقة من خلال مجموعة الهجرات المتوالية من قلب شبه الجزيرة الى المنطقة السورية.

كما يعمد مؤرخو الغرب كذلك الى التركيز الخاطىء على تاريخ الامبراطوريات في الشرق القديم، فيلاحظ ان معظم المتخصصين في تاريخ الشرق الادنى القديم يركزون على التاريخ السياسي للشرق الادنى، وبالتالي لا تتناول دراساتهم الا الشعوب التي كونت دولا قوية او امبراطوريات في الشرق الادنى القديم، مثل امبراطوريات بلاد ما بين النهرين او بلاد فارس او الدول التي ظهرت في مصر القديمة والنتيجة الحتمية لهذا المنهج في دراسة تاريخ المنطقة هو خروج شبه الجزيرة العربية من دائرة الاهتمام التاريخي والحضاري للمتخصصين في الشرق الادنى تاريخا وحضارة فشبه الجزيرة العربية لظروفها الخاصة لم تظهر فيها دولة قوية وظل نظام الحكم فيها قبليا.

ومن ثم فدراسة الشرق الادنى القديم على المستوى السياسي عادة لا تشتمل على شبه الجزيرة العربية لانها لم تعرف نظام الدولة ولم تظهر فيها حكومات قوية. ولكن هذه بطبيعة الحال نظرة تاريخية خاطئة الى الوضع السياسي الحضاري في شبه الجزيرة العربية. وان لم تظهر فيها قوى سياسية ذات تأثير على مجريات الامور في تاريخ الشرق الادنى، الا ان هذا لم يقف حاجزا دون حدوث تأثير فعال مستمر على بيئة الشرق الادنى القديم من قبل شبه الجزيرة العربية. ومثال ذلك انه لولا الهجرات العربية المستمرة الى بلاد النهرين لما ظهرت هناك الدول والامبراطوريات السامية مثل الامبراطورية الاكدية، وهي اول دولة سامية تظهر في بلاد النهرين وكذلك الامبراطورية البابلية والآشورية. وهذا يبين ان التأثير السياسي والحضاري للعرب غير المباشر موجود ومستمر ولم يفقد فعاليته في التاريخ القديم.

كما ان المؤرخين يهملون الدول التي ظهرت بالفعل في شبه الجزيرة العربية وبعضها من اقدم النظم الحكومية في منطقة الشرق الادنى القديم ومنها دولة معين وسبأ وحمير في الجنوب ودولتا المناذرة والغساسنة في الشمال.

وبالاضافة الى ذلك كانت هناك دائما مراكز اساسية مهمة لم تأخذ شكل الدولة لكنها تمتعت بوضع سياسي لا يقل في اهميته عن وضع الدول، منها مكة المكرمة ويثرب. فقد كان لهما وضع سياسي خاص مكنهما من الدخول في علاقات دولية.

دور تاريخي للجزيرة العربية

ومن القضايا التي تعمد مؤرخو الغرب اهمالها في دراسة التاريخ السياسي لامبراطوريات الشرق القديم، تحديد الدور السياسي العسكري الذي لعبته شبه الجزيرة العربية في مصير امبراطوريات ودول الشرق الادنى. فالظاهر للعيان ان شبه الجزيرة العربية عاشت في عزلة سياسية عسكرية عن مسيرة تاريخ الشرق الادنى القديم. ولكن هذا غير صحيح اطلاقا، فشبه الجزيرة العربية ظلت طوال تاريخها القديم تفرز جماعات مهاجرة لأسباب اقتصادية.

وكانت بلاد الوديان المجاورة هي الوجهة الاساسية لهذه الجماعات فاتجهت بصفة مستمرة الى بلاد النهرين والى المنطقة السورية والى وادي النيل. وغيرت من طبيعة البيئة السكانية في هذه المناطق واثرت بهذه الافواج البشرية المتتالية في تغيير الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الادنى القديم لا عن طريق الغزو العسكري ولكن عن طريق التغلغل السلمي غير المباشر والحركة البشرية المستديمة داخل الشرق الادنى القديم.

ولعل عذر المؤرخين ينبع من صعوبة اخضاع مثل هذا التغلغل او التدخل السلمي للدراسة والتحليل التاريخي التقليدي الذي اعتاد ان يدرس تاريخ الشعوب وعلاقتها من خلال الظواهر التاريخية الواضحة كالحروب والفتوحات والتوسع العسكري. ولكن لا عذر للمؤرخين في اهمال هذا الجانب الهام وتوضيح دوره في التأثير على اوضاع الشرق القديم.

ولقد اثر الفكر الاستعماري الحديث على عقلية مؤرخي الشرق الادنى القديم مما ادى الى عدم وجود رؤية قومية لدراسة التاريخ العربي. حيث كان اهتمام هذا الفكر بالتاريخ الحديث للعرب والمسلمين موجها وجهة سياسية تخدم البلاد المستعمرة (بكسر الميم) التي ينتمون اليها. فكذلك ايضا كان اهتمامهم بالتاريخ القديم للشرق الادنى يخدم النظرة الاستعمارية حيث حاول اثبات عدم وجود قومية حقيقية تجمع شعوب المنطقة العربية قديما تأصيلا لفكرتهم الاساسية تفتيت المنطقة العربية وتجزئتها حديثا واثباتا للنظرة الاستعمارية الساعية الى تفرقة هذه الشعوب واستئصال جذور الوحدة القديمة بينهما من خلال وضع النظريات التاريخية والحضارية التي تحقق هذا الغرض.

ومن اهم النظريات التاريخية التي تم تطويرها وجعلها من المنهج الثابت في دراسة تاريخ الشعوب السامية القديمة البعد عن اعتبار شبه الجزيرة مركزا حضاريا لشعوب المنطقة السامية، والبحث عن مراكز جاذبية بعيدة عن هذا المحور الرئيسي لوحدة شعوب المنطقة السامية قديما.

الجذور اليهودية

● وما هو تأثير هذا الاتجاه المزيف في كتابة التاريخ العربي؟

- نتج عن ذلك اتجاه يميل الى اعتبار العرب شعبا لا قيمة له في التاريخ القديم، وليس لهم وزن سياسي او حضاري، وان تاريخهم غامض ومجهول كما شاء له المؤرخون المعاصرون في الغرب الذين تجاهلوا بلاد العرب واهملوا عن قصد في عمليات البحث التاريخي والاثري شبه الجزيرة العربية وركزوا على منطقتي فلسطين والعراق والقديم لاثبات اولوية كل منهما في ان يكون مركزا لحضارة الشرق الادنى القديم، بالاضافة الى الهدف الواضح من عمليات التنقيب في فلسطين وهو الرفع من شأن العبريين في التاريخ القديم واثبات الجذور الاسرائيلية.

والواضح ان محاولات تشويه وتحريف تاريخ الشرق القديم وخاصة التاريخ العربي، مستمرة من الجانب اليهودي الاسرائيلي، للبحث عن جذور ثابتة للاسرائيليين في المنطقة وتأكيد الوجود الحالي من خلال اثبات الوجود في الماضي بخلق نظريات تاريخية زائفة.

وهذا الاتجاه المزيف لتاريخ شعوب الشرق الادنى القديم ليس اتجاها حديثا مرتبطا بحركة الاستعمار العالمية للشرق الأوسط الحديث وبالحركة الصهيونية الحديثة، ولكنه اتجاه قديم بدأه مدونو التوراة. وهو اتجاه مقصود وموجه ضد العرب قديما وحديثا.

فقد لجأ مؤرخو التوراة الى كتابة تاريخ الخليقة من وجهة نظرهم وجعلوه يسير في طريق التأكيد على الوجود الاسرائيلي قديما. ولم يسلم تاريخ العرب القديم من محاولات التزييف على ايديهم. فمع اعتراف التوراة بأبوة ابراهيم عليه السلام لكل من اسحاق واسماعيل كان من المتوقع ان ينال تاريخ اسماعيل وذريته نفس اهتمام التوراة بتاريخ اسحاق وذريته. ولكن حدث تعتيم شديد عليه مقابل التركيز الشديد والمباشرة على اخبار اسحاق وذريته من بعده.

ومن النظريات الاخرى المهمة التي يتم تطويرها لخدمة هدف تزييف حقائق تاريخ الشرق القديم وتاريخ المنطقة السامية بالذات، نظرية الوطن السامي الأول واللغة السامية الام. فعلى الرغم من الادلة التاريخية واللغوية الكثيرة الدالة على ان بلاد العرب هي مهد الساميين والاوائل، وان اللغة العربية هي اللغة السامية الام الا ان مؤرخي الغرب خلال القرنين ١٩ و ٢٠ طوحوا هاتين المسألتين من اجل التشكيك في القيمة الحضارية لشعوب اخرى المنطقة السامية اوخارجها، حيث حدد بعضهم المهد السامي الاول في بلاد النهرين او في المنطقة السورية. كما قال بعضهم بموطن للساميين خارج المنطقة السامية ومنه هاجروا الى المنطقة السامية.

وكذلك بالنسبة للغة السامية الام فقد اقترحوا لغات اخرى غير العربية لتمثل اللغة السامية الاولى والاصل الاول لكل اللغات السامية. وكان من المتوقع ان يكون للغة العبرية تصيب كبير من الادعاءات حيث اعتبرها معظم المؤرخين اليهود ممثلة للغة السامية الام. وتباروا في اثبات قدمها وقداستها هادفين ايضا الى طمس الحقائق والادلة التي تثبت حق اللغة العربية في ان تكون ممثلة للغة السامية الأم.

وللأسف الشديد نجد ان بعض الدراسات العربية الحديثة قد تناولت موضوع المهد الاول للساميين واللغة السامية الأم دون وعي كامل بما يقف وراء هذه القضايا من ايديولوجيات ودوافع استعمارية سياسية، ودون ادراك لمحاولات العلماء اليهود بالذات طرح هذه القضايا على ساحة الفكر وجعلها موضوعا دائما للبحث والتنقيب من اجل تبرير الوجود الصهيوني الحديث. ومن الواجب على المؤرخ العربي ان ينبه الى هذه المزالق التي قدمت في شكل نظريات علمية ولكنها تخدم في الحقيقة اهدافا سياسية لواضعيها.

تأثير المستشرقين

● وما هي أهم التوصيات التي يجب البدء بها لتصحيح واعادة كتابة التاريخ العربي والاسلامي؟

- يجب ان يهتم الباحثون العرب والمسلمون بدراسة التاريخ العربي القديم على اسس جديدة تربط شعوب الشرق الادنى القديم بشبه الجزيرة العربية وتجعل من شبه الجزيرة العربية محورا لهذه الشعوب ومركزا جاذبية لها كما كان الحال بالفعل في التاريخ القديم. ومن الضروري ان توجه الدراسات الخاصة بالتاريخ العربي القديم وجهة منهجية جديدة فتبتعد عن تأثير دراسات المستشرقين ونظرياتهم في التاريخ العربي القديم وعزلهم لشبه الجزيرة العربية ولتاريخ العرب عن تاريخ شعوب الشرق الادنى القديم.

كما يجب عدم الاخذ بالتقسيمات التاريخية التي وضعها علماء التاريخ والحضارة في الغرب لتاريخ الشرق الادنى القديم، خاصة في ما يتعلق بتاريخ الشعوب السامية وحضارتها

وكما ان تاريخ شعوب المنطقة يجب ان يدرس في اطار التاريخ العربي العام فان تاريخ العرب في بلادهم الاساسية وهي شبه الجزيرة العربية يجب اعادة كتابته ايضا مرتبطا بتاريخ المنطقة السامية وبتاريخ الشرق الادنى القديم عامة. فقد حرص المستشرقون على عزل شبه الجزيرة عن تاريخ الشرق الادنى القديم لأهداف سياسية استعمارية او لأغراض دينية ثقافية.

ومن هنا ضرورة التركيز على ان يكون التاريخ محورا للتاريخ السامي، وان تستحدث تسميات جديدة وتقسيمات صالحة لفهم هذا التاريخ فهما سليما وفي حدود ظروفه ومعطياته القديمة وليس في ظل نظريات استعمارية حديثة او ايديولوجيات محدودة ضيقة تخدم نزعات اقليمية معروفة في المنطقة في تاريخها الحديث.


مدينة البتراء

(هكذا من الأصل)

البطولة الاسترالية لكرة المضرب

ليندل يتوج بطلاً.. ويستعيد لقبه السابق

البطل يصمم على إحراز جائزة ويمبلدون

ملبورن ـ استراليا ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

تمكن الامريكي (التشيكوسلوفاكي الاصل) ايفان ليندل من احراز بطولة استراليا لكرة المضرب (حسب توقعات المراقبين) بعد اكثر من ١١ سنة مضاها في صفوف اوائل المصنفين في العالم وذلك بعد الفوز الكاسح الذي سجله امس في ملبورن على حساب التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢.

واتاح الفوز لليندل (٢٨ عاما) استعادة لقب اللاعب رقم ١ في العالم وهو الذي احتفظ به منذ ١٩٨٥ قبل ان ينتزعه منه السويدي ماتس فيلاندر في ١١ سبتمبر (ايلول) الماضي خلال البطولة الامريكية المفتوحة في فلاشينج ميدو.

واللقب الاسترالي هو اللقب السابع لليندل في البطولات السنوية الاربع الكبرى. اذ سبق له الفوز بكل من بطولة فرنسا والبطولة الامريكية ثلاث مرات.

اي انه لم يبق امامه سوى هدف واحد وهو احراز بطولة انجلترا على الملاعب المزروعة بالعشب الاخضر في ويمبلدون.

ويعتبر تاريخ ٢٩ يناير (كانون الثاني) منعطفا في سجل النجم التشيكوسلوفاكي فهو خسر نهائي ملبورن عام ١٩٨٣ وسقط في نصف النهائي في الاعوام ٨٥، ٨٧، ١٩٨٨م الى ان ثأر امس لكل هزائمه السابقة.

وقال ليندل «وهو اول لاعب تشيكوسلوفاكي (الاصل) يحرز بطولة استراليا» بعد فوزه «بكل بساطة اقول ان الامر يبدو لي استثنائيا. ان فوزي باللقب الاسترالي الذي سعيت اليه دائما اهم كثيرا بالنسبة الي من استعادة لقب اللاعب الاول في العالم».

واستغرقت المباراة التي اقيمت في جو حار بلغ ٣٧ درجة ساعتين ووضع كل من ليندل وميتشير قبعة على رأسه اتقاء من اشعة الشمس.

ولم يتعرض ليندل لأية صعوبة في طريقه الى الفوز لانه كان الافضل بكثير في كل فنون اللعبة سواء كان ذلك على صعيد الارسال «١٤ ايس» او على صعيد التنويع في الضربات وفي الزوايا.

وهذا ما حدث تماما عندما فاز ليندل على ميتشير بثلاث مجموعات نظيفة ايضا في نهائي البطولة الامريكية عام ١٩٨٦.

واسوأ ما في ميتشير كانت ضربات ارساله «الرخوة» علما انه اخطأ الارسال «دبل فوت» ١٠ مرات.

لذا جاء في التصريح المقتضب لميتشير بعد خسارته «لم يسبق لي ان اسئت ضربات الارسال كما فعلت امس. ولولا ذلك لكنت اكثر خطورة».

ويمبلدون

ويبدو ان ليندل بات اكثر تصميما على احراز بطولة ويمبلدون التي سبق ان خسر مباراتها النهائية مرتين ونصف النهائية مرة واحدة.

فقد صار على مشارف الاعتزال ومن المثير حقا ان يتمكن هذا اللاعب من ان يصبح اللاعب الخامس في التاريخ الذي يحرز البطولات الاربع الصعبة بعد الاستراليين رود ليفر وروي ايمرسون والبريطاني فرد بيري والامريكي دونالد بادج.

ليندل في سطور

من مواليد اوستراقا في ١٩٦٠/٣/٧ ويقيم في جرينيتش (ولاية كانكتيكت الامريكية).

الطول ١,٨٨م والوزن ٧٩ كجم.

مدربه.. الاسترالي طوني روش.

بلغت ارباحه من اللعبة حتى نهاية العام الماضي ١٣,٢٨١,٩٦٩ مليون دولار.

حصل في ملبورن على جائزة قيمتها ١٤٠ الف دولار.

فاز ببطولة فرنسا في ٨٤ و٨٦ و١٩٨٧م وببطولة الامريكية في ٨٥ و٨٦ و١٩٨٧م وببطولة استراليا في ١٩٨٩م.

في طريقه الى احراز بطولة استراليا فاز على الالماني الغربي الكسندر مرونس ٦/صفر، ٦/١، و٦/٣ وعلى الالماني الغربي كارل اوفه شتيب ٦/٢، و٦/٣ و٦/صفر، ٦/٣ وعلى السويدي نيكلاس كولتي ٦/٢، ٦/٤، ٦/٣ وعلى الامريكي جون ماكنرو ٧/٦، ٦/٢، ٧/٦ وعلى النمساوي توماس موستر ٦/٢، ٦/٤، ٥/٧، ٧/٥ وعلى التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢.

لقب سابع لنافراتيلوفا وشرايفر

واحرزت الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر لقب الزوجي للسيدات في بطولة استراليا للمرة السابعة على التوالي بعد فوزهما في المباراة النهائية على الامريكية بيتي فندايك والكندية جيل هيرينجتون ٣/٦، ٦/٣، ٦/٢.

ويذكر ان الزوجي الامريكي سبق له الفوز بالبطولة الامريكية ٤ مرات وببطولة فرنسا ٤ مرات وببطولة انجلترا ٥ مرات.

ورفعت نافراتيلوفا الالقاب الفردية والزوجية التي احرزتها في البطولات الاربع الى ٥١ لقبا.

واحرز السويدي نيكلاس كولتي لقب فردي الناشئين بعد فوزه على الاسترالي تود وودبريدج ٦/٢، ٦/صفر.

واحرزت الامريكية كيم كيساريس لقب الناشئات بعد فوزها على مواطنتها اندريا فارلي ٦/١، ٦/٢.



ايفان ليندل فرحا بالبطولة الاسترالية واستعادة لقبه السابق

ميلوسلاف ميتشر وكآبه ارتسمت على وجه اثر الهزيمة

الرياضة في سطور

باب الترشيح لاتحاد الكرة يفتح غدا

● القاهرة:

يفتتح صباح غد باب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الجديد. ويتم الانتخاب لسبعة مراكز فقط حيث يتم اكمال المجلس بتسعة خبراء وممثلين للهيئات الاساسية وقبل اعلان فتح باب الترشيح عاد ابراهيم الجويني الرئيس الحالي لاتحاد الكرة ليؤكد رفضه مبدأ الترشيح نهائيا. بينما يدخل اعضاء المجلس الحالي الانتخابات بقائمة تضم لواء فاروق ابو العز ومعه محمد السياجي واحمد بهاء وعبد الحميد شاهين وطلعت فواز وعصام عبد المنعم وقدري عبد الحليم.

تعادل مرسيليا الفرنسي وطوربيدو موسكو السوفياتي

● سيدان ـ فرنسا:

تعادل فريقيا مرسيليا الفرنسي وطوربيدو موسكو السوفياتي ١/١ في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت مساء اول من امس في مدينة سيدان الفرنسية.

سجل كلاوس الوفس هدف مرسيليا في الدقيقة ٦٢ وسجل جريتشين هدف طوربيدو موسكو في الدقيقة ٤٩.

النيوزيلندية لورين مولر تفوز بماراثون اوساكا الدولي

● طوكيو:

فازت النيوزيلندية لورين مولر بماراثون اوساكا الدولي في اليابان امس في زمن قدره ساعتان و٣٠ دقيقة و٢١ ثانية.

وجاءت البولندية ريناتا كوكوفسكا في المركز الثاني حيث قطعت المسافة في ساعتين و٣١ دقيقة و١٩ ثانية.

واحتلت جابرييلا فولف الالمانية الغربية المركز الثالث بزمن قدره ساعتان و٣١ دقيقة و٤٥ ثانية.

اتحاد كرة القدم الاوروبي يعاقب توشاك مدرب ريال سوسيداد

● بيرن:

منع البريطاني جون توشاك مدرب فريق ريال سوسيداد الاسباني لكرة القدم من حضور مباراة واحدة بسبب «سلوكه المتهور» في مباراة عودة بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام نادي كولونيا الالماني الغربي الشهر الماضي.

كما فرض الاتحاد الاوروبي اول من امس غرامة على النادي الاسباني قدرها ١٢,٠٠٠ فرنك سويسري ٧,٦٠٠ دلاور بسبب «السلوك غير الرياضي» من ستة لاعبين تلقوا انذارات في المباراة وفرض الاتحاد غرامة ٧,٦٠٠ دولار على نادي نابولي الايطالي بعد حوادث من جمهوره في مباراتيه مع نادي بوردو الفرنسي.

كما فرض غرامة على فريق هارتس السكوتلندي قدرها ٣,١٧٥ دولارا بسبب دخول مسؤوليه الملعب اكثر من مرة في مباراته مع فريق فيليز موستر اليوغوسلافي كما حظر مالكولم كولكوهون اخصائي العلاج النفسي في فريق هارتس من حضور مباراة واحدة.

واوقف الاتحاد عصمت سيسيتش من نادي فيليز موستر وفرناندود دي نابلولي من فريق نابولي وكريستوف توفينيل من بوردو لثلاث مباريات والان روش من بوردو لمباراتين.

ميشلين يكتسح مولنبيك ٤/صفر في الدوري البلجيكي

● بروكسل:

فاز فريق ميشلين فوزا ساحقا على مولنبيك حيث هزمه على ارضه ٤/صفر في اطار مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في بلجيكا.

وفي المباريات التي اقيمت اول من امس ايضا فاز بيرشوت على سانت ترويدن ١/صفر في حين تعادل جنك مع انتورب ١/١ وشارلروا مع كلوب بروجيس بالنتيجة نفسها.

نبيولو يستبعد الاستقالة من الاتحاد الدولي لالعاب القوى

سنغافورة ـ ر: استبعد بريمو نبيولو رئيس الاتحاد الايطالي لالعاب القوى استقالته من منصبه في الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة اول من امس رغم وصف مندوب الماني غربي له بانه مصدر حرج للأوساط الرياضية.

وكان نبيولو وهو محام من مدينة تورينو الايطالية قد قدم استقالته قبل ثلاثة اسابيع من رئاسة الاتحاد الايطالي لالعاب القوى بعد انتقادات بشأن صفقات اعمال ورعاية لمسابقات رياضية ابرمها الاتحاد الايطالي كما انه يواجه مطالب متزايدة بالتنحي عن منصبه في الاتحاد الدولي.

وقال المندوب الالماني الغربي اوجوست كيرش انه استجوب نبيولو هو واعضاء آخرون في مجلس الاتحاد الدولي بشأن استقالته وصفقات اعمال ابرمها الاتحاد الايطالي اثناء اجتماع للاتحاد الدولي اول من امس.

وقال كيرش: يشعر اعضاء المجلس بالحرج لأنه على مدى عام ونبيولو متورط دائما في شيء.

ولكن نبيولو قال بعد الاجتماع ان المندوبين اقتنعوا بأنه لم يرتكب اي مخالفة اثناء رئاسته للاتحاد الايطالي.

وعندما سئل ان كان يفكر في الاستقالة من منصبه في الاتحاد الدولي قال: لا. اطلاقا.

وتساءل كيرش بقوله: ما الذي يمكننا عمله اذا كان نبيولو يقول انه ليس مذنبا ولم يكن هناك دليل على انه مذنب.

وقال: كل ما يمكننا عمله هو ان تصدق كلامه في الوقت الحالي ونأمل بأن يضع حدا لكل ذلك.

وقال اعضاء في المجلس انه لا يمكنهم فعل شيء حتى تجتمع الدول الاعضاء في الاتحاد وعددها ١٨٢ دولة في مؤتمر الاتحاد في سبتمبر (ايلول) المقبل بمدينة برشلونة الاسبانية حيث يمكن اجراء اقتراع على سحب الثقة من نبيولو.

زولا بد تواجه منعها من المسابقات الدولية عامين

سنغافورة ـ ر: تبنى مجلس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة قرارا امس من شأنه حرمان العداءة زولا بد المولودة في جنوب افريقيا من خوض مسابقات دولية لمدة عامين.

وقال متحدث ان القرار الذي يجب ان يصدق عليه مؤتمر الاتحاد عندما ينعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل في اسبانيا يمنع الرياضيين من جنوب افريقيا الذين يهاجرون الى دولة اخرى من الاشتراك في اي مسابقات لمدة عام ويقصر اشتراكهم على المسابقات المحلية في العام الذي يليه.

وقال ايضا ان هؤلاء الرياضيين يجب ايضا ان يتخلوا عن جنسيتهم كمواطنين من جنوب افريقيا والا يقضوا اكثر من ثلاثة اشهر كل عام في جنوب افريقيا.

وكانت بد قد حصلت على جواز سفر بريطاني في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤ مما مكنها من الاشتراك في اولمبياد لوس انجليس في العام نفسه. الا انها لم تقطع صلاتها بجنوب افريقيا وقد طالب الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة بمنعها من المسابقات.

وكانت عضوية جنوب افريقيا في الاتحاد قد علقت عام ١٩٧٦م بسبب سياساتها العنصرية وتقضي قوانين الاتحاد بعدم خوض مسابقات فيها.

فوز بريطانيا على المانيا الغربية

جلاسجو ـ أ ف ب: حققت بريطانيا فوزا مزدوجا على المانيا الغربية في فئتي الرجال والسيدات في لقاء العاب القوى الذي اقيم اول من امس في جلاسجو رغم غياب عدد من نجومها وعلى رأسهم بطل المسابقات القصيرة لينفورد كريستي.

في فئة الرجال فازت بريطانيا بـ ٩٣ نقطة مقابل ٤٦٠. وفي فئة السيدات فازت بـ ٦٦ نقطة مقابل ٤٤.

رأي رياضي

مشاكل الناشئين في ندوة:

المطلوب المتابعة على الطبيعة

اشترك ناديا «المقاولون العرب» والاهلي في تنظيم دورة لناشيء كرة القدم من سن ١٢، ١٣، ١٤ سنة في اجازة نصف السنة الدراسية.

شارك فيها ابطال المناطق وفي ختام الدورة اقام نادي المقاولون العرب ندوة حضرها خبراء اللعبة من اساتذة ومدربين وحكام ورجال اعلام.

وحضرها رئيس النادي الاهلي محمد عبده صالح الوحش ورئيس نادي «المقاولون العرب» حسن ناصف، وفي الندوة تم بحث بعض المشاكل التي تواجه تدريب الناشئين والوسائل المقترحة لحلها من اعداد طه اسماعيل المستشار الفني لفرق الناشئين بنادي المقاولون العرب وعمرو ابو المجد المشرف العام على مدرسة كرة القدم بالنادي الاهلي.

وقد تحدث الحاضرون بكل ما عندهم من خبرة في هذا المجال، ولو استثمرت هذه الدراسات وتبنتها جهات الاختصاص كالتربية والتعليم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة واتحاد كرة القدم لعرفنا كيف نسلك الطريق الصحيح والسليم في اعداد النشء ليصبح في مصر قاعدة كبيرة لاختيار المنتخبات القومية.

ومن رؤوس الموضوعات التي تم مناقشتها انتقاء الناشئين والتي تعد المشكلة الاولى التي تواجه اي ناد، حيث لا تتم عملية الانتقاء باسلوب علمي منظم ومخطط فتتسرب وتضيع عناصر ومواهب كثيرة اثناء عملية الاختيار الذي يتم بواسطة «التقسيمة» والتي لا يمكن ان نحكم من خلالها فقط على مستوى الناشيء كما تطرقت المناقشات الى اختيار الناشيء وتدريبه في سن مبكرة «من ٦ ـ ٨ سنوات» ليساعد على اكتشاف المواهب مبكرا لان البداية المبكرة باسلوب علمي سليم تساعد على وصول اللاعب لمستوى الدرجة الاولى مبكرا من «١٦ ـ ١٨ سنة» ووجوب امتداد الموسم الرياضي ليصل الى ٩ اشهر في السنة شاملة الاعداد والمسابقات لضمان استمرار التدريب طوال العام مع الزيادة المتدرجة باستمرار للارتقاء بمستوى اللاعب، وهذا يضمن ان يبدأ التدريب في الموسم التالي من نقطة اعلى من التي بدأ منها في الموسم السابق.

ونوقش ايضا اشياء كثيرة من عدد مرات التدريب اسبوعيا ومسابقات الناشئين وايجاد الملاعب والادوات المساعدة للتدريب ومسابقات منتخبات المناطق والتحكيم بالنسبة للناشئين وكانت المناقشات هادئة ومثمرة ومن الامور المهمة التي جاءت في الندوة ما اعلنه ممثل التربية والتعليم من قيامهم هذا العام باحداث تجربة جديدة في عدد من المحافظات وعدد من الفصول الدراسية في بعض المدارس يتلقى فيها الطالب ٨ ساعات اسبوعيا في تخصص من التخصصات الرياضية بالنسبة للاولاد والبنات بخلاف حصص التربية الرياضية في جدول المدرسة على ان تعم التجربة في السنة المقبلة في ايجاد مدرسة رياضية للأولاد واخرى للبنات في كل محافظة من محافظات مصر.

وهذا ما نادينا به في رأي رياضي سابق من ضرورة ايجاد مدرسة رياضية في كل محافظة مع ايجاد الملاعب والادوات الرياضة اللازمة بعد هذه الندوة مطلوب متابعة ما تم مناقشته من آراء اذا كنا جادين في ايجاد حلول لمشكلة الناشئين ليس لكرة القدم فقط بل لكل الالعاب الاخرى.

القاهرة ـ يسري حمدي

كرة قدم

لاتزاروني اختار التشكيلة الاساسية لمنتخب البرازيل

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: اختار المدرب الجديد للمنتخب البرازيلي لكرة القدم سيباستياو لاتزاروني التشكيلة الاساسية لمنتخبه الذي سيخوض بطولة دول امريكا الجنوبية ثم تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ الصيف المقبل.

وكان لاتزاروني الذي سمي مدربا جديدا للمنتخب البرازيلي في ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي وصل اول من امس الى ريو دي جانيرو قادما من المملكة العربية السعودية باعتبار انه كان مدربا لفريق النادي الاهلي/ جدة السعودي.

وفور وصوله قال: اذا ما بقيت مدربا للمنتخب فسأختار تشكيلتي من تافاريل وجورجينيو وجوليو سيزار وريكاردو ومازينيو ودونجا وجيوفاني وراي وفالدو وريناتو وكاريكا.

واللاعبون الـ ١١ المذكورون هم من اصل ٣٦ لاعبا اختارهم بشكل اولي الرئيس الجديد للاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تكسيرا لتمثيل المنتخب.

وذكر لاتزاروني انه ربما يطرأ على الاسماء بعض التغيير قبل نهائيات كأس العالم.

الرياضة العالمية

في كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم

نوريتش يسحق ساتون ٨ / صفر

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

فوجىء جمهور كرة القدم الانجليزي بالعرض المتواضع الذي قدمه ساتون اول من امس واستسلامه لهجمات نوريتش المتواصلة مما ادى الى خروج ساتون الذي يلعب في دوري الهواة من كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ومعه الفريق الوحيد الآخر الذي كان باقيا في المسابقة من فرق دوري الهواة.

وبعد خروج كوفنتري الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى والحاصل على بطولة الكأس عام ١٩٨٧ على ايدى ساتون تحطمت آمال الاخيرة بالاطاحة بناد آخر من دوري الدرجة الاولى في اول ربع ساعة من مباراة الدور الرابع حيث دخل مرماه هدفان ولم يكتف نوريتش بذلك فسحقه وهزمه ٨ / صفر.

وكان مالكوم الن وروبرت فليك لاعبا نوريتش هما اللذان حولا حلم ساتون تحقيق مجد اخر في الكأس الى كابوس قد سجل الن اربعة اهداف وفليك ثلاثة اهداف.

كما خرج كيترنج الفريق الوحيد الاخر من دوري الهواة الذي وصل الى الدور الرابع امس بهزيمته من شارلتون الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى ٢ / ١.

وبعد سجل روبي كوك هدفه الحادي عشر في بطولة الكأس في اوئل الشوط الاول تنفس كيترنج الصعداء لكن بول وليامز سجل هدفه الثالث عشر لهذا الموسم وبعد خمس دقائق اضاف اليه روبرت لي هدفا في الشوط الاول ليخرج تشارلتون فائزا ٢ / ١.

ويرجع الفضل في فوز ويمبلدون حامل اللقب وهو يلعب على ارض استون فيلا ١ / صفر الى حارس مرماه هانز سيجرز الذي صد ضربة جزاء في الدقيقة ٧٥ سددها آلن ايفانز ليحافظ بذلك ويمبلدون بتقدمه بالهدف الذي احرزه فيني جونز.

وفي الوقت الذي كان نوريتش يتمتع فيه بمبارياته على حساب ساتون كان ديربي وشيفيلد ونسداي اللذان يلعبان في دوري الدرجة الاولى ايضا يقاسيان من خصمين من دوري الدرجة الثانية اخرجاهما من البطولة.

فقد بدد واتفورد الذي اطاح بفريق نيو كاسل نادي الدرجة الاولى في الدور الثالث آمال ديربي في الكأس بفوزه عليه ٢ / ١.

وكانت مهمة مانشيستر يونايتد اسهل وهو يلعب امام فريق من دوري الدرجة الثانية.

فقد فاز على اوكسفورد ٤ / صفر سجلها مارك هيوز هدفه الرابع عشر في الموسم وستيف بروس وبريان روبسون «كابتن الفريق والمنتخب الانجليزي» وجيم فيلبيس لاعب اوكسفورد الذي احرزه في مرماه.

وفي كأس سكوتلندا كان لفريق ريث روفرز الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الفخر في تعادله ١ / ١ مع جلاسجو رينجرز الذي يتصدر الدوري الممتاز.

واحرز جوردون بالازيل برأسه هدف روفرز في الدقيقة ٥٤ ولكن ايان فيرجسون حفظ لرينجرز ماء وجهه بهدف سجله بعد ثماني دقائق.



لقطة من مباراة نوريتش وساتون

الرياضة السعودية

في مبارياته التجريبية الثالثة

المنتخب السعودي الكروي للشباب يفوز على مالمو السويدي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

في ثالث مبارياته التجريبية وبثلاثة اهداف مقابل هدف واحد فاز منتخب الشباب الكروي السعودي تحت ١٩ سنة عصر امس على فريق مالمو السويدي وذلك في المباراة الودية التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) ضمن استعدادات المنتخب السعودي لبطولة كأس العالم الخامسة التي ستقام في السعودية الشهر المقبل.

الشوط الاول من مباراة الأمس انتهى بتقدم المنتخب السعودي بهدفين نظيفين سجلهما لاعب الوسط حمد الدبيخي وقلب الهجوم سعدون حمود من نقطة الجزاء.

المباراة

بدأها المنتخب السعودي بتشكيل مكون من سعود السحار في حراسة المرمى ومساعد الطرير وعبد الرحمن الرومي وعدنان عبد الشكور ومنصور الموينع للدفاع وخالد الهزاع ووليد المدوح وسعود الحمامي وحمد الدبيخي للوسط وفي خط الهجوم لعب خالد الرويحي وسعدون حمود.

واوعز مدرب الفريق البرازيلي الجنسية جوزيه فيلا للاعبيه اعتماد طريقة ٤-٢-٢-٢ مع تقدم الحمامي والدبيخي كجناحين.

الفريق السعودي اعتمد ميدانيا نهج ٤-١-٣-٢ وفرض مدافعوه رقابة لصيقة على قلبي هجوم المنتخب الرويحي وحمود.

النصف الاول من الشوط الاول خلا من الفرص الخطرة وعند الدقيقة ٢٧ ارسل لاعب الوسط السعودي وليد المدوح تمريرة خاطفة جهة اليسار تلقفها سعدون حمود وصوب الكرة بيمناه في جسم الحارس السويدي.

ومن هجمة جريئة قادها خالد الرويحي ناحية اليمين رواغ خلالها المدافع الايسر وقلب الدفاع وحول كرة ارضية زاحفة قذفها سعدون حمود بعنف وأرتدت من عارضة المرمى لتجد لاعب الوسط المتابع حمد الدبيخي ليرسلها برأسه في المرمى مفتتحا التسجيل في الدقيقة ٣٣.

بعد الهدف بثلاث دقائق نجح الحارس السويدي «كارستين» في الوقوف امام محاولتي سعدون حمود وخالد الهزاع.

وقبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق ونتيجة الهجوم السعودي المتواصل خطف وليد المدوح الكرة من لاعب الوسط السويدي «اولف» وأوهم الدفاع بأنه سيمرر الكرة ناحية الجناح الايمن وفجأة اندفع من بين قلبي الدفاع ولحظة دخوله منطقة الجزاء ومواجهته لحارس المرمى تعرض للاعاقة ليحتسب حكم المباراة محمد فودة ركلة جزاء تقدم لها سعدون حمود ونفذها على يمين الحارس محرزا الاصابة الثانية.

الشوط الثاني

غير المدرب البرازيلي فيلا من استراتيجية فريقه الميدانية حيث ابدل قلب الهجوم الرويحي بالجناح الايمن جبرتي جبرتي وظل الاخير طيلة النصف الاول من الشوط الثاني معزولا عن الفريق لندرة التمريرات التي تصله وفطن مدربه لذلك وأخرج لاعب الوسط سعود الحمالي ليلعب بدلا منه خالد الدوسري، قبل هذا التغيير وفي الدقيقة ٥٠ لعب قلب الدفاع عبد الله شريدة محل عدنان عبد الشكور الذي تعرض للاصابة في الشوط الاول.

اخطر المحاولات السويدية جاءت من هجمة سريعة ناحية اليمين في الدقيقة ٥٩ وفق الحارس السعودي سعود السحار في درء خطورتها مع الدفاع ولحظة تراجعه للخلف تعثر واستغل قلب الدفاع بيورن للينس الموقف ليقلل الفارق لفريق مالمو.

الهدف السويدي لم يفت من عضد الفريق السعودي اذ تقدم لاعبوه للامام وسيطروا على مجريات اللعب في الدقائق العشر الاخيرة وشنوا ثلاث هجمات متتالية. وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع اضاف قلب الهجوم السعودي سعدون حمود الهدف الثالث بضربة رأسية اثر الهجمة التي صنعها محمد الدبيخي.

فوز المنتخب السعودي في لقاء الامس على فريق مالمو هو الثالث اذ كسب نظيره التونسي في مباراتين (٢ / صفر، ١ / صفر) الاسبوع الماضي.

مشهد من مباراة منتخب الشباب السعودي وفريق مالمو السويدي.

دعم التعاون الشبابي والرياضي بين مصر والبحرين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الشيخ عيسى بن راشد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالبحرين بأن الرئيس المصري حسني مبارك حمله رسالة محبة وتقدير للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين.

واضاف عقب لقائه مع الرئيس مبارك بالقاهرة امس الاحد ان زيارته لمصر تهدف لترسيخ كثير من الجوانب الرياضية ووضعها في وثيقة رسمية لتسير الامور نحو سياسة مرسومة بما يعود بالفائدة على شباب البحرين من لقاء اشقائهم المصريين.

وأوضح انه سيتم اليوم الاثنين توقيع بروتوكول للتعاون الشبابي والرياضي بين مصر والبحرين يقضي بتبادل الخبرات والمحاضرين في المجالات الرياضية والشبابية وكذلك تبادل الفرق الرياضية والشبابية.

وصرح د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر بأن الرئيس مبارك ركز في هذا اللقاء على ضرورة تعميق العلاقات الاخوية التي تربط البلدين والشعبين.

معرض الرياض التشكيلي الأول وفاء للبيئة المحلية والحضارة والتاريخ

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

عندما تزين لوحات ٥٨ فنانا وفنانة جدران بناء تاريخي عريق، يشكل المكان واللوحات معا عملا تعبيريا متكاملا، خطوطه الاصالة والمعاصرة وعمقه التاريخ.

هذا ما احسست به في زيارتي لمعرض الرياض التشكيلي الأول، والذي احتضن لوحاته الـ ١٢٤ قصر طويق التاريخي بحي السفارات في الرياض.

والجديد في هذا المعرض الذي انتهى في ١٢ يناير كانون الثاني الجاري والذي كان الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ضيف الشرف فيه، انه قدم لقافلة الفن التشكيلي عددا من الفنانين والفنانات يعرضون اعمالهم لأول مرة. وبذا اعطى المعرض شهادة ميلاد فنية لـ ١٣ فنانة تشكيلية سعودية وأربعة من الفنانين التشكيليين الذين يعرضون جميعا اعمالهم لأول مرة. فجاء المعرض تظاهرة فنية تعكس المستوى الذي وصلت اليه الحركة التشكيلية في المملكة وطموحات الفنان التشكيلي السعودي.

مثلتها بشجرة مورقة لتكون محطة راحة لطيور سابحة من بعيد.

ابرز معرض الرياض التشكيلي الأول نقطة جديرة بالاشارة اليها، وهي ان جهد القطاع الخاص السعودي كان بارزاً فيه من خلال رعاية عدد من المؤسسات لاقامته ومد يد العون له.

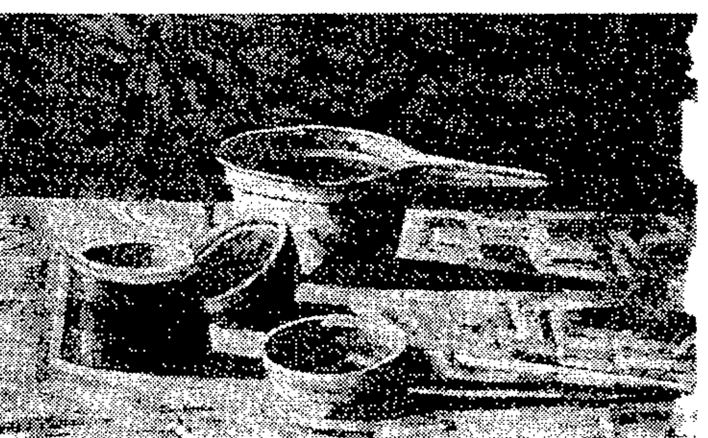
وقد لاقت هذه المساهمة ترحيبا كبيرا في الأوساط الثقافية والفنية في المملكة.. وتلك ليست سابقة أولى لمشاركة القطاع الخاص السعودي في تدعيم اعمال الفنانين السعوديين ولكن خريطتها هذه المرة كانت اوسع واشمل حيث شملت أغلبية الفنانين التشكيليين بالرياض.

وتأتي مشاركة الاميرة نورة بنت بدر بن محمد مميزة، خاصة في لوحتها عن وجه المرأة مع خلفية سوداء. وتعكس لوحاتها عمقا في الاطلاع على تجارب فنية متنوعة، وتظهر هذا في طبيعة المواضيع التي تتناولها.

الفنانة سعاد العبد الله قدمت لوحة مستوحاة من الطبيعة والحياة التي

الرسامات نورة الصالح وليزل قطب ومها الملوح ونورة السديري وميسون السديري وشريفة السديري والجازي الحسيني وجيهان مدرس وفوزية الخميس وهناء الشبلي، عكست اعمالهن ما ينم عن موهبة واعدة وريشة يمكن ان تبدع الكثير، وان الحروف الابجدية للفن التشكيلي المتمثلة بالالوان والظلال والخطوط والمساحات هي مجالات رحبة تتيح للفنان مجال التعبير الحر. فقد احتوت اعمالهن على رؤية اجتماعية واضحة وامينة الى جانب البعد الفني، وافراد مكانة ممتازة للتراث والتاريخ العربيين. لذا كان للحصان وبيت الشعر والصحراء وتفاصيل الحياة اليومية فيها مكانة بارزة في لوحاتهن.


لوحة للفنانة ماجدة السديري


لوحة للفنان عبد العزيز الناجم: وفاء للبيئة

من اعمال الفنان خالد العويس: استلهام الصحراء

ولم يقتصر الاهتمام بالبيئة المحلية والتراث على اعمال الرسامات. فقد تناول هذه المواضيع ايضا سلطان الزياد الذي رمز لها بعادات وادوات منزلية أصيلة مثل «الدلة»، مع رهافة في اختيار الألوان. وكذلك الحال في اعمال عبد الرحمن العجلان الذي ركز على ديكور البيت العربي واثاثه. ورحل خالد العويس الى الصحراء ونقل منها تفاصيل الحياة اليومية رامزاً لها بالجمل، ومستمداً الوان لوحاته من لون رمال الصحراء وسمائها.

لم يخرج عثمان الخزيم وسعد العبيد ومحمد البراهيم من هذا الاطار المحلي، باستثناء ان محمد البراهيم

قضل الالوان المائية والباستيل والنسج للتعبير عن افكاره ومشاعره.

اما ناصر الرفاعي فقد اكد من جديد على اهتمامه بالحركة في اللوحة حتى في خطوطها الثابتة، وعلى ميل شديد الى النظرة الواقعية في تناوله لمواضيعه.

ويمكن ادراج اعمال صالح الخليفة واحمد السلامة ضمن نفس الطابع حيث التركيز على الطبيعة والبيئة المحلية والعادات التراثية.

وكانت اعمال الفنان المخضرم عبد الجبار اليحيا تدعيما للمعرض، حيث تعكس لوحات هذا الفنان الذي شارك في معارض كثيرة نضجا واضحا في تجربته

الفنية. وهذا ليس بغريب فلهذا الفنان اكثر من ٢٢ عاماً من النشاط في الحركة التشكيلية السعودية.

الحضارة والتاريخ في الجزيرة العربية وراية التوحيد، هذا هو ما يمكن ان نقوله عن لوحة الفنان عبد المحسن العريفي. وفيها تجد المسجد، رمزاً للاسلام وبرج الرياض رمزاً للحضارة العمرانية الحالية مع خلفية من الأبنية الحديثة، يطل منها على التاريخ من خلال رموزه الاصيلة كالسمك. وتقترب اعمال سمير الدهام وصالح خطاب من هذا المنحى ايضا.

ويمكن القول ان البنية المحلية والوفاء للموروث الشعبي هما القاسم المشترك لأعمال الفنانين المشاركين في

هذا المعرض. ونذكر غير ما سبق الفنانين نادية خوجة وعبد الله العتيق وفهد الربيق وعبد الجبار الحصين وصباح حسن وهدى الرصيعي وخالد العيدان وسليمان الحدوة وفيصل المشاري وعبد الله السعيد وابراهيم القصام في لوحته التي استوحاها من الصحراء وصيد الصقور وحسن الحمدان.

ويمكننا القول ان المعرض الذي افتتحه أمين مدينة الرياض الشيخ عبد الله النعيم وبحضور رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون محمد الشدي وحشد كبير من الفنانين كان تظاهرة ثقافية وفنية ناجحة وخطوة موفقة في مسيرة الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية.

الجامعة العربية تشارك في معرض ٩٢ بأشبيليا

مدريد ـ «الشرق الاوسط»:

تتهيأ أسبانيا للاحتفال الذي سيقام عام ١٩٩٢ في اشبيليا بمناسبة مرور خمسة قرون على اكتشاف امريكا، وذلك باقامة معارض فنية ونشاطات ثقافية ومؤتمرات عالمية. وستشترك في هذا الاحتفال جهات عالمية عديدة من بينها الدول العربية والجامعة العربية.

فقد صرح السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة والذي كان في زيارة خاصة الى أسبانيا يوم ١٢/١/١٩٨٩، زار فيها مدينة غرناطة، صرح بأن في نية الجامعة المشاركة بشكل فعلي في هذا الاحتفال الى جانب الدول العربية الأخرى.

وقد اختارت الجامعة السيد السفير الاردني بمدريد ليقوم بأعمال التنسيق والتهيئة لهذه النشاطات. وسيبني لهذا الغرض مقر خاص بالجامعة الى جانب المركز الخاص بالدول العربية المشاركة. وقد اكدت حتى الآن احدى عشرة دولة من مجموع ٢١ دولة عربية التي تنتمي الى الجامعة نيتها الاشتراك في هذا الحدث.

وابدى السيد الأمين العام للجامعة الرغبة الملحة للدول العربية للمساهمة في هذا الاحتفال قائلا: «إن الدول العربية ستساهم بشكل فعال نظرا للعلاقات التاريخية والثقافية الخاصة مع اسبانيا».

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

الأندلس المفقود، اندلس الحلم والرؤيا والشوق الانساني الى عالم افضل واسمى نود الوصول اليه. في قلب كل انسان شوق لاستعادة الأندلس المفقود. ليس بالضرورة ان يكون مثالا تحقق واقعا في الماضي كما هو الحال مع اندلس التاريخ، وانما مثالا تجسد في الحلم وتحول الى فكرة من المثل الاعلى الذي نتمناه يسطع نورها ويجعلها قريبة لحياتنا وحياة المجتمع من حولنا.

ولا شك ان حافزا اساسيا من حوافز التقدم الانساني تمثله الرغبة في ان نحقق مستوى افضل لحياتنا، وشروطا افضل لبيئتنا. حتى الانسان الذي يضحي بحياته ويقدمها فداء من اجل هدف او حلم او قضية، انما يجسد اقصى حالات التوق لأن يرى الانسان عالما ابهى يتحقق من بعده حتى وان لم يكن شريكا فيه. ولعل الفنانين والكتاب باعتبارهم يملكون اداة للتعبير وقدرة فائقة اكثر من الآخرين ويتعاملون بمهنة قوامها تجسيد الحلم الجماعي هم اكثر الناس بحثا عن الاندلس المفقود والرغبة في استعادته وتحقيقه، ويجعلون من حياتهم سفرا دائما نحو مدينة النور التي تختفي وراء الأفق، حيث ينتهي شقاء الانسان ويسود العدل والأمن والحب حياة الناس. وكانت هذه المدينة النائمة وراء ابخرة الحلم موضوعا لقصائد وملاحم وقصص وابداعات ادبية وفكرية، يسمونها الفردوس المفقود، او المدينة الفاضلة، او يوتوبيا، ولكنها تبقى تعبيرا عن شوق الانسان الى عالم ابهى واجمل، وسعيا الى بناء عالم جديد متحرر من كل المشاكل والهموم التي تملأ عالم الواقع.

وكان مسافر الصحراء الذي يحرقه القيظ والعطش يهتف قائلا «لا بد من صنعاء وإن طال السفر»، فصنعاء هي الامن والظل والماء والاصدقاء. والصحراء ليست دائما متاهة من الرمال والحصى والشمس الحارقة، فهناك صحراء العلاقات وانعدام التواصل الانساني التي لا تقل قسوة عن صحراء الطبيعة، بل هي اكثر قسوة عندما تملأ صدورنا بمشاعر الغربة والعزلة والوحدة فنسعى الى صنعاء الحب والمودة والالفة والتواصل.

وتحولت صنعاء التراث العربي، الى اندلس بعد سقوط الاندلس وغيابها، فقد ظلت تلك الدولة التي اقامها العرب على ذلك الطرف من القارة الاوروبية، تمثل في الذاكرة العربية تعبيرا عن اكثر لحظات الحضارة العربية مجدا وتألقا وشموخا. وبغياب الاندلس تكسر الخط البياني الصاعد للتاريخ العربي وشهد أخطر انعراجاته وانحرافاته فقد بدأ ذلك الخط في الانحدار دون صعود ليشهد العالم العربي بعد ذلك اكثر مراحل تاريخه تراجعا وهبوطا.

وتحولت الاندلس من نقطة في التاريخ الى نقطة في الذاكرة، ومن ارض كانت ترفع فوقها الرايات العربية الى رمز ومثل، وتحول الشوق الى استعادة الاندلس المفقود الى شوق لاستعادة لحظة تائهة في الزمان، وظل العربي الذي اثخنت جسده الجراح والانكسارات يحمد هذا الشوق في قلبه ويرفض ان يتنازل عنه، ومملوءا بشوقه يمضي في الحياة، ينظر الى الوراء اكثر مما ينظر الى الأمام، وينظر في الحلم اكثر مما ينظر في الواقع، يسير متثقلا بتراثه وامجاده القديمة، مثقلا بهمومه وخيباته الجديدة، يبحث عن بقعة ارض يقف عليها، وينظر مبهورا الى هذا العصر الحديث العامر بالأضواء والألوان والصراعات.

فرقة «يعاد» الموسيقية الفلسطينية استجابة لتحدي الغزو الصهيوني ونتائجه

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

كانت فرقة «يعاد» الموسيقية الغنائية التي جاءت الى العاصمة البريطانية من فلسطين المحتلة بين المجموعات الفنية التي شاركت في حفل اقامته الجالية الفلسطينية في بريطانيا الاسبوع الماضي تحية ودعماً للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة واحتفالها باعلان الاستقلال الفلسطيني.

وفرقة «يعاد» فريدة من نوعها لكونها فرقة هواة متطوعين غير متفرغين لكن عقدها يلتئم كلما كانت هناك مناسبة وطنية تتطلب تعزيز الروح المعنوية للفلسطينيين. وقد قوبل اداء هذه الفرقة باستحسان كبير من الجمهور العربي الذي استمع اليها.

وقد تحدثت «الشرق الاوسط» الى المدير الفني للفرقة والى بعض اعضائها وفي ما يلي حصيلة اللقاء:


فرقة «يعاد» تقدم بعضا من اغانيها خلال الحفل الذي اقامته الجالية الفلسطينية في بريطانيا.

تجسد فرقة «يعاد» الغنائية الموسيقية مثالا رائعا من امثلة الابداع النضالي الذي تفرزه معاناة الشعب الفلسطيني من الارهاب والاحتلال الاسرائيلي. انه مثال على العمل الوطني التطوعي الذي يتنادى له ابناء وبنات الشعب في اللحظة المناسبة، لا قبلها ولا بعدها.

اغنية لطائر الفينيق

ان تاريخ تشكيل فرقة «يعاد» ومكان تشكيلها والاسم الذي سميت به أمور تستحق التأمل.

تأسست «يعاد» سنة ١٩٨٢. لماذا في تلك السنة بالذات؟ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان، ومذابح صبرا وشاتيلا وتشتيت المقاتلين الفلسطينيين اثر خروجهم من بيروت ثم من طرابلس، بدت اوضاع الشعب الفلسطيني قاتمة جدا. ولكن ذلك الشعب كثيرا ما انتفض ونهض من رماد الحرائق كطائر الفينيق. وكثرا ما وقف الشعب ـ وسط أحلك الظروف ـ متشبثا بهويته الوطنية، بثقافته المميزة وتراثه الشعبي الثري بما فيه اغانيه وأناشيده التي تعبر عن مراحل مختلفة من تاريخه النضالي والانساني.

شكلت فرقة «يعاد» في قرية الرامة الجليلية الواقعة ضمن الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

وسكان الرامة عانوا ـ شأنهم شأن كل الفلسطينيين الذين تشبثوا بديارهم عام ١٩٤٨ ـ من أقسى صنوف البطش الاسرائيلي بما فيه من حكم عسكري، وحرمان من فرص العمل ومصادرة أراض وسجن وتعذيب... عوملوا في اراضيهم كما لو كانوا غرباء وقطع الاتصال بينهم وبين اخوتهم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والمنافي خارج فلسطين وبينهم وبين اخوتهم العرب الا عبر موجات الأثير وما تحمله اليهم من أخبار وأغان وأحاديث وأناشيد.

هواة من «الرامة»

افراد فرقة «يعاد» كلهم بلا استثناء من تلك القرية الواحدة، قرية الرامة. تنادوا ذات يوم، وكلهم هواة، وشكلوها في تلك الظروف الحالكة مؤمنين ان الفجر الفلسطيني سيبزغ عن قريب ليبدد عتمة الصهيونية.

«يعاد» ـ ما الذي يعاد؟ الوطن الفلسطيني، والحق الفلسطيني. ويعاد الشعب الفلسطيني الى وطنه.

والرامة قرية معروفة بأن أهلها أهل علم وثقافة. سكانها ثلثاهم من مسيحيي فلسطين وثلثهم من دروز فلسطين وفيها شكلت لجنة المبادرة الدرزية للرد على الجهود الصهيونية التي سعت الى تمييز الدروز عن بقية اخوانهم الفلسطينيين. واكدت لجنة المبادرة الدرزية تلك الهوية العربية الخالصة لدروز فلسطين وانتمائهم لشعبهم وامتهم.

***

قال المدير الفني لفرقة «يعاد»، نبيل عازر «لقد بدأنا كمجموعة من الهواة في قرية الرامة، وتوجهنا مباشرة الى الاغنية السياسية. كان عرضنا الاول في مدينة الناصرة، وتلاه عرض آخر في قريتنا».

«وجدنا تجاوبا من الجمهور فقررنا الاستمرار. وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان حصلت عندنا وحولنا هبة شعبية وكان تشكيل الفرقة استجابة لتحدي الغزو ونتائجه».

في البداية، يقول نبيل عازر «غنينا الحانا لمارسيل خليفة، ثم اخذنا نلحن قصائد لشعرائنا معين بسيسو، وسميح القاسم، وتوفيق زياد وشكيب جهشان وغيرهم. ونحن نحرص على اختيار الكلمات المناسبة لاغانينا واناشيدنا ونبتعد عن الكلمات الركيكة وغير الصادقة فنيا أو من حيث المعنى.»

● كيف تقررون شكل اللحن الموسيقي لقصيدة ما أو كلمات معينة؟

قال نبيل عازر «اننا نفكر في معاني الكلمات التي نختارها ونسخر الجمل الموسيقية لابراز تلك المعاني بالصوت المناسب واللحن اللائق. ولكن يجب ان اضيف أن أيا منا لا يقرأ النوتة الموسيقية ولم يتلق أي من اعضاء الفرقة تدريبات صوتية. نحن كلنا هواة، وتأمل في مرحلة ما أن يتاح لنا التدريب المناسب».

● لوحظ انكم تركزون على الاغاني السياسية اكثر من غيرها ـ ما السبب؟

ـ قال نبيل عازر «نسمي اغنيتنا الاغنية السياسية التقدمية. ان الموقف السياسي هو بالنسبة الينا موقف حياتي وفكري وعقائدي. نحن نغني للحياة والوطن والانسان. نغني اغاني واقعية ونعبر عن آمال وآلام الشعب الفلسطيني وتوقه الى الحرية.»

«المهم عندنا هو توجهنا. قد نغني عن الحب أو الطبيعة أو غير ذلك لكن المهم هو ان يكون توجهنا تقدميا. ولهذا نختار دائما كلمات ذات شكل فني ومضمون قومي، ويأتي تلحيننا تعبيرياً».

يتولى نبيل عازر وضابط ايقاع الفرقة سالم درويش تلحين اغاني واناشيد فرقة «يعاد». ويقول نبيل عازر ان الفرقة «تفكر الآن في تلحين مسرحية غنائية كبيرة».

تضم الرقة طالبات وطلابا جامعيين وآخرين في المدارس الثانوية، بالاضافة الى مدرسين وعمال.

ويقول نبيل عازر ان الادوار الغنائية توزع وفقا لما يتطلبه كل عمل وما يتناسب مع طبقات اصوات اعضاء الفرقة «لكننا لا نلتزم بالشكل التقليدي للجوقات الغنائية لمجرد الالتزام».

غير ان الالتزام الوطني لهذه الفرقة الواعدة جداً واضح تمام الوضوح لا من خلال اعمالها وحسب، وانما من خلال «تقويم شهداء الانتفاضة» الذي توزعه الفرقة. اذ يسجل التقويم اسماء من استشهدوا في الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة شهرا فشهرا، مع ذكر اعمارهم واماكن ولادتهم واماكن استشهادهم. ويتبين ان مجموع الشهداء خلال سنة ١٩٨٨ كان ٣٧٧ شخصا. (لا يشمل الرقم شهداء يناير ـ كانون الثاني ١٩٨٩).

تقويم شهداء الانتفاضة للعام ١٩٨٩

هدية فرقة يعاد

[illegible]

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ يناير (كانون الثاني)

في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٨٨٢ ولد فرانكلين ديلانو روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة بين ١٩٣٣ و١٩٤٥. اصيب في عام ١٩٢١ بالشلل من وسطه حتى اسفل جسمه. غير ان ذلك العجز لم يمنعه من ان يصبح الوحيد بين رؤساء جمهورية الولايات المتحدة الذي ينتخب ثلاث مرات.

جاءت ولايته الاولى عام ١٩٣٣ في اعقاب الازمة الاقتصادية المروعة التي اكتسحت امريكا والعالم برمته، فشرع روزفلت في برنامج اقتصادي يعيد النشاط والثقة والازدهار ودعي ذلك باسم «التعامل الجديد»، وتحقق بموجبه ازدهار اقتصادي قضى على آثار الازمة السابقة.

كما قدم روزفلت تشريعات قانونية نجم عنها تشغيل واسع النطاق للايدي العاملة التي كانت عاطلة فانتعشت الصناعة والزراعة. وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية قدم للحلفاء برنامج «الاعارة والتأجير» فساعدهم بالسلاح والمال مساعدة اساسية ولكنه لم يدع الولايات المتحدة تدخل الحرب الا بعد هجوم اليابان المباغت على ميناء بيرل هاربر في عام ١٩٤١ وتحطيمها لقطع من الاسطول الامريكي.

حضر روزفلت مؤتمر طهران ومؤتمر يالطا مع تشرشل وستالين ولكنه توفي وهو في المسؤولية قبل انتهاء الحرب بوقت قصير.

لروزفلت الفضل في انتعاش الولايات المتحدة. فهو الذي جعلها اكبر قوة اقتصادية في العالم وكذلك يعزى اليه الفضل في دخولها المعترك الدولي بعد عزلة فرضها عليها سابقوه من رؤساء الجمهورية.

اما زوجته اليانور روزفلت التي رافقته منذ عام ١٩٠٥ والتي توفيت عام ١٩٦٢ فقد كانت قريبة للرئيس الاسبق تيودور روزفلت الذي يمت لروزفلت نفسه بقرابة بعيدة.

وكانت اليانور نشيطة في ميدان الخدمة الانسانية العامة. فدعمت حقوق الاقليات وقضايا التعليم واسهمت مساهمة فعالة في الامم المتحدة بوصفها ممثلة للولايات المتحدة (١٩٤٥ - ١٩٥٣ و١٩٦١) وكذلك بوصفها رئيسة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان (١٩٤٥ - ١٩٥١).

كانت موجة الحياد والانعزالية تسود الراي العام الامريكي ومؤسساته. وحين اندلعت الحرب العالمية الثانية وجد النازيون ذلك الاتجاه ملائما لهم كي ينفردوا في اخضاع اوروبا. غير ان الرئيس روزفلت استطاع ان يؤثر شيئا فشيئا في الراي العام.

ثم جاء الهجوم على بيرل هاربر ليبرهن على ان حياد امريكا ليس بيدها وان لا خيار لها سوى الدخول مع الحلفاء في الحرب التي انتهت بانتصارهم على المحور المكون من المانيا وايطاليا واليابان.

ياخذ بعض المؤرخين على روزفلت انه وثق ثقة لا تخلو من ضعف بوعود ستالين فنجم عن ذلك اطلاق يده بعد الحرب في اوروبا الشرقية اذ لم يلتزم ستالين باجراء انتخابات حرة فجعل بلدانها تخضع له خضوعا تاما فيما عدا يوغوسلافيا.

ولكن مؤرخين آخرين يقولون ان روزفلت كان يقدر المآسي التي تعرض لها الشعب السوفياتي ولذلك وجد من الطبيعي ان يسعى لايجاد بلدان حاجزة بينه وبين المانيا ليمنع عدوانها عليه مرة اخرى.

نجيب المانع

لحن مغربي مصري لبناني مشترك

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت المطربة المغربية منى اسعد التي فازت من قبل بأفضل صوت في مهرجان الاغنية في المغرب، ومهرجان «قرطاج» الذي اقيم حديثا في تونس، اغنية «يا معدي القمر» التي وضع كلماتها محمود زكريا ولحنها الملحن اللبناني عبد السلام الخير، وعزف فرقة عبود عبد العال.

وتم تسجيل الاغنية في اعقاب جولة فنية للمطربة المغربية شملت لندن وبروكسل، وامستردام واحيت خلالها عددا من الحفلات.



المطربة المغربية منى اسعد

الاتحاد التعاوني العربي يجتمع في القاهرة في شهر ابريل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة الاتحاد التعاوني العربي بالاجماع عقد اجتماع المجلس المقبل في القاهرة من ٣ الى ٥ ابريل (نيسان) المقبل لبحث القوانين واللوائح الجديدة.

وصرح السيد شمس الدين خفاجي عضو المجلس عقب عودة وفد الاتحاد التعاوني العربي برئاسة سيد زكي رئيس الاتحاد للقاهرة قادما من بغداد بعد زيارة حضر خلالها الاجتماع الطارىء لمجلس ادارة الاتحاد، قائلا: انه تم بحث اعادة النظر في القانون واللائحة الاساسية للاتحاد والتي مضى عليها حوالي ثماني سنوات.

تقوية الفرد من خلال المجتمع المحلي

كيف يبدأون من الصفر في السلفادور

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في كل وقت تقريبا من النهار والليل، يستطيع الجمهور في «بويوتلان» في السلفادور ان يشتري ما يحتاجه من سلع معلبة والبان مجففة ومرطبات واصناف اخرى من المتجر الذي انشاته السيدة استيبانيا بونيلا من الصفر. وتقيم السيدة بونيلا مع اطفالها الستة في غرفتين في مؤخرة المتجر. وتنتقل كل يوم بالحافلة الى السوق الرئيسية لتبتاع ما يملأ ارفف متجرها.

وبيتها من البيوت العادية. ارضيته من الاسمنت وسقفه من الصاج المضلع. ويتمايل طفلها الاصغر في ارجوحة في مؤخرة البيت. ولكن السيدة بونيلا سعيدة هنا وقانعة بامتلاك شيء ذي قيمة ومغتبطة لعدم اضطرارها الى الانتقال من مكان الى مكان.

وكانت السيدة بونيلا لعدة سنوات تنتقل هي واسرتها من حي شعبي الى آخر. وجاءها الفرج عندما سمعت عن مشروع جديد للاسكان بدأته مؤسسة السلفادور للتعمير والاسكان «فانداسال»، وبعد سلسلة من المقابلات اختيرت السيدة بونيلا من بين نحو خمسة من مقدمي الطلبات للاشتراك في المشروع.

ووضعت السيدة بونيلا ضمن مجموعة تتألف من ٢٥ اسرة قدمت لها قطع ارض وقروض طويلة الاجل لشراء مواد البناء. وعملت الاسر سويا خلال الاشهر الستة التالية لبناء ٢٥ مسكنا. وبعد مرور ثلاث سنوات اصبح موقعها مجتمعا محليا يعج بالنشاط ويضم ١٤٦٠٠ شخص.

ويعمل زوج السيدة بونيلا في مدينة اخرى ويرسل نقودا الى الاسرة. وليس ذلك لانها لا تجد ما يقيم اودها. اذ انها طلبت بعد ان استقرت قرضا من مؤسسة «فانداسال» لانشاء متجر وتقوم بسداد القرض الخاص بمسكنها من الاموال التي تتكسبها من متجرها.

وعلى غرار اسرة السيدة بونيلا، يترأس نصف الاسر التي تساعدها مؤسسة «فانداسال» تقريبا سيدات يتكسبن معيشتهن بطرق شتى منها طهو الفطائر على الطريق او بيع اشياء في الاسواق او العمل كمقدمات لمساعدات منزلية.

وهؤلاء النساء يعملن خارج دائرة النظام الثابت. وليس لديهن عادة امكانية الحصول على ائتمانات او التمتع ببضع فوائد اخرى. ويمثلن اوجها مجهولة «للقطاع غير المنظم»، اي اشخاص لا يدرجون كمساهمين في الاقتصاد او المجتمع ككل. وكثير من ازواجهن لديهم اعمال في اماكن بعيدة عن بيت الاسرة، وهناك ازواج آخرون لم يعودوا ابدا من الحرب.

ولمؤسسة «فانداسال» تاريخ حافل في السلفادور يرجع الى عشرين سنة. وقد حققت المنظمة التي تمارس نشاطها في ٥٩ مجتمعا محليا تضم قرابة ١١٥٠٠ شخص، سجلا يؤكد مصداقية هدفها النهائي وهو تقوية الفرد من خلال المجتمع المحلي.

ومؤسسة «فانداسال» مؤسسة خاصة لا تهدف الى الربح وغير سياسية ويعمل فيها اكثر من ١٠٠ شخص. وتتلقى تبرعات من الافراد ومن المنظمات الخاصة، ومن حكومة السلفادور ومن جهات مانحة في الولايات المتحدة واوروبا وجهات اخرى. كما تلقى دعما من المؤسسات العالمية مثل البنك الدولي ومصرف التنمية الامريكي. وفي اطار مشروع اخير بادر به برنامج الامم المتحدة الانمائي، طلب الى مؤسسة «فانداسال» تعمير ٥٠ هكتارا من الاراضي المشجرة في منطقة سان سلفادور العاصمة وتحويلها الى مجتمع محلي يضم ٢٥٠٠ اسرة شردها زلزال اخير.



عملية بناء احد المنازل الشعبية في السلفادور

وسوف يشمل المشروع بناء طرق للوصول ومدرسة ومراكز مجتمعية وصحية وشبكة لامدادات المياه فضلا عن بناء المساكن. ويجري تمويل المشروع بمبلغ ٨,٣ مليون دولار امريكي من الحكومة الايطالية مع مساهمات اضافية من برنامج الامم المتحدة الانمائي ومؤسسة «فانداسال» ومن اشخاص محليين.

ويبدي ايدين دي جيرنس مارتينيز المدير التنفيذي لمؤسسة «فانداسال» تفاؤلا لا يعكس حقيقة الظروف الصعبة التي تحيط به.

ويجري الان الاعتراف في السلفادور وفي بلدان اخرى بان الاسكان ليس مجرد سلعة «استهلاكية» مثل الغذاء او الملبس او نوع من الصدقة. ويتجه الناس، من حيازة الارض وامكانية الحصول على قروض، الى اكتساب شعور بالامن والمبادرة التي تتولد عن امتلاكهم قدرا من التحكم في حياتهم. واصبحت المسؤولية عن بناء المساكن تنتقل الان في كثير من البلدان من الحكومات المركزية المثقلة بالاعباء الى القطاع الخاص ومجموعات المجتمعات المحلية، ويتم ذلك في اغلب الاحيان مع تحقيق نتائج مذهلة.

ويقول الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في السلفادور انه «ما ان يتم تنظيم الناس لبناء مساكنهم فانهم ينظمون ايضا لأداء اشياء اخرى. فهم يعملون في التجارة والنقل ويبدأون اعمالا صغيرة او حتى يبنون مساكن لغيرهم من الناس لانهم تعلموا حرفة».

ويقول انه في بلد مثل السلفادور حيث ٦٠ في المائة من السكان يعانون من البطالة او العمالة الناقصة، فان اهم رأسمال متوفر هو الموارد البشرية. ويضيف انه «اذا استطعت تعبئة استعدا الناس ومقدرتهم على العمل فانه يمكنك، على الارجح، ايجاد حل لحالة العمالة في هذا البلد، والاهم من ذلك تحريك القوى المنتجة».

بلا حدود

خزائن عثمانية

ينتظر اساتذة التاريخ وطلبته بشوق زائد انتهاء الحكومة التركية من المرحلة الاولى لتنظيم أرشيف الدولة والامبراطورية العثمانية، والاذن بالاطلاع عليه او على بعضه، في العام الحالي او الذي يليه.

وقلت بشوق زائد لأن الوثائق الغربية اصبحت في متناول اليد قانونا اما بعد مرور ثلاثين عاما على حفظها كما هو الحال في بريطانيا واما كحق من حقوق المعرفة الذي يتمتع به المواطن الامريكي والدارسون الاجانب.

لكن الحكومة التركية التي خلفت الحكم العثماني بعد الحرب العالمية الاولى ظلت حريصة على الاحتفاظ بذخائر المعلومات العثمانية وسجلاتها من القرن السابع عشر حتى اليوم لاسباب غير مقنعة، كما تبدو للمواطنين الاتراك والدارسين الاجانب. ومنها خشية انقرة على اثارة حساسيات ليس لها حدود اذا نشرت اسرار الامبراطورية التي امتدت يوما من ساحل عمان الى ضواحي فيينا عاصمة النمسا حاليا.

وكل ما عرفناه حتى الان ودرسه الاساتذة لطلبتهم وصلنا من مصادر غربية بالدرجة الاولى وبعض المؤلفات العربية منها اربعة مجلدات في التاريخ العثماني للدكتور اباظة استاذ التاريخ في مصر الذي قرأته في العام الماضي.

لكن المصادر الغربية والمجلدات التي ذكرتها لم تشتمل على وثائق حقيقية مستمدة من ارشيف الدولة العثمانية التي كانت احدى القوى العظمى في العالم يوما ما.

ولما تجولت منذ ثلاثة اعوام في فناءات قصر اسطنبول لم يخطر ببالي انني كنت اسير فوق ارض تفصلني عن اغنى ذخائر تاريخية عثمانية في العالم فاكتفيت بالتفرج على قاعات الخلافة وبعض الكنوز التي ضمتها المتاحف ومنازل الحريم والمطابخ التي كانت معدة دائما لتحضير عشرة الاف الى عشرين الف وجبة طعام كل يوم.

ثم علمت بعد فترة ان رئيس وزراء تركيا الحالي تركوت اوزال اقنع حكومته بان سجلات الدولة العثمانية التي انتهت بهزيمتها امام الحلفاء وتفكيك امبراطوريتها وتوزيعها على الدول المظفرة، اصبح ملكا للتاريخ حتى ولو اشتملت على جوانب سلبية فانها لا تنعكس بالضرورة على شعب تركيا الجديد.

وكانت الحكومات التركية المتعاقبة بعد الحرب تخشى نشر غسيلها على الملأ وتتفادى ما قد يترتب على طبع الوثائق بالوقائع والاسماء ليطلع عليها كل من يشاء.

واخيرا تغلب المنطق على العاطفة تحت تأثير الجيل التركي الحالي فأمرت الحكومة بفتح الارشيف او الجزء منه الذي يغطي الفترة من القرن السابع عشر الى بداية الحرب العالمية الاولى.

ولا بد ان يتهافت المؤرخون العرب على ما يتعلق ببلدانهم وشعوبهم التي خضعت للولاية والوصاية العثمانية في تلك الفترة سيما المائة عام الماضية عندما كان الباب العالي في الاستانة يمثل القوة المهيمنة في بلاد العرب من الشمال الافريقي الى هضاب اليمن. ومن صنعاء تقدمت الجيوش العثمانية حتى وصلت الى عشرة كيلومترات فقط من مستعمرة عدن خلال الحرب العالمية الاولى ولولا الطيران البريطاني لاحتلتها بكل يسر.

وبينما سمحت الحكومة لعدد من الدارسين الاجانب والاتراك بالاطلاع على اجزاء من ارشيفها يأمل المسؤولون ان ينتهوا من اعداد ميكروفيلم لجانب كبير من ذخائرها خلال ثلاث سنوات.

ولعلي لا ابالغ ان قلت ان تاريخ الدولة العثمانية في العالم العربي سيثري المكتبة العربية بخزائن مثيرة اما لأنها مجهولة بالكامل حاليا او لانها غير موثقة او لأنها وصلتنا مبتورة ومشوهة.

* * *

ملحوظة: سقط سهواً من مقالي «شارع هارلي سعودي» الرقم خمسة عند الاشارة الى مجموع انتاج المملكة العربية السعودية من المياه المحلاة يومياً. والاصح هو ٥٥٠ ـ خمسمائة وخمسون مليون جالون يومياً ـ وليس خمسة وخمسين مليوناً. ولذلك لزم التنويه.

فاروق لقمان

في كل مكان

● غادر المملكة العربية السعودية السيد جن من كيم مدير ادارة صادرات تجارة كفرات كومهو الى القاهرة بعد زيارة قصيرة زار خلالها مؤسسة بحلس الوكيل الوحيد والعلم لكفرات كومهو الكورية في السعودية والالتقاء بمدراء فروع مؤسسة بحلس وناقش معهم جميع المواضيع التي تهم الطرفين. وقد التقى بالسيد مدير علم مؤسسة بحلس وبعدد من العملاء والزبائن المهتمين بتسويق الكفرات وناقش معهم موقف تطوير وتسويق وترويج كفرات كومهو في السعودية لعام ٨٩م وابدى اعجابه بالكفاءة التي يتمتع بها رجال البيع في مؤسسة بحلس وكان الضيف موضع حفاوة الجميع.

***

● المهندس زكي محمد علي فارسي، سافر الى سويسرا لقضاء اجازة قصيرة مع عائلته يزور بعدها مدينة لندن لمتابعة اعمال الخرائط الارشادية التي يقوم مكتبه بانتاجها.

● الاساتذة الجامعيون الشاذلي بوزكورة ومحمد الهادي العتيري، ومحمد عمارة، وعبد القادر المهيري ومحمد عيادي، سافروا الى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة رسمية من وكالة الاعلام الامريكية، للاطلاع على طريقة التدريس والبحث العلمي في جامعات كاليفورنيا، وسان دياجو، وميسوري ونيويورك، في نطاق التعاون العلمي بين تونس والولايات المتحدة الامريكية.

***

● المهندس صبحي عبدالجليل بترجي الرئيس العام للمستشفى السعودي الالماني يقضي حاليا فترة راحة واستجمام في القاهرة برفقة العائلة.

***

● تم تسليم مصنع عبد الهادي القحطاني لصناعة المرطبات بخميس مشيط جائزة الجودة لخمس سنوات متتالية وعلى مستوى العالم وذلك بواسطة نائب رئيس بيبسي كولا العالمية.

● اقامت السفارة العراقية في اثينا حفل استقبال ضخما بمناسبة عيد الجيش حضره حشد من الدبلوماسيين العرب والاجانب والسياسيين اليونانيين اضافة الى ابناء الجالية العربية. هذا وقد اضفى السفير العراقي جوا اخويا على الحفل الى جانب الكرم العراقي.

***

● خالد محمد العثمان من منسوبي العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالرياض سافر الى بريطانيا لحضور دورة في اللغة الانجليزية مدتها سبعة اشهر.

***

● سعود بن عبد العزيز الحمادي الطالب بمعهد «ديكستر» التابع لجامعة تكساس في مدينة اوستن الامريكية انهى القسم الاول من دورة اللغة الانجليزية المكثفة بنجاح وتقدير جيدا جدا.



● افتتح في الساعة السادسة من مساء الاربعاء الماضي معرض الابعاد الاربعة للسلامة الذي نظمته شركة مرسيدس بنز الالمانية وشركة ابراهيم الجفالي واخوانه وكلاء مرسيدس بنز في المملكة العربية السعودية.

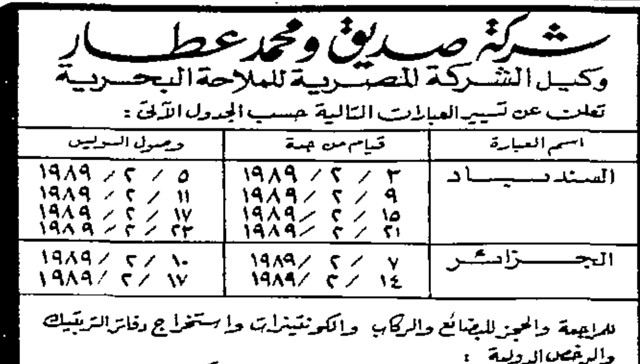
وقد حضر حفل الافتتاح السيد وليد الجفالي رئيس شركة الجفالي والسيد سامي عودة مدير العلاقات العامة بالشركة، والسيد فون تسكريسكي مدير تنمية المبيعات بشركة مرسيدس بنز، وجمهور غفير من رجال الاعمال ورجال الصحافة والاعلام والمهتمين بشؤون السلامة، حيث شاهد الجميع محتويات المعرض من الاجهزة والرسوم التوضيحية، والعروض التي تشرح المراحل التي تتم فيها عمليات اعداد واختبار وسائل واجهزة السلامة التي تتميز بها سيارات مرسيدس بنز.

كما قدم خبراء مرسيدس بنز في المعرض معلومات مستفيضة وشروحا وافية حول انظمة السلامة الحديثة وانظمتها المتقدمة في هندسة سيارات المرسيدس، وكيفية الاستفادة من مواصفات السلامة التي تعتبر جزءا حيويا متكاملا من سيارات مرسيدس بنز.

كذلك شاهد المدعوون والحضور احدث طرازات سيارات مرسيدس بنز لعام ١٩٨٩م.

وفي الصورة اعلاه الضيوف يستمعون لشرح احد خبراء مرسيدس بنز.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

عموديا:
١ ـ ولاية كندية ـ متشابهان
٢ ـ من الرقصات (معكوسة) ـ غيث
٣ ـ من الصناعات الزراعية (معكوسة) ـ عاصمة بهاما
٤ ـ ارشد ـ للتحذير ـ أول بطل زنجي عالمي في التنس.
٥ ـ لغة ـ مراوغ
٦ ـ مادة سامة.
٧ ـ حيوان ـ حي اللهو في طوكيو
٨ ـ ضاق ـ قصر (معكوسة)
٩ ـ للنداء ـ لقب رئيس اثيوبيا
١٠ ـ نجم كروي فرنسي عالمي (معكوسة) ـ صاب.

افقيا:
١ ـ لقب شهيدة عربية ـ لقب رئيس الكاميرون
٢ ـ مدينة فلسطينية ـ تدريب
٣ ـ يفوت ـ شارك
٤ ـ عاصمتها هوبارت ـ لفظ
٥ ـ للتمني (معكوسة) ـ لقب رئيس عربي
٦ ـ من الاشجار ـ أسرة امبراطورية صينية ـ أم اخناتون (معكوسة)
٧ ـ من جمهوريات الاتحاد السوفياتي
٨ ـ جس ـ ماركة سيارات (معكوسة)
٩ ـ خفاش ـ نهر سويسري
١٠ ـ نصف وردة ـ فالج ـ جهنم.

الكلمة الضائعة

وادي، جبل، زجاج، علي، شكر، وسادة، شعير، ازهار، زيد، مال، رسم، امر، كي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة عند شواطىء آسيا الجنوبية

الحل السابق: لوسلكا

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

في اليوم الثالث من الشهر الاخير للعام المنصرم دبت فيّ الحياة من جديد. فقد عاد الينا زائر من ارض الوطن يزف الينا البشرى.. كل شيء على ما يرام الوالدة والاهل بصحة جيدة.. وعفا الله عما سلف.

وتمشت بين جوانحي فرحة العمر بعد كابوس من ضرب اخماس لاسداس لشتى ضروب الحدس وانهزامية الخيال القاصر. حرب ضرورس لثماني سنوات، وعدم رؤية الاقارب الخلّص لسنين عجاف طوال.. واغترابي هو اغتراب طواعية واختيار ولم أر عاصمة بلدي، مسقط رأسي لأكثر من خمس قرن.

واسترسل عرضا في اجترار ما فات: ان تكون مغتربا يعني ان تستقر و «تبتدع» لنفسك افتعالا، وطنا يحميك.. والوطن اعتباطا، هو الذي يحمي لك نفسك ومالك. فكيف.. كيف بالفقر في الغربة؟.. اترى واقع الحال وقد اضاع المرء.. الخيط والعصفور!؟ ولكن ما هو مدلول الفقر في لندن مثلا؟ ان المجتمع الشرقي عموما تملكي استحواذي تسلطي تبجحي تظاهري استعلائي، وبين دفتيه اعنف درجات الفقر والغنى والمرض والصحة والمنطق المفلوج والعقلانية الالمعية. ولكن المجتمع الغربي يكاد يتميز بالصفات ذاتها، ناهيك، عن حرقه الدائب لازالة الفقر عن طريق الضريبة التصاعدية وتحقيق العدالة الاجتماعية في خفض مستوى الفرد الغني ورفع درجة الفقير على حسابه على اساس ان الكل يصب في مصب واحد للبلد الواحد.

اقول كل ذلك في كفة وانا في هدهدة الاغتراب بين عالمين شرقي وغربي.. لأستلم رسالة مقتضبة معبرة كرد فعل لما نشر في مفكرة الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٨م بخصوص كل ما سبق!

اما كاتب الرسالة فهو الدكتور يوسف عز الدين من جامعة ام القرى في الطائف ـ السعودية. انه يقول:

«هزتني كلماتك التي فاضت بشوقك، وأسعدتني فرحتك بوالدتك...» وهنا ينسرح حبل الخيال على غاربه. لعلها ذكريات من ايام الكليات الثلاث: التوجيهية والآداب والعلوم، حين كان من اساتذتي جبرا ابراهيم جبرا وديزموند ستيورات والعميد هو د. عبد العزيز الدوري.. وكنت ايامها رئيس جمعية الخطابة.. وكل كل ذلك في كفة.. ولكن الأهم من كل ذلك ان عراقيا المعيا في الطائف الآن مَن تعقد حوله الندوات ويشار اليه بالبنان في المملكة قد استثيرت عنده لواعج وحرقات.. وكلنا.. كلنا في الهم شرق!

ترى لماذا يحط المرء عصا الترحال اغترابا.. والمدلول ابدا:

وطني لو شُغلت بالخلد عنه — نازعتني اليه بالخلد نفسي

اقول تجري الرياح بما لا تشتهي السفن... وقد: تعددت الاسباب والموت واحد!

ويقول صديق لي في لندن ان فتاة المانية احبته وكانت هجرت بلدها لأنها لقيطة حرب اوروبية، ويقول آخر ان بولندية لاجئة قد تمسحت بأذياله النجاة.. لأن بلدها «فدائي» لقرون بين قيصريتين وامبراطوريتين المانية وروسية. ويقول ثالث في لندن: إن انكليزيا كان يشعر بالغربة وهو في عقر دار وطنه وعلى هذا فقد جمعتهما صداقة اخوية روحية وكلاهما «مغترب». ويقول رابع وخامس والرقم المليون.. كذا وكذا. اما العراقي الاريحي الشهم الابي.. ابن التربة الحقة فلا يصلح للغربة اطلاقا. اذ يقول تقرير للامم المتحدة ان العراق ثاني اغنى بلد في العالم بعد امريكا، لموقعه الجغرافي بين ثلاث قارات ولخصب تربته ولاحتوائه على دجلة والفرات وديالى والزاب الكبير والزاب الصغير.. لخمسة انهار ولتملكه الثروة الزراعية ومنتوجاتها والفوسفات والبترول والكبريت.. الى غير ذلك.

وكان سكان العراق ايام الدولة العباسية ٣٦ مليون نسمة.. وبغداد عاصمة الدنيا.. فاي غبن ان يتغرب العراقي الذي لا يصلح للغربة اصلا وفصلا لأنه ابن حضارات وحضارات.. وبلاده الحبيبة المعطاءة وقد نأت عنه و «تغربت»، فاي أمل يرجّى:

● وليسَ الغريبُ الذي كان قد نأى
ولكنَّ مَنْ تنأينَ عنهُ غريبُ!

شاطئ الخضرة والذهب والخلجان اللازوردية

أبحر منطقة جذب سياحي للملايين من المواطنين والسائحين



جانب من الكورنيش

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم محمد:

منطقة ابحر الجنوبية بمدينة جدة عروس البحر الاحمر اصبحت منطقة جذب سياحي متنام بما لها من خلجان لازوردية وشواطيء رملية وخضرة زاهية اكسبتها جمالا اخاذا جعلها مراما لاعداد متزايدة من المواطنين والسائحين من الخارج.

ويقول رئيس فرع بلدية ابحر الجنوبية المهندس الشاب محمود محمد ولي كنسارة ان المنطقة عرفت كاحدى المناطق الترفيهية بمدينة جدة منذ قديم الزمان وكان المتنزهون يأتون اليها في شكل رحلات منظمة من مكة المكرمة والطائف وغيرهما.

وأضاف انه في الفترة الاخيرة وبعد الانتهاء من عمليات السفلتة والرصف والانارة اقبل اصحاب الاراضي على المنطقة فقاموا ببناء الشاليهات والكبائن وتوفير الخدمات للمتنزهين الذين يفضلون قضاء عطلاتهم الاسبوعية في ابحر الجنوبية والشمالية لما تتمتعان به من جمال اخاذ وشواطيء مفتوحة وهواء نقي.

وقال المهندس محمود انه نظرا لهذا الاقبال المتزايد على منطقة شرم ابحر الجنوبي قامت البلدية باعداد شاطيء رملي شيدت عليه ملاعب للاطفال كما انها بصدد اعداد منطقة رملية اخرى في اطار الجهود المبذولة لتوفير افضل الخدمات للمواطنين والمتنزهين.

وأوضح انه باهتمام امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغني اصبح فرع البلدية يولي اهتماما خاصا بزراعة الجزر المحيطة بالميادين وحواف البحيرات لزيادة الرقعة الخضراء في المنطقة. وكذلك اقامة الشواطيء الرملية ووضع ملاعب الاطفال بها لتوفير جو اكثر ملاءمة لمرتادي المنطقة.

وعن المساحات الخضراء في المنطقة يقول المهندس محمود كنسارة انه تمت زراعة ١٨ حديقة بمختلف النباتات والاشجار وأن المساحات الخضراء بما فيها الشوارع والحدائق والبحيرات قد بلغت اكثر من ٥٠٠ الف متر مربع، واضاف ان النية الان تتجه لزراعة الميول في الجسور والكباري بنباتات متسلقة. وذلك بالتعاون مع الادارة العامة للحدائق والتجميل.

وقال المهندس محمود ايضا ان هناك اتجاها للاخذ في الاعتبار عند زراعة الحدائق داخل المخططات السكنية هو ايجاد مساحات من هذه الحدائق لاعدادها كملاعب كرة قدم.

وأوضح المهندس محمود انه يوجد في منطقة شرم ابحر من الجهة الشمالية عشرون موقعا اقام عليها المواطنون من اصحاب الاراضي شاليهات وكبائن خاصة الى جانب المطاعم والاستراحات.

وناشد المواطنين الحفاظ على المنشآت العامة من حدائق ومجسمات جمالية والاهتمام بالنظافة من اجل الحفاظ على هذه المنطقة بالشكل اللائق الجميل الذي يرتضيه السكان والزوار.

جدير بالذكر ان فرع البلدية يمتد جنوبا من شارع حراء في حي النهضة وشرقا من طريق المدينة وغربا من طريق الكورنيش وشمالا من شارع ٥٢ في ابحر الشمالية وهي تضم عددا من الاحياء السكنية منها حي المطار، الشيراتون، الشاطيء، المهندسين، جوهرة المحمدية، الكورنيش، المهاوش، وغيرها.

ويقوم الفرع بالمتابعة المستمرة لعمليات النظافة ومراقبة الاضاءة وصيانة الارصفة والاهتمام بالتشجير وغيره من الخدمات البلدية التي تحرص الدولة على توفيرها للمواطنين.

والكورنيش، وهو احد المعالم السياحية والجمالية البارزة في مدينة جدة، يبلغ طوله الاجمالي اكثر من ١٠٠ كيلومتر وهو ينقسم الى كورنيش جنوبي يمتد على طول الجهة الجنوبية لمدينة جدة وكورنيش اوسط بمحاذاة منطقتي الشرفية والعزيزية وغيرهما وكورنيش شمالي وهو الذي تشرف عليه بلديتا ابحر وجدة الجديدة. وكورنيش شرم ابحر الشمالي يبلغ طوله تسعة كيلومترات تقريبا وبه حوالي خمس بحيرات ويمتاز بشواطئه الرملية الجميلة ومساحاته الخضراء الجذابة.

ويقول المهندس وليد يماني مدير ادارة الخدمات بفرع البلدية ان منطقة ابحر تمتاز بان كل المباني فيها عبارة عن فيلات جميلة لسكن اسرة واحدة او اثنتين على الاكثر.

ويضيف: لان المنطقة ترفيهية وسياحية فان واجهات المباني تأخذ طابعا هادئا وجميلا يكون مريحا للعين ومحققا للناحية الجمالية في فنون العمارة.

ويقول المهندس وليد ان واجهات المباني ليست ملكا لصاحب المبنى بل تدخل في اطار الملكية العامة، لهذا تهتم بها البلدية وتطلب فيها مواصفات معينة يجب ان تتم مراعاتها والتقيد بها. ويضيف ان هذه الواجهات تميل الى اللون الابيض الجميل والمعبر والمنسجم مع اللون الغالب لمدينة جدة.

معرض للخزف والفخار في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي في الرباط معرضا للخزف والفخار في المغرب سيستمر حتى العاشر من فبراير (شباط).

ويغطي هذا المعرض بنماذجه مرحلة تمتد من نهاية القرن ١٨ الى النصف الاول من القرن العشرين في اطار سلسلة المعارض التي عملت وزارة الثقافة على تنظيمها لاطلاع الجمهور على نماذج من آثار الخزف والفخار المغربي التي تضمها المتاحف الاتنوجرافية المغربية والتي تم انتاجها في الفترة الممتدة ما بين أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن العشرين.

ويعد الخزف من الفنون التقليدية العريقة التي عرفتها مدينة فاس منذ القرن ١٢ الميلادي. فقد تمكن الصناع الخزفيون من انتاج قطع جميلة ذات زخارف نباتية وهندسية وخطية وتجسيدية في بعض الاحيان الشيء الذي يدل على اجتهادهم للبحث في ميدان الزخرفة باستعمالهم للرسم والنحت والترخيم والقولبة والطلاء.

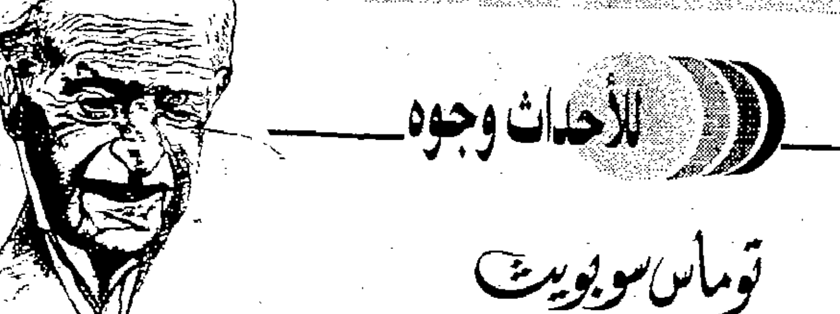
وقد استوحى الصناع الخزفيون المقيمون في مدينة فاس اشكال تزيين الخزف من العمارة المرينية خاصة عند استعمالهم للاشكال الخطية (الكوفية) او المعمارية (الاقواس، والتشبيكات الزهرية المستقيمة والمقوسة).

وفي هذا الاتجاه يميز بين الخزف ذي اللون الواحد (ازرق على بياض) ويشمل الصحون والاواني المختلفة الاحجام، والخزف المتعدد الالوان (اخضر، اصفر، رمادي، ازرق) الذي تدخل فيه المنتوجات الخزفية لمدينة اسفي.

ورغم منافسة الاواني الحديثة المصنوعة من الالومنيوم او البلاستيك او غير ذلك، تحتفظ الاواني المصنوعة من الفخار بمكانتها، وحيويتها في المدن والبوادي المغربية (جرة الزيت، الصحن).

والفخار الذي عرض يمثل الفخار القروي الذي ينتج في مناطق الشمال والجنوب، ويمكن التفريق بينهما، حيث ان فخار الشمال او ما يسمى بالفخار الريفي تختص بصناعته النساء بطريقة يدوية صرفة. بينما يختص الرجال بصناعة فخار الجنوب معتمدين في ذلك على الدولاب.

محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي يفتتح معرض الخزف والفخار



للأحداث وجوه

توماس سوبويث

رائد الطيران الحربي في بريطانيا

توفي حديثا سير توماس سوبويث احد رواد الطيران في بريطانيا عن مئة عام.

وكان الرجل من ابرز العاملين في حقل الطيران في العالم وقد وضع تصميم طائرة «كاميل» المقاتلة في الحرب العالمية الاولى وسواها من الطائرات الحربية التي لعبت دورا فعالا في تلك الحرب.

وقد بدأ سوبويث تصميم الطائرات وهو في السادسة والعشرين من العمر، وقد ادهش العالم بقدرته في هذا الميدان.

ويقول ابنه البالغ من العمر ٥٦ سنة ان برغم تقدم والده في السن فانه ظل محتفظا بحيويته ونشاطه، كما بقي يتابع التطورات المذهلة في حقل الطيران.

وكان سوبويث، قبل انصرافه الى شؤون الطيران احد ابطال سباق السيارات في بريطانيا وكذلك سباق اليخوت وقد حقق في كلاهما ارقاما قياسية، قبل ان يحقق الارقام ذاتها في الطيران.

وعلى رغم انه اصيب عدة مرات نتيجة سقوط طائرته فقد اعلن سوبويث انه كان يعتبر تجاربه رياضة مسلية برغم الاخطار التي كانت تحدق به. واضاف: «لا يمكنكم ان تتصوروا كم هو ممتع ان يطير الانسان في الفضاء».

احد اصدقاء سوبويث سير جون ليدبوري قال عنه انه كان من ابرع المهندسين وان اي شيء يمسكه بيديه يتحول الى اداة مفيدة.

وقد تمكن سوبويث في الحرب العالمية الاولى من تصميم ١٦ الف طائرة حربية منها ٦ آلاف من طراز «كاميل» تمكنت من اسقاط عدد من الطائرات الالمانية يفوق ذلك الذي اسقطته طائرات من طراز آخر.

وقد انشأ سوبويث شركته الخاصة للطيران في العام ١٩١٢ وتخلى عن الطيران لينصرف الى التصميم والهندسة بعد عامين من ذلك. وقد صممت شركته عدة طرازات من الطائرات الحربية التي اكدت تفوقها.

ويقول الخبير في شؤون الطيران جاك بروس ان الطيارين البريطانيين كانوا يفضلون التحليق بطائرة «كاميل» لانها كانت اكثر فاعلية من سواها.

وقد توفي سير توماس سوبويث يوم الجمعة الماضي في منزله في ونشستر في جنوب انجلترا. وكان اولاده واحفاده الى جانبه لحظة وفاته. وقال احد ابنائه انه لم يغب عن وعيه قبل ان يسلم الروح، بل ظل يتحدث حتى اللحظة الاخيرة.

تطورات مهمة في طب امراض القلب

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

انعقدت في الآونة الاخيرة مؤتمرات طبية كثيرة، كان معظمها يلتئم في اطار دولي حيث تحتك التجارب وتولد افكار جديدة. ومن ابرز هذه المؤتمرات ذلك الذي انعقد اخيرا في فيينا (النمسا) والذي تطرق الى موضوع العلاج المبكر لمرض السداد التكروزي الذي يصيب نسيج عضلة القلب.

والمعروف ان هذا المرض ناتج عن انسداد الانسجة القرنية التي تغذي العضلة. وهو يصيب سنويا حوالي ٨٠ الف شخص في فرنسا. وقد يكون الانسداد احيانا شاملا ومفاجئا مما يتسبب في معظم الحالات في موت المصابين به.

ويمكن القول ان ٩٠ في المائة من الاصابات تتم بصفة تدريجية بحيث يكون الانسداد جزئيا. ومع ذلك فليس امام الاطباء الا فترة قصيرة نسبيا لمعالجته سواء بواسطة التنشيط او باستخدام ادوية تحول دون تجلط الدم.

بيد ان نصف الذين يصابون به والذين تتراوح اعمارهم بين السبعين والخامسة والسبعين يهلكون في فترة قصيرة. اما الذين ينجون من الموت فانهم يصابون بعاهات جسدية ونفسانية خطيرة.

ولذلك فان المختبرات الطبية بدأت منذ ١٥ سنة وضع مواد تسمح بمحو الخثرة وتسمى هذه المواد «فيبرو نوليتيك».

وقد جربت عدة مواد توصلت اليها المختبرات الطبية الاوروبية ولا سيما في فرنسا لتطوير البحوث المتعلقة بامراض القلب.

ولما كان نقل هذه المواد الى المراكز الطبية امرا اساسيا لضمان جدواها فانه كان من الطبيعي ان يؤدي استخدامها بطريقة سريعة الى تحجيم الاضرار وبخاصة خفض حالات الوفيات بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المائة والى اعطاء نتائج مرضية.

وقد خلصت بحوث كثيرة الى نتيجة مفادها ان الاسراع باستخدام مثل هذه المواد امر اساسي لتطوير علاج السداد النكروزي.

ولهذا الغرض اعد برنامج تحت اشراف البروفسور الفرنسي بواسال يهدف الى تمكين كل طبيب في الاقسام الاستعجالية من نظام طبي يسمى «ابسا» وهو عبارة عن مادة متولدة عن الستربتوكيناز لا تخلو من بعض المخاطر.

ولذلك فان الاطباء المؤهلين لاستخدام هذه المادة مطالبون بتلقي تأهيل خاص وبالعمل على اللجوء اليها بطريقة جزئية تهدف الى حقن المصاب تحت الشريان في مكان الاصابة اي قبل نقله الى المستشفى.

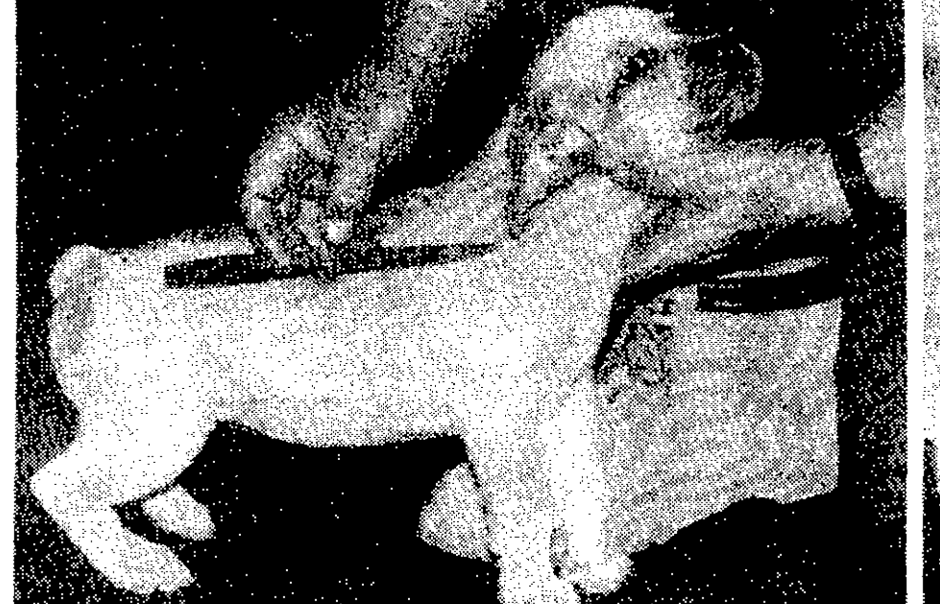
ومن مزايا هذه الطريقة تمكين الاطباء من التحسب للاصابة من جديد.

اما الاسباب التي ادت الى تفضيل اللجوء الى نظام «ابساك» فهي اساسا نجاعته وسهولة استخدامه النسبية وقلة تكاليفه.

ومن الاجراءات الجديدة التي اتخذت حديثا في هذا الميدان البدء في انجاز نظام «ايزيس ٣» على المستوى الاوروبي وهو نظام يسمح بمقارنة مختلف المواد المستعملة في العلاج واظهار مساوئها ومحاسنها.

مريض بالقلب يخضع للفحص بالاساليب الحديثة المتطورة.





الجرو بيكسي يبتلع سكينا طولها ٧ بوصات

ابتلع الجرو الصغير «بيكسي» في غفلة من اصحابه سكينا طولها سبع بوصات دون ان تسبب له اي جرح. وبعد ان استقرت في امعائه بدا الضعف والهزال ينتابان «بيكسي» الذي اسرع به اصحابه الى احد الاطباء البيطريين في مدينة بروكسفيل في ولاية فلادلفيا فاجرى له جراحة اخرج خلالها السكين التي مكثت اسبوعا في بطن الجرو من دون استئصال اي جزء من امعائه.

في الصورة الاولى تبدو السكين في امعاء الجرو وفي الصورة الثانية الجرو بعد العملية والسكين المستخرجة.

عرب وعجم

● عبدو ضيوف الرئيس السنغالي استقبل الاستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ اسيسكو ـ الذي يزور السنغال للمشاركة في المؤتمر الاول لوزراء الثقافة للدول الاسلامية. وقد عقد بوطالب جلسة عمل مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حميد الغابد.

* * *

● احمد بن ابراهيم المنيف الموظف في ديوان الخدمة المدنية في الرياض انهى دورة في معهد الادارة العامة في مجال القوى العاملة وقد اجتاز الدورة بامتياز وتفوق.

عبد الهادي بوطالب

ميشال بيكولي

ارثر سكارجل

وردة

● علي النفيلي رئيس قسم العلوم الطبية الاساسية في المركز القومي المصري للبحوث تم اختياره كمحكم للبحوث التي تقدم للنشر في المجلة الدورية العلمية «الانسان والبيئة» التي تصدر باللغة الانجليزية في اسبانيا تحت اشراف جامعة مدريد. والجدير بالذكر ان العالم المصري يشغل منصب عضو في هيئة التحرير للمجلة الدولية للانثروبولوجيا التي تصدر منذ عدة سنوات ممثلا للدول العربية.

* * *

● وردة المطربة الجزائرية ستحيي حفلة غنائية في العاصمة الفرنسية باريس في الصيف المقبل تقدم خلالها عددا من الاغنيات القديمة والحديثة اضافة الى اغنية فرنسية.

● مروان ابو زيد المحامي اللبناني غادر لندن مع افراد العائلة بعد زيارة للعاصمة البريطانية استمرت عشرة ايام.

* * *

● اسماعيل الحاج خيون المحامي العراقي تماثل للشفاء بعد ما اجريت له جراحة في القلب في لندن.

* * *

● ارنست بورجنلين الممثل الامريكي المخضرم يلزم المستشفى في لوس انجليس حيث يخضع لعلاج من اضطرابات في القلب.

* * *

● جون جيمس الممثل الامريكي واحد ابطال المسلسل التلفزيوني «ديناستي» طلب زيادة اجره لقاء الموافقة على الاستمرار في المسلسل.

● احمد عبد الباسط مدير الشبكة القومية المصرية للمعلومات انتخب نائبا لرئيس اللجنة الدولية لمعالجة المعلومات والتابعة لليونسكو عن منطقة الشرق الاوسط خلال الدورة الخامسة والعشرين للجنة وهي الدورة المنعقدة حاليا ولمدة عامين قادمين. وتتألف هذه اللجنة من ٣٣ دولة عضوا في اليونسكو وتضطلع بتوسيع ونشر دائرة معالجة المعلومات واستخدام الحاسبات على المستوى الدولي.

* * *

● الدكتورة موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود الحاصلة على درجة دكتوراه في التاريخ الاسلامي من جامعة ام القرى تمت ترقيتها الى وظيفة استاذة مساعدة في كلية الاداب في قسم الطالبات.

● ارثر سكارجل رئيس نقابة عمال المناجم في بريطانيا سيصدر له قريبا كتاب يكشف مراحل الصراع بين النقابة والحكومة.

* * *

● ميشال بيكولي الممثل الفرنسي المخضرم يصل الى لندن في بداية شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة خاصة.



الدكتور محمد المشد

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الولايات المتحدة الامريكية الدكتور محمد حسن المشد استشاري الجراحة بمستشفى الدكتور محمد فخري بالخبر.

مواليد

● د. عبد الرازق علي محمد ادريس بمستشفى الطب الصناعي في الخرج رزق وحرمه مولود سمياه رائف انضم الى شقيقتيه ريهام ورانية.

* * *

● ابراهيم بكري بديوان عام وزارة الخارجية السعودية في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها فايزة.

* * *

● يوسف محمود طلبة بشركة صفا للهندسة الحديثة في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها فاتن انضمت الى شقيقتها فاطمة.

انشاء مسجد ومركز اسلامي في احدى المقاطعات البولندية

وارسو ـ كونا : قررت السلطات البولندية انشاء نصب تذكاري مكون من شواهد مقابر المسلمين في ذلك البلد اضافة الى مسجد ومركز اسلامي كبير، وجاء هذا القرار بناء على طلب من الجالية الاسلامية. وسيقام النصب في مقاطعة وولا الى جانب مقبرة (التتار) التي يدفن فيها اموات المسلمين من سكان وارسو العاصمة.

وكانت السلطات العسكرية الروسية قد خصصت مدافن للمسلمين في بولندا في القرن التاسع عشر عندما كانت مقاطعة وولا تحت الحكم القيصري وخدم فيها جنود مسلمون من اذربيجان ومناطق آسيا الوسطى وقد توفي عدد كبير منهم ودفنوا هناك.

وترك المسلمون التتار بصماتهم في المناطق البولندية وخاصة في بهونكي وكروجنياني اللتين حافظتا على لغة وتقاليد الاجداد.

وقال رئيس الجالية الاسلامية في وارسو بوغوسلاف زاغورسكي انه سيجري نقل ما بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ شاهد تحمل اسماء الموتى ونقوش بآيات من القرآن الكريم.

وسوف يشارك في تصميم النصب مرسم الدولة للحفاظ على الموروثات الثقافية. وكانت مقابر المسلمين قد تعرضت لدمار اثناء الحرب العالمية الثانية. وتضم مقبرة وارسو رفات شخصيات اسلامية بارزة مثل آخر امامين هما علي فورونوفش وبكر اكساتوف.

ولاحظ المراقبون ان هذه الخطوة جاءت في اعقاب ترميم دور العبادة اليهودية في بولندا وزيادة اوجه النشاط مع الكيان الصهيوني الذي تضم قياداته عددا كبيرا من غلاة الصهاينة من اصل بولندي.

من ناحية اخرى وافقت سلطات البلدية في وارسو على تصميم المسجد والمركز الاسلامي الثقافي. وسيستوعب المسجد اكثر من الف مصل بينما يتألف المركز من قاعة للعرض ومكتبة وقاعات محاضرات.

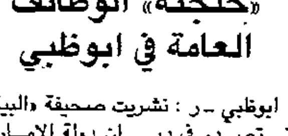
طابع تذكاري لتوسكانيني



في الخامس والعشرين من شهر مارس (اذار) المقبل ستصدر في الولايات المتحدة طوابع تحمل صورة الموسيقي الايطالي الشهير ارتورو توسكانيني الذي يعد اعظم قائد اوركسترا في العالم.

في الصورة اعلاه صورة من الطابع التذكاري.





«خلجنة» الوظائف العامة في ابوظبي

ابوظبي ـ ر : نشرت صحيفة «البيان» التي تصدر في دبي ان دولة الامارات العربية تعتزم احلال مواطنيها محل الموظفين الاجانب الذين يعملون في الوزارات خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت الصحيفة ان الحكومة اقرت خطة خمسية لهذا التغيير تبدأ هذا العام نتيجة لتزايد اعبائها المالية وزيادة العمالة عن العدد المطلوب وتزايد عدد خريجي الجامعات من المواطنين. ويشكل مواطنو دولة الامارات اقل من ثلث العاملين في الوزارات الاتحادية البالغة عددهم ٤٥ الف موظف.

وينتمي معظم بقية هذا العدد الى دول عربية اخرى والى دول آسيوية.

سينما

«الكابوس» يسبب خلافا بين المنتج والمخرج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حذف المنتج السينمائي احمد سامي مشهدا لاحمد عبد العزيز ويسرا من فيلم «الكابوس» دون استئذان المخرج محمد شبل كما حذف المشهد من نيجاتيف الفيلم وجميع النسخ مما اثار غضب المخرج ودفعه لتقديم شكوى ضده في نقابة السينمائيين.

وقال المخرج محمد شبل انه فوجئ بهذا التصرف من احمد سامي برغم الصداقة التي تجمعهما موضحا ان هذا المشهد للبطلة والبطل اثناء سيرهما معا في الطريق العام ولم يمتد اليه مقص الرقيب وقد وافقت الرقابة على عرض الفيلم كاملا.

واضاف ان المنتج يرجع سبب الحذف الى ان المشهد فيه نوع من التطويل برغم ان مدته قصيرة جدا كما ان مدة الفيلم بالكامل لا تزيد على ساعتين بل ان هذا الحذف يسيء للفيلم فنيا ودراميا.

وطلب المخرج محمد شبل وقف عرض الفيلم لحين الفصل في هذا النزاع.

وتدور قصة «الكابوس» حول صحفية شابة يطاردها رجل غامض في احلام مسلسلة ليجعل حياتها جحيما ولا تعرف ان كانت هذه المطاردات حقيقية ام خيالية.

وتأتي واقعة حذف المنتج للمشهد كثاني واقعة تحدث في السينما المصرية اذ سبق ان حذف المنتج صفوت غطاس منتج فيلم «البريء» المشهد الاخير في الفيلم خشية اعتراض وزارة الدفاع برغم اعتراض مخرج الفيلم عاطف الطيب وبطله احمد زكي.

«الدوامة»: مسرحية لبنانية جديدة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
تجري الاستعدادات لتمثيل مسرحية جديدة عن الحرب اللبنانية وذلك في احد المسارح في بيروت الغربية خلال الصيف المقبل.

اسم المسرحية هو «الدوامة» وهي من تأليف واخراج الكاتب الشاب اسامة المغربي ويقوم ببطولتها عدد من الممثلين والممثلات الذين يظهرون على المسرح للمرة الاولى.

وجدير بالذكر انه جرى حديثا تقديم سلسلة من المسرحيات عن الحرب اللبنانية ابرزها «دكانة الصباح» لعادل حداد «المحاكمة» لعادل الحجار.

أبيض و أسود

مصنع شجاعة

«العلم في خدمة الانسان» استحوذت تلك العبارة على تفكيري منذ ان قرات عن اخر التطورات العلمية المسخرة لخدمة الانسان.

لم يعد يكفي اننا نعيش في عالم ترتدي فيه الدجاجة نظارة داكنة لكي نوهمها بان الدنيا ليل، فتبيض. فاذا باضت اشترينا واكلنا وربح تجار البيض ربحا كثيرا. ولم يعد يكفي ان العجول تحقن بالهورمونات لكي تسمن بسرعة فيزيد وزنها ويتضاعف سعرها. فاذا سمنت بيعت واشترى المستهلك واكل. ولا يهم ان تزيد نسبة الكولسترول او ان تنسد شرايين القلب. المهم هو الانتعاش الاقتصادي والتقدم العلمي.

العالم مشغول بحكاية المصنع الليبي، وحرب الكيماويات، واستئناف مفاوضات نزع السلاح النووي بين الادارة الامريكية الجديدة وجورباتشوف. والعلماء في امريكا مشغولون بامر آخر.

فمن المنتظر اذا نشبت حرب في اي مكان في العالم وكانت امريكا صاحبة مصلحة في تلك الحرب، ان يذهب الجندي الى ساحة القتال حاملا بندقيته، وصورة لحبيبته او زوجته وحبة صغيرة مخبأة بين طيات ملابسه، هذه الحبة تركيبة كيميائية اذا دخلت جوفه جعلته اشجع من عنترة العبسي. مضمون الا يتعرض هذا الجندي للهزيمة لا بد ان يقهر خصمه، مثل جون واين في افلام الكاوبوي، لانه لا يهمد ولا ينام ولا يشعر بالتعب. فلا يدهشنا اذن ان اخواننا العلماء اطلقوا على هذه الحبة السحرية لقب «حبة الشجاعة».

العلم في خدمة الانسان. هذا هو الدافع المباشر خصوصا بعد ان ذاع ان ٥٠٪ من جنود الجيش الاسرائيلي الذين اشتركوا في اجتياح لبنان في عام ١٩٨٢ اصيبوا فيما بعد بامراض عصابية متنوعة، ولذلك هم الاطباء والعلماء للذود عنهم.

حاليا تجري تجارب لاختبار تلك المادة السحرية على الحيوانات. فلذا نجحت التجارب اصبحت تلك المادة آخر صيحة في حرب الكيماويات، لانها تحمي الجندي المحارب من الخوف والضغط العصبي ووشوشة الضمير.

نظريا يمكن ان يتعاطى الجندي تلك الحبة فيظل هادئا مهما جرى، ومهما سفك من دماء ودمر من بيوت وحصد من ارواح.

ومن منطلق نظري ايضا استنتج العلماء ان مسألة الخوف والضمير هي مسألة استعداد طبيعي عند بعض الناس. ومن ثم تقرر ان تجرى عملية فرز للجنود قبل ارسالهم لساحة الحرب تطبيقا لمبدأ الوقاية خير من العلاج. وبذلك يمكن عزل اصحاب الضمير، واذا اقتضت الضرورة ان يشتركوا في الحرب فلا بد من حبة شجاعة.

اذا اصبحت الحبة السحرية واقعا ستكون امريكا هي البادئة بزرع بذرة دمار نفسي ومعنوي لا يعرف مداه الا الله. فالكيمياء قد تحمي الجندي من نزلات الخوف والتردد ولكنها ايضا تحوله الى كائن لا يهاب الموت لنفسه او لغيره، فاقد للشفقة، لا يعرف مودة ولا محبة ولا حزنا.

ومعنى ذلك ان الحرب قد تنتهي ولكن لا تنتهي في اعماقه الرغبة في القتل وممارسة القسوة بلا حدود.

ولعل اغرب ما في الامر ان الابحاث لن تتوقف عند حبة الشجاعة، ولن يكفي ان يصبح الجندي شجاعا مسعورا، فقد بدأ التفكير فعلا في دواء يجعل جنود العدو يفقدون القدرة على القتال ويفرون من المعركة مثل الفئران المذعورة.

بعد ان يتعاطى الجندي جرعة الشجاعة كيف يمكنه ان يصرع عدوه بمادة الخوف؟ الاجابة بسيطة للغاية، فمن المنتظر ان يحمل الجندي الشجاع انبوبة بيرسول معبأة بداء الخوف.

رشة واحدة في وجه العدو تكفي، او جرعة توضع خلسة في خزانات الماء التي يشرب منها جنود العدو. في هذه الحالة يضيع مونتجمري او حتى روميل في شربة ماء، ويبحث الاخرون عن اقصر طريق للهرب.

كل شيء جائز. ولكن هل حسب العلماء حساب هذا الاحتمال: اذا فر جنود العدو من ساحة القتال كيف يشبع رامبو العظيم شهيته للقتل؟

فوزية سلامة

وثيقة عالمية لحقوق المرضى النفسيين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدر الاتحاد العالمي للصحة النفسية الذي عقد مؤتمر السنوي في مدينة الاقصر جنوبي مصر حديثا وثيقة الاقصر لحقوق المرضى نفسيا التي تضمنت التأكيد على ان الحقوق الاساسية التي تنطبق على المواطن العادي هي الحقوق ذاتها التي يجب ان يتمتع بها المريض النفسي وتشمل المعاملة الانسانية الكريمة والعلاج الانساني الطبي المتخصص والحق في العلاج المتطور واستخدام التكنولوجيا بعيدا عن اي ضغوط.

كما اوضحت ان الرعاية النفسية هي من اهم مسؤوليات الاجهزة الحكومية وغير الحكومية خاصة ابان الازمات المفاجئة وفقا لتصريف منظمة الصحة العالمية للصحة باعتبارها التوافق بين صحة الجسم والنفس والمجتمع في اطار من القيم وانها ليست مجرد غياب المرضى كما ان برامج الصحة النفسية يجب الا تقتصر على تنمية صحة الفرد ولكن تتعداها الى الاسرة والجماعة بصفة عامة مع تشجيع الوصول الى اعلى مستوى ممكن من الحياة الجادة.

واضافت الوثيقة ان الوقاية من المرض النفسي من اوائل مهام الخدمات الصحية ويجب ان يمتد التعليم في هذا المجال لكل من يقوم بالعمل في مجالات الصحة. وتتطلب جهود الوقاية اهتماما عاما ويجب ان يتجاوز دور الصحة الى مجالات التنمية الاخرى.

ودعت لان يكون العلاج النفسي على مستوى علاج الامراض الاخرى المختلفة دون تفرقة مع التوسع في التخصص العلمي ويجب ان تشمل هذه الجهود الوصول الى اعلى درجات تأكيد الذات والمسؤولية الشخصية.

واشارت الى ان هناك مجموعات معرضة للمرض النفسي وهم ضحايا العنف الفردي والجماعي والمهاجرون واللاجئون والاطفال وكبار السن وهم يحتاجون الى برامج وقائية على حسب حالتهم حتى شفائهم من المرض النفسي.

ان ثمة مسؤوليات كبيرة تقع على السلطات الصحية للتخطيط لرعاية حقوق المرضى النفسيين ويجب ان تمتد جهودها لتعمل على الرعاية الاولية في مجال الصحة النفسية.

وكان المؤتمر السنوي للصحة النفسية قد عقد اجتماعاته هذا العام في الاقصر وناقش عددا من المواضيع الخاصة بالادمان والعنف واتفق المؤتمرون على اصدار وثيقة الاقصر للمرضى النفسيين على ان تعرض على مجلس ادارة الاتحاد العالمي في دورته المقبلة بعد اعلانها.

مؤتمر الفن المصري المعاصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري في ٧ فبراير (شباط) المقبل المؤتمر الاول للفن المصري المعاصر والمجتمع الذي تقيمه نقابة الفنانين التشكيليين المصرية ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام عشرين بحثا، تتناول قضايا وصول الفن الى الجماهير والواقع الراهن للعلاقة بين الفنان والمجتمع، ومسؤولية الدولة والنقابة تجاه الفنان الى جانب علاقة الفن بالشارع المصري ومجالات الابداع المختلفة.

كما سيتم خلال المؤتمر تكريم اربعة من رواد الفن التشكيلي في مصر تقديرا لدورهم الرائد في دعم حركة الفن في مصر وهم الحسين فوزي رائد فن الجرافيك ومنصور فرج صاحب اعمال النحت الجداري بمواقع التجمعات الجماهيرية في مختلف انحاء القاهرة ومحمد صدقي الجباخنجي مؤسس مجلة صوت الفن قبل ثورة ١٩٥٢ ويوسف سيد صاحب الاتجاه الشعبي والقومي في فن التصوير منذ الاربعينيات الى جانب مجموعة كبيرة من الاعلاميين الذين يسهمون بكتاباتهم في دعم حركة الفن التشكيلي في مصر.

تخريج دفعة جديدة من برنامج دبلوم امراض النساء بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يرعى وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان غدا حفل تخريج الدفعة السابعة من برنامج دبلوم امراض النساء والولادة وعددهم ٢١ طبيبا وهم المجموعة التي تخرجت ضمن برنامج التعاون بين وزارة الصحة السعودية والمعهد البريطاني لامراض النساء والولادة في لندن حيث تقام دراسات عليا في تخصص امراض النساء والولادة في مستشفى الرياض ضمن البرنامج الذي تصل مدته الى عام يحصل فيه الدارس على دبلوم امراض النساء والولادة.

ويبلغ عدد الدفعة الجديدة ٢١ طبيبا من بينهم ١١ طبيبة سعودية.

ومن المقرر ان تبدأ الدورة الثامنة في شهر مارس (آذار) المقبل.

تعديل قانون مزاولة مهنتي الطب وجراحة الاسنان في قطر

الدوحة ـ ق. ن. ا: اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر قانونا بتعديل قانون مزاولة مهنتي الطب البشري وطب وجراحة الاسنان وقانون آخر بتنظيم مهن الصيدلة والوسطاء ووكلاء مصانع وشركات الادوية في الدولة.

وقد حظر التعديل على اي مواطن مزاولة الكشف على المرضى او التشخيص الطبي لجميع اجزاء جسم المريض والجراحة والتركيبات الصناعية في القطاعين العام والخاص الا اذا كان مرخصا له في ذلك من الجهة المختصة.

وقد خصص القانون المعدل جهة معنية لقيد الاطباء البشريين والاسنان سواء كانوا في القطاع العام او الخاص على ان تنشر في الجريدة الرسمية اسماء الاطباء المرخص لهم.

وحظر القانون الثاني مزاولة مهنة الصيدلة بكل فروعها الا من الشخص المرخص له بذلك ويكون مدرجا ايضا في جدول الجهة المختصة.

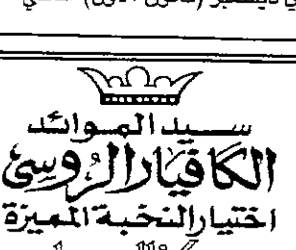
كما اصدر امير قطر قانونا آخر يجيز الصلح في بعض الجرائم الخاصة بالبطاقات الشخصية نظير تسديد غرامات محددة وفقا للفئات والقواعد التي يصدر بها قرار من وزير الداخلية.

وينص هذا القانون على ان الصلح لا يعتبر نافذا الا باعتماد وزير الداخلية او من يفوضه في ذلك كما نص في حالة رفض المتهم للصلح ان يقدم للمحاكمة امام المحكمة المختصة بالدعوى.

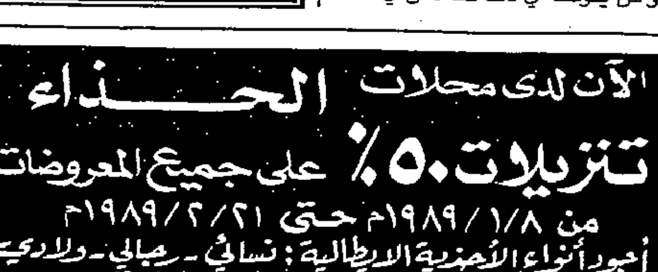
مشاكل جديدة تؤخر اطلاق «ديسكفري»

راس كنافيرال ـ ر : قال مسؤولون في وكالة الفضاء الامريكية ان اعطالا اكتشف وجودها عقب الرحلة الاخيرة لمكوك الفضاء «ديسكفري» يمكن ان تؤثر على موعد اطلاقه الذي كان محددا له ٢٣ فبراير (شباط) المقبل.

وقالت المتحدثة باسم الوكالة ليزا مالون ان المضخات التربينية في اثنين من المحركات الرئيسية على الاقل يحتمل ان تستبدل بسبب اكتشاف وجود رطوبة في المضخات المساعدة اثناء الكشف الذي اجري عقب ارساله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 30 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3716
الاثنين ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٦



غداً

في الذكرى الرابعة عشرة لغياب سيدة الغناء العربي ام كلثوم تلقي «الشرق الاوسط» الاضواء على علاقة كوكب الشرق بالشعر
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

جون فوستر دالاس قال مرة ان الحياد للدول الصغيرة يعتبر عملا غير اخلاقي.
(صفحة الرأي)



امير طاهري يحلل امكانيات ازالة سوء الفهم بين ايران والبلدان العربية وكيفية التغلب على ماسي الحرب والتوتر في المنطقة.
(صفحة التحقيقات)



لغة العصر يضيع بين مصطلحاتها خالد القشطيني ويتمعن في تفنن الانسان باسرارها واستعمالاتها والتنكر وراء اقنعتها عبر التاريخ.
(صفحة الاولى ٢)

قارىء يقدم مشارعة قانونية في موضوع «الملكية في النظام الاقتصادي الاسلامي» ويؤكد على ان توزيع الثروات يخضع للاجماع العام والقياس الشرعي.
(صفحة البريد)

تناول بيض السلاحف المائية يطيل العمر

ترينجانو - ماليزيا - «الشرق الاوسط»:

يتناقل الأهالي في ولاية ترينجانو والمعروفة باسم ولاية الايمان احدى المقاطعات الثلاث عشرة لدولة ماليزيا على الشواطىء الشمالية الشرقية منها عدة اساطير يبدو بعضها وكأنه حقائق حول فوائد تناول بيض السلاحف التي تطيل العمر وتقاوم الاصابة بمرض السرطان.

وتقول احدى هذه الأساطير ان حكام الولاية القدماء كانوا لا يتناولون من طعامهم غير بيض السلاحف والخضروات.. لما يحتويه البيض على مادة تساعد على اطالة العمر، وان احد هؤلاء الحكام وبفضل هذا الطعام عاش اكثر من ٢٥٠ عاما.

وعلى الرغم من افتقاد تلك الاسطورة الشائعة في هذه المناطق لأي حقيقة علمية تؤكد ذلك الا ان اصولها قد تكون ناتجة عن ما هو معروفا عن عمر السلاحف بوجه عام والذي تمتد اعمار بعضها الى ١٥٠٠ عام. بالاضافة الى مقولات اخرى تزعم بأن الاكثار من اكل بيض السلاحف في موسمه يؤدي الى وقاية الجسم البشري من الاصابة بمرض السرطان وهو الأمر المفتقد كذلك الى الحقيقة العلمية ولكن من الغريب ان هذا المرض نادر جدا في مناطق ولاية ترينجانو الماليزية بالذات.

وبيض السلاحف على غير العادة في انواع البيض الأخرى التي تضعها الطيور وبعض الحيوانات، شديد الاستدارة مثل كرة تنس الطاولة، يتسم بقشرة لينة اشبه بالمطاط وهذا ما يجعلها تقاوم ضغط الرمال، وربما ثقل الأم والتي تعمد الى تغطية البيض بعد وضعه في الحفرة.

ومن اشهر انواع السلاحف المتميزة بالضخامة والتي تأتي الى هذه المناطق الماليزية نوع يطلق عليه اسم «دامو شيلز كورشيا» ويقال ان بعضها يصل وزنه الى عدة اطنان وقد يصل طول السلحفة الواحدة الى اكثر من خمسة امتار.

وعلى برزخ اخضر كثيف الاشجار بين البحر والنهر وفي اتجاه الجنوب من عاصمة ولاية ترينجانو يتكاثر وجود السلاحف المائية الضخمة التي تأتي عبر بحر الصين الجنوبي بعد ان تقطع رحلة طويلة تستغرق عدة شهور ومئات الأميال حتى تصل هذه المنطقة فيما بين شهور مايو وحتى سبتمبر من كل عام لتضع بيضها في مأمن على شواطىء «ارانتاو ابانج» في حفر ليست عميقة والى ان يتم تفريخه وسط برنامج حماية وضعته حكومة الولاية للمحافظة على السلاحف المائية المهاجرة.

وما ان يتم التفريخ، تخرج صغار السلاحف - وطبقا لحكمة الخالق سبحانه وتعالى - في جماعات باتجاه البحر حيث أتت الأمهات مدركة موطنها الأصلي في المياه والمكان المفضل للتفريخ والجو الملائم.

وتتفاوت احجام واوزان السلاحف المائية التي تصل الى شواطىء ترينجانو، وان كانت جميعها تتسم بالضخامة مقياسا على ما هو معروف من احجام هذه الزواحف المائية في مناطق اخرى من جميع انحاء العالم. الا ان الهيئة المختصة بحماية البيئة في اقليم ترينجانو كانت قد رصدت مؤخرا اكبر سلحفاة بحرية وصلت الى «رانتاو ابانج» ويتجاوز وزنها ١٢٠٠ كيلوجرام وعمرها اكثر من الف عام.

صباح الخير

قطة في لبنان (٣٣)
يا اولاد الحلال!

تراس مجموعة المدنيين تحت جسر الامباتكمنت صاحبنا العريف السابق في الجيش البريطاني الاسبق في عدن. واعتادوا جميعا على تسميته بالسارجنت عبدلي، او العريف عبدل. واعتاد هو على معاملتهم بنفس الشدة التي كان يعامل بها المواطنين اليمنيين. لقد ذهبت الامبراطورية وذهب البريطانيون، ولكن هذا العريف استطاع ان ينشىء لنفسه مستعمرة صغيرة من عشرين حشاشا وحشاشة، في هذه الزاوية في بريطانيا العظمى، ويعيد فيها تمثيل حياته السابقة بعد احتساء قنينة من الكحول المثيلي القاتل. انه يملي عليهم اوامره ويحدد اين ينام كل واحد منهم ويوزع عليهم الجرائد، افرشة واغطية، ويقيم صناديق المقوى لصد الريح القارسة، ولاسيما حيث تنام الفتيات. هو وحده المسؤول عن طلب سيارات الاسعاف عند موت احد من المجموعة. ومن لا يطيعه منهم يخرجه من تحت الطاق ويجبره على النوم تحت المطر.

وبعد ان فتل سارجنت عبدل شنبه العسكري جيدا وتامل في الموضوع، نظر في وجهي وقال: «تقول انها قطة لبنانية؟ القطة التي تتحدث عنها؟ هذه اول مرة اسمع بقطة لبنانية. عندنا هنا قطط فارسية وقطط سيامية وقطط ضحوكة من جشر. هذا كل ما عندنا في بريطانيا. وعندنا قطة كبيرة اسمها مرجريت ثاتشر. هذا كل ما عندنا هنا».

وبادرت الى تنويره بقصة فيفي وكيف ولدت تحت الدبابة الروسية، والاستاذ فليب فلجرانت، وكيف جاء بها الى هنا. وخرج جميع المدمنين من تحت جرائدهم ومن داخل صناديق المقوى، والتفوا حولي ليسمعوا هذه القصة العجيبة. وتساءلوا عن هيئة القطط اللبنانية وما اذا كانت هي ايضا تحب الحمص بطحينة.

وانقطع الحديث في الأخير بوصول سيارة الشوربة والخبز وسيدات جمعية الاحسان والمعروف. وفي اقل من لحظة، احتشد الرصيف بشتى القطط المشردة، بشتى الالوان والاحجام. وفي ظلمة الليل، تاججت اعينها في ازواج من المصابيح الصغيرة النافذة. مشيت بينها متفحصا بقلق وامل، ولكن فيفي لم تكن بينها. فاستولت على وجهي ملامح اليأس والبؤس. «خذ هذا»، قالت لي احدى سيدات الاحسان والمعروف، ودفعت لي بكوب من الشوربة وقطعة خبز «انت جديد هنا؟ لم أرك من قبل».

«انني ابحث عن قطة لبنانية، يا سيدتي. اسمها فيفي، حسب جواز السفر. ولها اذن واحدة، الاذن الاخرى نسفتها القوى الوطنية في بيروت، هل رايت بسة باذن واحدة؟».

اقترحت علي صاحبة الاحسان والمعروف، ان اركب معها في السيارة واصاحبها الى النقاط الأخرى من هذه التجمعات المأساوية. املم المسرح الوطني مجموعة من المدمنين على التربنتاين يعيشون مع مجموعة من الكلاب والقطط المشردة. وبجانب الفستفل هول مجموعة من المدمنين على الكحول النقي، لهم ايضا قططهم وكلابهم. وعلى مدخل كنيسة سان جون مجموعة اخرى. وبعد ان تركت السيدة كوبا من الشوربة مع كل مدمن من جماعة السارجنت عبدل، وايقظت من كان نائما وتاكدت من عدم وجود ميت بينهم، انطلقت بي الى هذه النقاط المختلفة. وفي كل نقطة، كنت اعيد نفس السؤال: «يا اولاد الحلال، هل فيكم من راى قطة باذن واحدة؟».

وذهب السؤال ادراج الرياح، اجابوا جميعا: «اسأل سارجنت عبدل. انه يعرف الكل. من الشرطة الى الفئران». واليه عدت.

خالد القشطيني



سيجورني تحصد الجوائز الذهبية

فازت الممثلة الأمريكية سيجورني ويفر بجائزتين ذهبيتين في الاحتفال السنوي في بيفرلي هيلز عن دور البطولة الذي لعبته في فيلم «غوريللا في الضباب» والدور الثاني في فيلم «فتاة عاملة».

المسلمون في بريطانيا يواصلون حملتهم ضد كتاب «اشعار شيطانية»

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصلت الجاليات الاسلامية في بريطانيا تصعيد حملتها الاحتجاجية ضد كتاب «اشعار شيطانية» ومؤلفه سلمان رشدي مطالبين بمنع توزيعه نهائيا من المكتبات البريطانية بعد ان قامت مكتبة دبليو. اتش سميث بسحبه - مؤقتا - قبل اسبوعين من مكتبات البيع في مدينة برادفورد وفي اعقاب مظاهرة احتجاجية اخرى قامت بها الجالية الاسلامية من المدينة (٦٠ في المائة من عدد السكان).

وصباح الشهر الماضي شهدت شوارع لندن اضخم مسيرة احتجاجية من اعضاء الجاليات الاسلامية الذين تدفقوا على المدينة رافعين شعارات المطالبة بالجهاد المقدس ضد رموز الشيطان والقوى التي التي تتعمد تشويه الدين الاسلامي الحنيف.

وكادت المسيرة الاحتجاجية في احدى مراحلها ان يفلت زمامها، حيث اضطرت الشرطة التي وقفها وتهدئة المتظاهرين وفي محاولات لتفريقهم الا انه وأمام تصعيد موجة الاحتجاج، والتصميم على التعبير عن راي الجاليات الاسلامية بحرية اذعنت الشرطة من النهاية لجموع المسيرة الاسلامية بالاستمرار في تظاهرها حيث انتهت بتسليم وفد منهم مذكرة الاحتجاج والمطالبة بسحب الكتاب من اسواق التوزيع في جميع انحاء بريطانيا الى المسؤولين في دار نشر بنجوين بحي كينزنجتون غرب لندن وهي الدار التي تولت طبع الكتاب.

الشاي يمنع الاصابة بالسرطان

نيودلهي - ق.ن.أ: اثبتت دراسات طبية ان تناول الشاي لا يؤدي الى الانتعاش فقط بل ايضا يمنع الاصابة بالسرطان. وذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان دراسات اجريت في اليابان خلصت الى ان الشاي الاخضر يتمتع بخصائص مضادة للسرطان.

لا تقرأ هذا الخبر

سان دومينجو - أ.ف.ب: قتل ٤٥ هاييتيا واثنان من مواطني الدومينيكان في حادث سير ادى ايضا الى سقوط ٤٨ جريحا. فقد انقلبت الشاحنة التي كانت تنقل الهاييتيين من عمال التراحيل الذين يتم تهريبهم كايد عاملة رخيصة في واد عمقه ٢٠٠ متر قرب ربرازا على بعد ٣٦ كيلومترا الى الشمال من سان دومينجو. وكانت الشاحنة بحراسة جنديين من سان دومينجو قتل احدهما.

وافاد الناجون ان سائق السيارة الذي نجا من الحادث وتم اعتقاله كان قد افقده الشراب السيطرة على شاحنته فانحرف بها في طريقه الى الهوة العميقة التي لقي فيها الضحايا حتفهم.

مع قهوة الصباح

ماذا نعلمهم؟!

يتعلم ابناؤنا في المدارس النحو والصرف والضرب والجمع والطرح والقسمة.. والنصيب.. يتعلمون تاريخ الأمم والممالك والجغرافيا الطبيعية والبشرية.. يتعلمون ماذا قال القلقشندي والنخشبندي والزمخشري وابن زيدون، وابن خلدون، وابن ميمون.

يتعلمون اشتاتا من كل شيء - ولا باس في ذلك على كل حال - ولكنهم لا يتعلمون ما هو أهم من ذلك كله.. لا يتعلمون فن الحياة.. فن البقاء.. فن النجاح!!

والحياة اكبر مدرسة او جامعة يتعلم فيها الانسان.. ولكنه لا بد ان يدرس اولا مفاتيح هذه الحياة.. بين يدي كتاب صغير لطلبة الصفوف الأولى في المدارس الانجليزية.

عنوان الكتاب «كيف تبقى حيا».. او مهارات الحياة.. او مهارات البقاء..

وايا كان العنوان فالكتاب يحدث الصبي والفتاة عن فن الحياة.. وتقول السطور الأولى فيه:

في الزمن القديم كان كل يوم معركة للبقاء.. كان على الشخص ان يجد الماء الذي يشربه، والطعام الذي يحتاج اليه.. وكيف يدير الصراع بينه وبين القوى المحيطة به.. وبينه وبين الآخرين.. وقد نسينا في حياتنا المعاصرة كثيرا من الممارسات التي كان يتقنها اجدادنا من اجل البقاء..

منذ تعلمنا كيف نشتري كل شيء نحتاج اليه.. وتفرض علينا الحياة الآن ضروبا من الصراعات لا بد ان نتعلم التغلب عليها.. من اجل البقاء.

ويتحدث الكتاب بعد ذلك - عبر خمسين صفحة - عن المخاطر التي يتعرض لها الشخص المعاصر، وكيف ينجو منها.. من شبوب حريق في منزل.. الى كيفية المرور في شارع مزدحم الى كيفية الدفاع عن النفس.. الى مقاومة اغراء المفاسد كالخمر والمخدرات وغيرها.

ارفع صوتي الى السادة المسؤولين في العالم العربي.. قرروا مثل هذا الكتاب على مدارسنا ايضا.. فنحن في اشد الحاجة الى البقاء.. اليس كذلك؟!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الاول: ألا تعلم يا صديقي ان خلفاء بني العباس كان لكل منهم لقب مثل الموفق بالله والمتوكل على الله والمعتصم بالله فما بالك لو انا كنت واحدا منهم فأي لقب تختاره لي؟؟

الثاني: العياذ بالله.

من القارىء سعيد عبد الله باعباد - جدة

منافق افندي



